

Princeton University Library



32101 075933216

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

١٨٠٥٥

كتاب في الفلاحة
لابي الخير الاندلسي

رحمه الله

* حقوق الطبع محفوظة للناسخ *

يطلب من ملتزم طبعه على نفقة
القاضي الفقيه العلامة سيدي التهامي الناصري الجعفري
قاضي وزرات

الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧



طبع بالمطبعة الجديدة بشارع الطاعة عدد ٦٤ فاس

تلفون : 32.69



Andalus

1903



صورة ناشر كتاب الفلاحه العلامة المشارك القاضي

سيدي التهامي الناصري الجعفري

قاضي ورزازات

(RECAP)

3515

4522

1938

كلمة الناشر

❦ الفلاح في الفلاحة ❦

فالزراعة قوام العمران ، وهي مادة حياة الانسان والحيوان ،
والزيادة على الوارد في فضلها من صحيح الاحاديث وصريح الآثار ،
وفصيح القراءان لتصان
ولقد أحسن أبو الخير الاندلسي في كتابه هذا كل الاحسان ،
كتب الله له الرحمة والرضوان إن رحمة الله قريب من المحسنين



﴿ كلمة شكر ﴾

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء الذي أفاض على العالمين جميع
 الآلاء والنعماء والصلاة والسلام على مركز دائرة الوجود ومطلع أهل
 العناية والجلود وعلى آله وأصحابه الذين ساروا بسيرته الفراء ففتحوا
 البلاد وانقادت لأوامرهم الناس طوعا وقهرا وبعد فقد نجز بعون الله
 وحوله هذا الكتاب المستطاب المحتوى على العجائب تأليف أبي الخير
 الاندلسي رحمه الله في الفلاحة الاندلسية وهو كما ترى كتاب عجيب
 غريب في بابه هذا مع كون ثماره على طرف الثمام لا يحتاج في اجتنائها
 الى كبير جد واهتمام هين لجني سهل المقتنى روض تتارج من رياحينه
 الارحاء وتنثشر روائحه الى جميع البلاد والانحاء لاسيما بواسطة فن
 الطبع الجميل فقد ابرزه في حلة عبقرية يستحسنها كل عاقل نبيل ولذلك
 بادر العلامة الامجد والفقير الاسعد سلالة الاخيار من العائلة الناصرية
 الموصوفة بالتبجيل منذ أعصار الزمان العلامة القاضي سيدي التهامي
 الناصري قاضي ورزازات الى تكثير نسخه بالطبع والتمثيل حتى يعم
 النفع الخفير والجليل وكنت قد عنيت باصلاح تحريفه واظهار صوابه
 من تصحيحه وتعديل ما انحراف من مزاج عباراته بمعالجات أخذتها من
 غضون اشاراته وكتبت على هامشه بعض الالفاظ المحتاجة الى البيان
 ناقلا جلها من جامع ابن البيطار امام العشابين اذ هو الممول عليه في
 هذا الشأن فهالك نسخة عظيمة فاغتنمها فانها أعظم غنيمة قلما يسمح

الزمان بمثلها أو تنسخ ايدي الايام على نولها وكان تمام طبعه وظهور نوره
وينمعه بمطبعة سلاله الامجاد اللوذعي النجيب والامعي الاريب الحاج
ادريس بوعباد الكائن في الطالعة البهية أحد الاخطاط الفاسية في أواخر
ثاني الريدعين سنة ثمانية وخمسين بعد ثلاثائة ولف من هجرة من خلق
على اكمل وصف عليه انمي صلاة وازكى سلام وعلى اله واصحابه الكرام
كتب ذلك من تولى تصحيح الكتاب وحل بعض مفرداته
والتعليق عليه باذلا في ذلك وسعه مع عدم المعين فقد خلا الجو واختلط
المرعى بالهمل ، ما في الديار أخو وجد تطارحه ، أما الخيام فانها
كنخيامهم وأرى نساء الحي غير نسائها

✽ محمد بن عبد الملك الرسموكي ✽

لطف الله به ءامين

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الملك العزيز الوهاب الذي جعل حياة عبده منوطاً بالاسباب جعل الظلمات والنور ومد الظل والحرور واطهر الحركات والسكون وعلم بقدرته ما شاء أن يكون أحمداً حمداً كثيراً دائماً واثني عليه ثناء من الشك سالماً وأصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم الذي انقذ من ظلمات الضلالة والمجير لنا من الخيرة والجهالة حتى تبينت لنا طرق الهداية صلى الله عليه صلاة تامة ما هبت الرياح وعقب المساء الصباح الداعى الى الله بشيراً ونذيراً وهادياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً وارضى عن أصحابه أجمعين وعن الطاهرات أمهات المؤمنين وعن التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين.

فيا أيها الناظر المتفكر والواقف متحير يعتبر اياك ان تعمى عن هذا العالم فتنسبه لغير العالم القدير بل لا تنسبه إلا لخالق الانسان من طين ثم من نطفة في قرار مكين فتبارك الله أحسن الخالقين ، فالصنعة دالة على صانع قادر والشكل دل على خالق قاهر فالبناء دل على بانيه والمفعول دل على فاعله فسبحان الخالق العليم الفرد القديم خالق الخلائق بلا مثال تقدم ورأ الاشخاص بلا نظير يعلم ودحى الارض ورفع السموات وبث فيها الخلائق وقدر الاقوات وجعل سبب معيشة

المخلوقين ما اثبت فيها عز وجل من الثمرات وحض عبادة على الحكمة
 فيما يبديرون فقال عز وجل (أفرايتم ما تحرثون وانتم ترزعونه أم نحن
 الزارعون) وقال تعالى (وانزلنا من السماء ماء مباركا فأنبثنا به جنات
 وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد) وقد رالا
 تكون معاشيش للخفاق الا بعد التعب في عمارة الارضين لما سبق في سابق
 عليه وقدر في نافذ حكمه من التعب في الدنيا ، وذكر ان ادم عليه
 السلام لما أهبط من الجنة نزل بالعمالة وهي آلة من حديد واصر بالزراعة
 ففعل ولم يتم له الشبع الا بعد الكد والنصب خلافا مما كان عليه في
 الجنان حتى ملاء الارض عمارة هو وذريته صلى الله عليه وسلم وذكر ان
 كسرى بن شروان مر بشيخ قد اسن وهو يغرس كمثرى فقال له
 يا شيخ انت على طرف من العمر وانت تغرس الكمثرى وهو أبدا
 الشجر طعما وابعده ادراكا واني لك بالاكل من ثمرها والتفني بظل
 شجرها فقال له أصلح الله الامير كل شيء من ابن ادم يدركه الزمان الا امله
 ولو نظر من كان قبلنا الى ما قلت ما أصبنا الارض الا سباسب وقفار
 خالية من الشجر والازهار فاستحسن الامير ما قال واصر له بجائزة فقال
 أيها الامير ذكرت ان الكمثرى ابعده الشجر اثمارا وهذا غرسي قد اثمر
 من يومه فزاده جائزة أخرى فقال أصلح الله الامير الكمثرى لا تطعم
 الا مرة في السنة وهذا غرسي قد اطعمني مرتين في يوم واحد فاعجب
 كسرى بقالته وقد قال بعض الحكماء مدمن النظر الى الحضرة لا يعمش
 ومدمن النظر الى الصيد لا ندركه زمانة وقال ثلاث بذهبن عن القلب

الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن وقد حض صلى الله عليه وسلم على الاجتهاد في الزراعة فقال التمسوا الرزق في خبايا الارض وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه انسان أو بهيمة الا كان له صدقة في هذا الحض على اقتناء الضياع وفعله كثير من السلف وذكر القرطبي ان المزهدة كرهوا اقتناء الضيعة وتمسكوا بحديث الترمذي قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فتركنوا الى الدنيا وقال الترمذي حديث حسن ، واجيب بان هذا النهى محمول على الاكثار منها وميل القلب اليها حتى يفضي بصاحبها الى الركوب للدنيا واما اقتناء الكفاف منها فغير قاذح في التزهد وسبيلها سبيل المال الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم الا من أخذ له بحقه ووضع في حقه وقال المازري اختلف في أطيب الكسب فقيل التجارة وقيل الزراعة قال وهو الصحيح ويحصل للزارع أو الفارس ثواب الصدقة وان غرسه لعياله أو نفقته وكذا ما سرق له لان الانسان يثاب على ما سرق له وان لم ينو ثوابه وقال القرطبي لا يبعد أن يدوم الثواب للزارع والفارس وان انتقل المالك الى غيره الى يوم القيامة وهذا ممكن في الفرس قال ابن العربي من سعة كرم الله تعالى ان يثيب على ما بعد الحياة كما كان يثيب على ذلك في الحياة وذلك في ستة صدقة جارية أو علم ينتفع به بعدا أو ولد صالح يدعو له أو غرس أو زرع أو الرباط خرج هذه الخمسة الائمة وخرج السادس الترمذي وقال الابي لا يختص حصول هذه الصدقة بمن باشر الفرس والزراعة بل يتناول من استؤجر لعمل ذلك والصدقة

«ث»

خاصة حتى فيما عجز عن جميعه كالسنبيل المعجوز عنه في الحصد فيا كل
منه حيوان فانه يحصل له بذلك الثواب ويدخل تحت لفظ الحديث
فيذبحني للمعني باصر الفلاحة أن يحسن نيته فيما يحاوله من صناعته ليقوم
عن نفسه وعن اخوانه المسلمين بنية فرض الكفاية ليستقسط عنهم المشاق
لانه ليس كل الناس يقدر على اقتناء الضياع وليس كل الناس اصحاب ضياع
لان منهم الفقراء والاغنياء وكلهم محتاجون الى شيء مما بأيدي الاكارين
سيما المرضى والصبيان لانه يسر لهم ما وقع في نفوسهم فانه يدخل تحت
قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه
ولا يفعل بنية الاجرة بل يفعل بنية صالحة وقلب سليم ولا يشترط الى
الرزق وهو الاستشراف وقال صلى الله عليه وسلم ما جاءك من غير
استشراف فخذله فان الرزق ليس من شرطه ان ياتي من جهة معلومة فان
ما قسم له لا يفوته فاذا فعل ذلك فانا يفعله بنية دفع الكلفة عن اخوانه
المؤمنين فتقع له البركة وان لم يات شيء من تلك الجهة احتسب فعله
لله عز وجل وباع بما تيسر له ولا يحتكر فيتمحض فعله لله تعالى فيبقا له
دخيرة يجدها أحوج ما يكون اليه ومن علامة ذلك الا يتأسف على سنين
الفلوات والرزق مقسوم في الازل لا يفوت اذ ان الرزق يطلبك اكثر
مما تطلبه انت ويبقى التصبر والتجمل بين الناس مع الحرص والتعب
والاستشراف فمن اراد به السعادة اقيم في المقام الاول وهو التصبر والتجمل
وان الاشياء من الله فلو أراد الله لباع باكثر ولا كن ذلك الذي قسم الله
تعالى ومن اراد به ضد ذلك اقيم في القسم الثاني وهو الحرص والتعب

«ج»

والاستشراف نعوذ بالله منها فاذا كانت نيته كذلك فينبذ لا فرق بين
صلاته وتصرفه في كل ما هو فيه اذ كل ذلك قد رجع لله خالصا فيبقى
في جميع أحواله متقلبا في العبادات وهذا افضلها بعد الايمان بالله ورسوله
واداء المفروضات لان هذا نفع متعدد فهو افضل من القاصر على امره
نفسه فيكون (رابحه) في الوزن واعظم عند الرب عز وجل فاذا علم هذا
فثاكدوها على المكلف من الصناعة والحرف والزراعة والفراسة التي بها
قوام الحياة وقوت النفوس فالزراعة من أعظم الاسباب واكثرها أجرا
اذ ان خيرها متعدد للزراع ولاخوانه المسلمين وغيرهم من الوحوش والطيور
والبهائم والحشرات كل ينتفع بزراعته حتى انه يقال ان الزارع لو سمع
من يقول ناكل منه حين زراعته لم يزرع شيئا لكثرة من يقول ناكل منه
فما في الصنائع كلها أبرك منها ولا انجح اذا كانت على وجهها من قلة
خيانة الاكارين وحسن العشرة وسلامة الصدر من الجميع وهو من
اكبر الكنوز المحبأة تحت الارض اذا صالحت الاحوال واستقامت النية
جاءت الفواتح الربانية لا كنهها تحتاج الى النية وكثرة الاخلاص فينبذ
تحصل البركات وتاتي الخيرات والبركة اذا عدمت من الشيء ما اغنى
عن صاحبه ولو كان ذلك الشيء ملئ الارض لا ترى الى ما حكى ابن
طاوس عن أبيه قال كان رجل له اربعة بنين فرض فقال أحدهم اما ان
تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان نمرضه وليس لي من ميراثه
شيء قالوا له مرضه وليس لك من ميراثه شيء قال فرضه حتى مات ولم
ياخذ من ميراثه شيئا قال فاوتي في النوم ف قيل له انبت مكان كذا وكذا

«ح»

فخذ منه مائة دينار فقال في نومه افيها بركة قالوا لا فابي أن ياخذها فلما أصبح ذكر ذلك لامراته فقالت خذها فان بركتها ان تكسوني منها وتعيش فيها فلما كان من الليل اوتي في النوم وقيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال افيها بركة قال لا فابي فذكر ذلك لزوجته فقالت له مثل المقالة الاولى فاوتي في الليلة الثالثة قيل له في النوم ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال في نومه افيها بركة قالوا نعم فلما أصبح ذهب واخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هما فقال بدينار فاخذها منه بدينار ثم انطلق بهما الى بيته فلما ان شق بطنهما وجد في جوف كل واحدة درة لم ير الراءون مثاهما .

فبعث الامير مشتر يطلب له درة يشتريها قال فلم توجد الا عنده فباعها بقر ثلثين بغلا ذهبيا فلما ان رأى الملك الدرة قال ما تصيح هذه الا باخت لها اطلبوا اختها وان اضعفتم الثمن قال فجاءوا فقالوا أعندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك في الاولى قال وتفعلون قالوا نعم فاعطاهم اياها بضعف ما أخذوا به الاولى والله أعلم . هكذا نقل من كتاب الحلية فانظر الى هذه البركة ما أعظمها أين هذا من المائة التي عرضت عليه أو لاثم العشرة ثانيا . فالحاصل ان البركة كامنة في امتثال السنة حيث كانت وورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الملائكة تستغفر للزارع ما دام زرعه أو غرسه أخضر أو كما قال عليه السلام واذا كان كذلك فيجب على من فيه أهلية لتعلم العلم المحتاج اليه في حرفته

«خ»

فتمعين عليه التعلم ومن لم تكن فيه أهلية فاليسال العلماء عن معرفة ما
يحتاج اليه في زراعته أو غيرها من الحرف والذي يبنى عليه هو تقوى
الله عز وجل وحسن النية وسلامة الصدر الا ترى الى ما حكى انه وقع
بمدينة فاس أن بعض الشباب أصابه جذام وكان ممن يسكن خارجها فجاء
به أهله الى طبيب وكان حاذقا عارفا مشهورا بذلك فلما ان رءاه قال لهم
ما يطب هذا الا حوارى من حوارى عيسى عليه السلام فأيسهم من
برءه فرجعوا فيبيناهم اثناء الطريق فمروا برجل من معارفهم وهو يزرع
في أرض فسلموا عليه فرد عليهم السلام وقال لهم من أين اقبلتم قالوا من
مدينة فاس قال وما فعلتم فيها قالوا ذهبنا اليها بسبب ولد فلان واخبروه
بالخبر فقال لهم وما قال لكم الطبيب قالوا له لا يبرئه الا حوارى من
حوارى عيسى عليه السلام فوجد أي حزن من ذلك وقال لهم وأين
حوارى محمد صلى الله عليه وسلم ثم سألهم عن الشاب أين هو قالوا له
هو هذا حاضر معنا فامر به فاحضر بين يديه فمشى يده عليه ونفت واذا
بالشاب قد ذهب عنه جميع ما كان به من الالم وقام صحيحا سويا ثم قال
لهم ارجعوا به الى الطبيب وقولوا له فعل هذا واحد من حوارى محمد
صلى الله عليه وسلم وكان هذا الرجل الصالح الزارع مستورا بصلاح
الحال وما ذلك الا لحسن نيته وتخليص عمله لله عز وجل وحكى صاحب
القوت عن بعض السادة انه قال كنت مع شيخى عشية عرفة بارض
المراق وهو يزرع في أرض له واذا برجل يمر كالسحاب فوقف في
الهواء يتحدث مع الشيخ ساعة والشيخ يقول لا اقدر ثم مضى فسألته

عن هذا الرجل قال هذا بدل الاقليم الفلاني فقلت له ما طلب منك حتى
امتنت من فعله فقال طلب مني أن نقف معه الليلة بعرفة فقلت له ياسيدي
ما منك من ذلك فقال كنت نويت زراعة هذه البقعة فانظر كيف
ترك وقوف عرفة لاجل زراعة تلك البقعة فلو كانت زراعتها عند
الامر مباح لتركها ولا كن لما كانت النية فيها صالحة بحسب ما رأى لم
يقدر أن يتركها لئلا يدخل في قوله تعالى (يا أيها الذين ءامنوا لم تقولون
ما لا تفعلون) وقوله تعالى (ولا تبطلوا) الى آخر الآية والنية هي الاصل
في كل عمل من الاعمال . كتب سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنهما ان عون الله للعبد بقدر نيته فمن ثبتت نيته تم عون الله له
ومن قصرت نيته قصر عنه عون الله بقدر ذلك وقد حكى عن الشيخ ابن
ابي جمرة رضي الله عنه انه كان يقول اعلوا ان الهمم قد تقاصرت عن
العبادة والانقطاع الى الله تعالى فعليكم بالزراعة فانها تحصل الاجور
الكثيرة أرادها المكلف أو لم يردها واذا كانت الزراعة بهذه فينبغي بل
يتعين المعرفة بلسان العالم في محاولتها سيما القوت الذي هو صلاح
القلب والقالب وبه يصفو الباطن الا ترى ما ورد في الحديث ان الحلال
بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهة لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع
فيه الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه ولم يزل السلف رضي
الله عنهم يتحفظون على القوت الذي يدخل أجوافهم التحفظ الكلي
وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله كان له جراب فيه قوته وعليه قفل

من حديد والمفتاح عند لا يمكن غيره منه حتى يتيقن بذلك ما يدخل
 جوفه وقد ورد في الحديث عن عائشه رضي الله عنها قالت قلت يا رسول
 الله من المومن قال الذي اذا أصبح سأل من أين قرصه واذا أمسى سأل
 من أين قرصه قالت يا رسول الله لو ان الناس تكلفوا علم ذلك لكافوه
 قال علموا ذلك وقد غشموا المعيشة غيشما وقال عليه الصلاة والسلام من
 اكل الحلال أربعين يوما نور الله وجهه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه
 وقال صلى الله عليه ان الله يحب المؤمن المحترف وقال صلى الله عليه وسلم
 أحل ما اكل الرجل من كسب يده وقال صلى الله عليه وسلم من بات
 تعبنا من طاب الحلال بات مغفوراً له واصبح والله راض عنه واذا صح
 انها من افضل الاسباب فينبغي الاعتناء بامرها وان لا يترك حق الفقراء
 من الزكاة اذا وجبت عليه وانه ان منفعهم حقهم امتحنت البركة وذهبت
 على سبيل التجربة والمشاهدة ويسأل العلماء عما يلزمه في تسببه في كراء
 الارضين لان بعض الناس يكثر بما يخرج منها وذلك لا يجوز وقد
 اختلف العلماء في اجارة الارض على أربعة اقوال القول الاول انه يجوز
 اجارتها بكل شيء يجوز ملكه ويده كان مما تنبته الارض أو لا تنبته
 كان طعاما أو غيره والقول الثاني انه يجوز كراؤها بشيء مما تنبته الارض
 طعاما كان أو غيره والقول الثالث انه يجوز كراؤها بما تنبته ان لم يكن
 طعاما مثل الحشب والصندل والقول الرابع انه ان زرع فيها الحنطة جاز
 ان ياخذ في اجارتها العدم وما أشبهه من القطاني وينبغي التكلف أن
 يعمل على الخروج من الخلاف جهدها لحصول البركة ونجح المسمى

سيما في القوت لان الحلال يعين على الطاعة ويكسل عن المعصية وقال
صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال أطاع الله شاء أو ابى ومن اكل الحرام
عصى الله شاء أو ابى ثم ان هذه الصنعة أعني الفلاحة تحتاج الى علم
بها وعلم فيها أما العلم بها فهو العلم بصنعة الغراسة وما يصلحها وما
يفسدها واما العلم فيها فهو تعليم لسان العلم وما يجوز منها وما يحرم وما
يكره وما يباح سيما في المساقات اذ ان لها أركاناً وشروطاً لا تصح إلا
بها وقد كثرت المفاسد فيها لاجل العوائد التي انستها النفوس ، انتهى

وذكر صاحب الاكمال ان المساقات مفاعلة من السقيا وهي تعاهد
الشجر بالسقي وهو أكثر عمل المساقات وحدها بانها العقد على القيام
بمؤنة النبات بقدر من غلته لا بلفظ الاجارة والجمالة وقال بقدر ولم يقل
بجزء لتمدخل المساقات على ان العامل كل الثمرة وتلزم بالعقد وقال
مسحون أولها يلزم بالعقد كالاجارة وآخرها كالجعل ان ترك قبل تمام
العمل فلا شيء له وفي المدونة من ساقيته لم يجز لك ان تقبله على شيء
تعطيه اياه كان شرع في العمل أم لا وتصح المساقات في الشجر والزرع
والمقاي والمباذنجان والكمون والقطاقي وشرط المعقود عليه في المساقات
أن لا يكون بدا صلاحه لانه إذا بدا صلاحه فلا مساقات فيه فان ما
سوقى بعد بدور الصلاح انما هو اجازة لا مساقات واذا كان بياض الارض
يسير اجاز ان يلغى للعامل وكذلك ينبغي أن يعلم حكم الارض الموات
وهي التي لا ملك عليها لاحد وان كانت بعيدة من العمران فيصح
احياؤها دون اذن الامام والاحياء تعمير غاصب الارض ويجوز للامام ان

يقطعها اقطاع تملك واقطاع اغتلال فاقطاع التملك هو تملك الامام جزءا من الارض لمن يرى فيه مصلحة للمسلمين واقطاع الاغتلال هو أن يأخذ غلتها مدة حياته ثم ان كانت هذه الارض قريبة من العمران بحيث تكون مرتفقا لاهل القرية في مسرحهم ومحتطهم لم يجز للامام ان ياذن في احيائها ولا أن يقطعها لما في ذلك من التضيق والضرر على اهل القرية قال ابن رشد لانها لهم كالساحة لاهل الديار وان لم تكن قريبة من العمران فالامام أن يقطعها اقطاع تملك واقطاع انتفاع والمشهور انها لا تحيا الا باذن الامام وان حيتت بغير اذنه فالامام أن يتعقب ذلك الاحياء فان رأى فيه مصلحة امضاه وان لم ير ذلك أخذها ممن أحياء واعطاه قيمة ما صنع فنقوداً ان رد له لبيت المال وان شاء اقطعها لغيره والبعيد من العمران ما لم ينته اليه مسرح ماشية العمران واحتطاب الحاطبين ورجوعهم لبيتهم بالعمران واما غير الموات فكالارض المعمورة قال ابن رشد لا يكون الاقطاع في معمر ارض العنوة وقال ابن الحاجب ولا تقطع غير الموات تملك بل امتناعا أى اغتلالا انتهى

وللشيوع في هذه المسائل كلام كثير ومجمله كتب الفقهاء واما بالنظر ان كانت فيك أهلية لذلك أو بالسؤال لاهل العلم قال الله تعالى (فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) والمراد باهل الذكر هنا العلماء العاملون بعلمهم وانما نهناك على هذه الارضين لان بعض الناس لا يعلمون ذلك غالباً فيتعبدون ثم يقوم عليهم الامام فيأخذ ما بأيديهم ولا يظفرون بطائل ومن كتاب المدخل يتعين على من تسبب في شيء من

ذلك [الأيضك] الطريق بل يمشي على الامر الواضح الذي عليه اكثر
 العلماء ويترك الركون الى الخلاف اذ ان قاعدة مذهب مالك رضي الله
 عنه ان ينظر الى باطن الامر وما وقع الاتفاق عليه حتى يقع بسببه على
 الوجه الشرعي الشريف فتقع له البركة والخير بخلاف من وقع في
 شيء مما يخالف الشرع الشريف فان البركة تمتحق من بين يديه مع
 الاثم الحاصل فليحذر ذلك جهدا واذا تقرر انها من أعظم الاسباب
 واعمها نفعا فتنبغي المبادرة اليها قبل غيرها ليحوز المرء افضليتها ويفتحم
 بركتها لان النية لا تحصل الا بالامتثال والامتثال انما يقع بالعلم والسؤال اهـ



كتاب في الفلاحة
لابي الخير الاندلسي

رحمه الله

* حقوق الطبع محفوظة للناسر *

يطلب من ملتزم طبعه على نفقة
القاضي الفقيه العلامة سيدي التهامي الناصري الجعفري
قاضي ورزوات

الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧



طبع بالمطبعة الجديدة بشارع الطالعة عدد ٦٤ فاس

تلفون : 32.69



(Arab)

5515

A522

1938

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ❦

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وخاتم
النبیین سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين وتابعيهم
باحسان إلى يوم الدين وبعد أطال الله يا أخي وولي بقاءك في ظل ووقا
حرزك مصونا من النوائب مبلغا على المراتب سامي القدر عالي الذكر
وأدام تاييدك والرغبات اليك والامال لديك (وصل كتابك) العزيز
قدره الجليل خطره الشهي وروده فكان أنس واصل وأسر قادم واكرم
وافد وكان سروري ما أبدى الي من سلامتك أدامها الله لك فوق كل
محبوب وصل الي ومحدور صرف غني ووقفت على ما ذكرته من
استحسانك لبلدنا مدة اقامتك فيه وانك رأيت فيه ما لم تكن تعهده في
غيره من الرياض المؤنقة والانهار المخرقة والبساتين العجيبة والفواكه
الغريبة والاعناب الظريفة والاشجار المنيفة وان طيب البلد قمر لبك
واستمال قلبك وسألت ان انسح لك ما جربوه في اتخاذ البساتين وغرس
الاشجار وان اقص ذلك من اربابه وذوي المعرفة به وطول التجربة له
وهذا أمر ياسيدي قد تداولته الامم والف فيه الفلاسفة الاول غير ما

كتاب ووصفوا من سرائر هذا الشأن وظرائفه ما لا يهتدي اليه أهل العصر وقد رأيت مبادرتي إلى أن أثبت لك ما اكنه ضميري وأتت عليه تجربتي من هذا الباب وما رأيت الحكماء قد اجمعوا على صحته في كتبهم في الفلاحة كذي (١) مقراطيس الرومي ويديغورس الغريقي وغيرهم من الفلاسفة المحدثين لنا ثمار فطنهم ونتائج أبحاثهم (فاول ما ينبغي) أن تنظر فيه فتخير الارض ثم استنباط المياه لانها أس العمل وانا واصف في ذلك أحسن ما وصفه الحكماء وأخصره واتبع ذلك بذكر أوقات السنة للزراعة وتخير جميع الحبوب ودفع الافات عنها ثم غرس جميع الثمر واذكر من كل شيء ذكرولا في كتبهم في هذا المعنى احسنه واقربه وبالله التوفيق وعليه التوكل وهذا بدء ذلك

❖ ما يعرف به جيد الاراضي ❖

قال انظر ليوس في كتاب الفلاحة إذا كان النبات غليظا طويلا سمينا غص الورق وحسن الخضرة غليظ العروق فالارض التي نبت فيها هي أرض جيدة واذا كان النبات فيها وسطا فالارض وسطا واذا كان رقيقا القصبان رقيق العروق فهي أرض رقيقة وخير الارض وأجودها

(١) ذو مقراطيس فيلسوفي يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لا فائدة هذا الشأن بارض يونان وقوله مذكور في مدارس علمهم وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزى وكان في زمن سقراط ونسبه رومي اغريقي انتهى باختصار من كتاب اخبار الحكماء

الارض السوداء لانها تصبر على كثرة المياه والامطار والحر غير انها ليست صالحة للكرم وأما الارض الحمراء فتصلح للزرع ولا تصلح للشجر وأجود الارض ما لا يكثر تشققها إذا اشتد الحر وإذا كثرت الامطار لم يبدن فيها زلق وتعليس ولا يطول مكث الماء فيها لكنها تنشفه سريعاً وإذا رأيت في الارض شجراً عظيماً برياً لم يعرفه أحد فهي أرض جيدة وإن انبتت الشوك والغرائب وشجرها صفار فليست بخالصة وكان الاولون يحفرون في الارض قدر عمق ذراع ثم ياخذون من اسفل تلك الحفرة تراباً ثم يجعلونه في اناء زجاج ويصبون عليه ماء المطر او ماء (١) يتخذ من اطياب الريح حسناً ثم يتركونه يصفو ويذوقونه ويشمونهم فان كان الماء متناً الريح فالارض ردية وإن كان طيب الريح فالارض طيبة وعلى قدر الذوق والطعم تعرف الارض ان شاء الله (وقالوا) احفر في الارض حفرة قدر شبر واخرج ترابها وفتته ورد ذلك التراب في موضعه الذي احفر (٢) منه فان فضل التراب عن الحفرة فالارض جيدة وإن امتلأت الارض بترابها لم يزد ولم ينقص فالارض متوسطة وإن نقص التراب ولم تمتلي الحفرة فالارض رقيقة ردية (وقالوا) اهرب كل الهروب عن الارض الممتلئة والمالحة والماء المالح والرمل المالح وقالوا إذا

- (١) قوله أوما يتخذ من اطياب الريح ولعل مراده اوماء كسب الرائحة الطيبة بمجاورته لبعض الاشجار والزهود ذوات الرائحة الطيبة لان الماء اللطيف العناصر ادنى شئ يؤثر فيه مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي
- (٢) كان الله له (٢) قوله احفر يقال حفر الارض واحفرها ه مختمار

كان في الارض حجارة عظيمة فهوردي لها لانها تسخن في القيظ
وتحرق بحرارته اصول الشجر والبقول وفي الشتاء تبرد فتفسد الشجر والنبات
إذا كان قريبا منها والصغار من الحجارة اقل ضررا فانقل الحجارة عن ارضك
ما يعرف به قرب الماء من بعدل وحلولة من مره

وبعد تخيرنا الارض فينبغي أن نبحث على الماء اذ لا حياة لحيوان
دونه وقد ذكر قبلون البربطي في كتابه في قود (١) الميلا لذلك علامات
كثيرة وشرح هذا الكتاب وبينه أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي
وهو أحسن كتاب الف في هذا المعنى لا بد لمن اراد قود ماء من موضع
بعيد إلى مدينة او قرية او نحوها من تصفح هذا الكتاب لما فيه من
المنافع وقرب الماء أخذ غير اني أصف هاهنا بعض ما ذكره من الحشيش
والنبات الدال على الماء لما فيه من النفع لمن اراد حفر بير او شبهه (فمن
ذلك) الحلفا (٢) والعليق والبطم والسعد والبردي والحماض والعوسج

(١) قوله قود مصدر قاد الدابة او غيرها (٢) الحلفا وزن حمراء
نبات معروف الواحدة حلفاة ه مصباح وهو نبات معروف وهو الذي
تصنع منه القفاف المحلولة كما أن القفاف المجدولة تصنع من الخوص وعليق
شجر ثمره كالتوت مشهور يسمى باللسان الفاسي استف والسعد كقفل
ترى السودانية والنبات منه قرب الماء ضعيف وهذا النوع كثير في شواطئ
وجوانب وادي فاس والبردي نبات تعمل منه الحصر على لفظ المنسوب
الى البرد ومنه يصنع اسفط واكيل الملك هو النفل ولسان الثور نبات
مشهور بهذا الاسم وبرشاوشن نبات كالكنز برة ساقه السود ينبت

الصغير ولسان الثور والبرشينا وشن وهو المعروف بكثرة البير
والبابونج والكيل الملك حيث ما وجدت هذه الاصناف المسماة بمجموعة
كلها او بعضها دائم نبت كثير غض ورقها قوي نباتها مخصب ملتف فهو
دليل على كثرة الماء في باطن تلك الارض (١) فان أردت أن تعلم طعم

في الحيطان الندية وزاد المسعودي في مروج الذهب من امارات الماء
القصب والثيل أي النجم ه وفي المخصص لابن سيده ما نصه * ما لا ينبت
الا على الماء او قريبا منه الاسل والبردي والتنعية والتنوم والثيل والرجلة
والسعد وهو ترى السودانية والعنصل والغرز والغصور والغمر
والقسقاس والنمص وفي مروج الذهب أيضا ان قرى النمل تدل على قرب
الماء وبعده وان من اراد علم ذلك فلي نظر الى قرى النمل فان وجد النمل غلاظا
سودا ثقيلة المشي فلي نظر فعلى قدر ثقل مشيهم الماء قريب منهم وان وجد
النمل سريع المشي لا يكاد يلحق فالما منهن على أربعين ذراعا والماء الاول
يكون عذبا طيبا والثاني ثقيلًا مالحا (١) قوله فان اردت أن تعلم طعم
ماء ذلك الموضع الخ ذكر المسعودي هذه الحيلة لمجرد معرفة قربه وبعده
وعبارته اوضح وأبسط من عبارة المؤلف وفي كلامه نوع مخالفة مع كلام
المؤلف ونص كلام المسعودي في مروج الذهب ج ١ ص ٥٥ بالمطبعة
المصرية سنة ١٣٥٣ ووجدت في كتاب الفلاحة ان من اراد أن يعلم
قرب الماء وبعده فليحفر في الارض ثلاثة اذرع او أربعة ثم ياخذ قدرا
من نحاس او سحابة خرف فيدهنها بشحم من داخلها مستويا ولتكن
القدر واسعة الفم فاذا غابت الشمس فخذ صوفة بيضاء منفوشة مغسولة

ماء ذلك الموضع الذي وجدت فيه هذه الاعشاب او احدها فاصنع نصف
كرة جوفاء من نحاس او رصاص او خزف اي ذلك تهيمالك غير انها إن
كانت من خزف فينبغي لك أن تطلي داخلها بالشمع المذاب والزفت
ولتكن مما تسع قدر عشرة ارطال ماء وان كانت اكبر فهي أحسن ثم تأخذ
شيئا من صوف ابيض مغسول نقي منفوش واربطه بخيط والصق طرف
ذلك الخيط في اسفل بشمع اوزفت لكي لا يسقط من الاناء لانه يراد
منه أن يكب على وجهه ولا تصل الصوفة الى الارض ثم يحفر في الارض
التي فيها امارات الماء حفرة عمقها ثلاثة اذرع او نحوها وتنظفها من ترابها
وتأخذ حجرا قدر بيضة فلف ذلك الصوف عليه مثل الكرة ثم اطل
جانب الكرة بموم مذاب أي بشمع مذاب والصقها في اسفل ذلك
القدر الذي دهنته بدهن او بشمع ثم القها في اسفل الحفيرة فان الصوف
يصير معلقا والموم يمسكه ويصير الى مكان الحجر معلقا ثم احث على
الاناء التراب قدر ذراعين او ذراع ودعه ليلتك كلها فاذا كان الغد قبل
طلوع الشمس فاكنس التراب عنه وارفع الاناء فان رأيت الماء ملزقا بالاناء
من داخل قطراً كثيراً بعضه قريب من بعض والصوف ممتلئة فان في
ذلك المكان ماء وهو قريب وان كان القطر متفرقا لا بالجمتمع ولا
بالمقارب والصوفة مأوها وسط فان الماء ليس بالبعيد ولا بالقرب وان
كان القطر ملترقا متباعداً بعضه من بعض والماء في الصوفة قليل فان الماء
بعيد وان لم تر على الاناء قطرا لا قليلا ولا كثيراً ولا على الصوفة ماء
فانه ليس في ذلك الموضع ماء فلا تتعب نفسك في حفرة

ثم قلب ذلك الاناء على وجهه في اسفل الحفرة وتضع حوله ورق
 قصب رطب او عشبة اخرى رخصة (١) لينة ويغطي بها الاناء قدر
 ارتفاع ذراع واحد وتغطي بقية الحفرة بالتراب وافعل ذلك عند غيوبة
 الشمس فاذا كان عند الصباح قبل طلوع الشمس فارفع التراب والعشب
 رفعا رقيقا واقلب الاناء وانظر الى داخله فاذا كان في باطن تلك الحفرة
 ماء غزير فتجد الصوفة مملوءة والاناء كذلك فذق ذلك الماء الذي في
 الصوفة فانه تعرف صنف الماء المتحقق في الارض عذب وان كان مالحا
 فكذلك لان الصوفة انما تقبل الماء من البخار الصاعد وهو الطف الماء
 واعذبه وبقدر ما تجد في الصوفة من كثرة الماء وقلته يكون في بطن
 الارض وبذلك تعلم بعد الماء عن وجه الارض وقربه وان لم تجد في
 الصوفة ماء فاعلم انه لا ماء في ذلك المكان وفي هذا كفاية وهو من قول
 قيلون فاذا عرفت كثرة الماء وطيب الارض فقد تم لك جميع ما تحب
 ان شاء الله تعالى

❦ مواضع البناء المتخيرة ومعرفة ❦

إذا أردت أن تبني بنيانا فضع الاساس والقمر في القلب او بالاكيل
 أو بسعد الاخمية او بالغفر أو بالجهة او بالخرتات فانهم ذكروا
 ان ما بنى اساسه والقمر في هذه المنازل يكون ثابتا باقيا باذن الله
 (وقالوا) انه ينبغي أن يكون القمر زائدا في نوره واجها للمشترى

(١) رخص البدن بالضم لان مله بالضم بالقفر

او الزهرة او ناظر اليه أحدهما وانه حسن والله أعلم (وأفضل) مواضع
القرية للبناء المشرف من الأرض كالتل ونحوه لئلا تتلفها المياه ولا يظهر
فيها النداء او يشرف مساكنها منها على أراضي القرية وزروعها وبساتينها
ولتكن ان امكن على شاطئ نهر مستقبله ريح الشمال والمشرق حتى
تشرق الشمس من ابوابها والكواكب التي فيها لان الرياح المشرقية أصح من
المغربية وسخونة الشمس تدفع عن أهلها الاسقام من الهواء وغلظه
ويؤمسه والثلج الذي يصيبه الناس في ابدانهم ولا تجعل البيوت ضيقة
ولا قصيرة السموك (١) معقومة ولكن اتخرقها الرياح فان ذلك أخف
للبدان وأنتى الانسقام بحول الله وقوته (تخير الاكرّة) ينبغي أن تختار
من الفلاحين الشباب فان الشباب أقوى على انحناء الظهر والاعتناء
والمداومة على العمل من ذوي الاسنان والشباب أطوم وأصح ابداناً
وأدوم نشاطاً واصبر على الحر والبرد واحد ابصاراً واثبت نظراً فيما تكل
عنه أبصار الشيوخ من معالم حدود الاراضين وما قد درس منها واذا
كان الفلاحون كثيرين فانه ينبغي الا يعملوا جميعاً في موضع واحد لانهم
اذا اجتمعوا كثر حديثهم وأشار بعضهم على بعض بالمكر والخبث في
العمل وليكونوا على نحو كثرة القوام عليهم واقسمهم من عشرة الى ستة

(١) السمك السقف وزنا ومعنى أو من أعلا البيت إلى أسفله قوله
الاكرّة بوزن كفرة يقال اكر الأرض حرثها واسم الفاعل اكار للمبالغة
والجمع اكرّة كانه جمع اكر وزان كفرة جمع كاز قاله في المصباح

لا زائد ولا نقصان ولكن عملهم بالسوية والذين يعملون بالقشوس اجمالهم
اثنين اثنين ليفعل الكسلان منهم على عمل النشيط الدائم وليستحت
بعضهم بعضا و وكل بعضهم لبعض ممن تثق به واجمل له على ذلك شيئا
وليكن الذي يحفر بالليل (١) طويلا عريضا قويا جسيما لان الطويل
يتحمل على الليل فيغيبها في الارض وهو أجود بالليل ضربا والقصير
لا يقدر على ذلك ولا بد من الامين لتقريره فليكن عند اسمه أمينا حسن
الهدى والاخلاق له حظ من صلاح ودين وصدق لسان ومحباً للعمارة
وحرصا عليها متيقظا ينبعث من نومه قبل العالين ليقتدي به أهل القرية
اما بحرصهم على العمارة واما لاستحياء منه من جهة الخوف أو الطمع ولا
ينبغي أن يكون رغب البطن اكل الشهوات ولا شربا للخمر فيقتدي
به أهل القرية * واذا كان وقت الراحة فليريحهم ويولفهم ويحسن اليهم
ويلين كلمته اليهم ولا يوخز عمل وقت وابان الى خروجه فيفوت
وليستشر أهل المعرفة باوقات العمل إن شاء الله (تخير الزبول) أفضل
الزبول خرؤ (٢) الحمام وكل سرقين (٣) الطين جيد ما خلا طائر الماء
كاللبط والاوز فانها ردية تحرق الارض وتهلك النبات وأجود الاروات

(١) قوله بالليل لعله بالعتل ففي القاموس العتلة محرقة المدرة
الكبيرة تنقلع من الارض وحديدة كلها رأس فاس (٢) خرؤ كجند
وفلس (٣) سرقين الطير السرقين والسرجين بالكسر وبالقف والجيم
الزبل معرب ولكاتبه مصصح الكتاب

وزبل الارض بفتح الباء * يزبل بالكسر بلا خفاء

روث الخيل والبغال والحمير ثم زبل الضان والماعز ثم أرواث البقر وإذا
 كان الزبل مخلوطا كان أحسن وأما زبل الخنازير فانه يهلك كل ما دنا منه
 وينبغي أن تحفر حفرا عظيمة وتطرح فيها من كل وتجعل معه رماد
 القنانيير وتصب عليه الماء العذب وأبوال الناس ويعتق ويفتت مرارا
 وهذا الزبل جيد للزيتون والتمار وان طرح على كل حمل من هذا الزبل
 الماعتق ثلاثة أوقار من التراب وضرب به صار الجميع زبلا جيدا للزرع
 ويبقى على زبل الحمام لكل كيل عشرون كيلا من التراب ويترك حولا
 فيصير كله زبلا طيبا للحرث والارض ولا ينبغي أن تربل الارض بزبل
 لم يات عليه أقل من عام واحد فانه لا ينفع كثير نفع ولكنه يضر وتتولد
 منه ذواب كثيرة (فاما) زبل ثلاث سنين أو اربع سنين فكثير الصلاح
 والمنفعة وكلما عتق الزبل احترق كل شئ فيه ولانت حرارته وشدته
 وحسن (واعلم) ان الارض اذا لم تربل بردت وان كثرت زبلها فوق
 ما تحتاج اليه احترقت (وقال) انظر ليوس الارض الطيبة إذا زبلت
 زكى خراجها والارض السوداء مثل ذلك والسمينة لا تحتاج إلى كثرة
 الزبل ولا ينبغي أن تربل الارض في كمال القمر وتامه فان ذلك يكثر
 الغريبة في الارض وتبن الفول وتبن القمح وتبن الشعير اذا بذر أحدها
 في الارض نفعها وهو يصلح الارض المالحة ويحليها ثم يربي الزبل فيها
 بعد ذلك فتمحسن الارض إن شاء الله (تخير البذر) اختر من البدر
 أحسنه وأجوده واسمنه واحذر الرقيق المهزول وليكن القمح صحيحا
 نقيا كانه قد دهن بالدهن حلوا المطعم وخير ما زرع منه ابن عام او عامين

وأما ما جاوز ذلك من البذور فلا خير فيه إلا الجاورس فيما زعم ذي
مقراطيس وأما انظر ليوس فانه ذكر ما جاوز الثلاث سنين أو الاربع
من البذور فينبغي أن يلت بعصير السوس أو يدق أصل السوس ويخلط
بالبذر فيجود لذلك فيما زعموا وأجود الشعير الشعير الصحيح الرزين
الابيض وامر انطليوس أن يوخذ من البزور الوان عدد ويزرع كل
لون على حدة ويعلم بعلامة يعرف بها وليمكن ذلك قبل طلوع الشعري
ويترك حتى تطلع فابقى من البذور الى طلوعها ولم ينبت فلا ينبغي أن
يزرع ذلك العام منه شئ وما كان قد نبت فهو جيد (وطلوع) الشعري
يوم سبعة عشر من يولييه وهو تموز

معرفة ما ينفع الزرع وغيره ويدفع عنه الافات

ذكر أصحاب الفلاحة اجمعون انك ان أخذت جلد ذيب واتخذت
منه غرابا وثقت فيه ثلاثين ثوبا قدر ما تدخل فيه السبابة وغربت
بذلك الغراب بدر حرث بارك الله فيه وسلمه من الافات (وقال) إن
غطيت المكيمال الذي يسكال به البذر بجلد ضبع حتى يعلق به ريجه لم
يسكل به بعد ذلك شئ من البذر الا تنكبه الطير (وأجمعوا) انه ان اخذ
قرى ايل (١) وقطع صغارا وخالط مع البذر او اتقع في الماء سبعة أيام
ثم ينضح به البذر فان الله يسلمه من الافات (وذكر) انظر ليوس ان
عظم الفيل يفعل مثل ذلك وذكر ابو ليوس ان كل بدر ينضح بشراب

حاز لا يصيبه اليرقان (١) وقالوا ان انقعت شجرة الكبر (٢)
 في ماء بارد يوما وليلة ثم ينضح البذور به ويغطيه بثوب حتى ينشف فانه
 يسلم باذن الله من الافات وان نضح عليه ماء الزيتون نفعه وان اخذت
 الخربق (٣) الاسود ودقته وخلطته بالحنطة لم ياكل طير منه إلا مات
 فخذ ما مات من الطير فانصبه على عصي في الحقل منكوسا فانه لا يقرب
 ذلك الزرع طير وزعم انظر ليوس انك ان اخذت سرطانا فالتقيته في
 كوز ماء او جرة وافردته فيه سبعة أيام ثم نضحت ذلك الماء على الزرع
 لم يقربه طائر وان نضحت من هذا الماء حول كرم او بستان او شجر
 مثمر لم يضر شيئا منها وان دقت الورد ونضحته على البدر فان الزرع
 يجود له ولا يضره شيء وإذا كثر الدود في الزرع فبخره بالثوم حتى يغشى
 دخانه جميع الزرع فان الدود يسقط عن الزرع ويهلك وزعم ذومقراطيس
 وحكاه عنه جميع أصحاب الفلاحة ان الجارية العذراء التي قد ان نكاحها
 اذا اخذت ديكاً وهي حافية عريانة منشور شعرها ثم طافت به حول
 الزرع فان ذلك الزرع يسلم من الافات وان كان زوان فيه يهلك لوقته

(١) وهو بصفار (٢) كبر بوزن جبل يسمى باللسان السومسي

تمثلت قال قائلهم

من يشكي الكبد والطحالا * عليه بالكبر لا محالا

وهو الذي ينبت في الاجراف * على الدوام اخضر الاوصاف

وطحل في أين قد جاءت * وكبد في أيسر قد بابت

(٣) وهو عروق سود وبذله ما زربون وهو الدفلة

وذكر أيضا ان جلد الدلدل اذا اتخذت منه غربالا وغربلت به بدر
 حرث كائن ما كان يسلمه الله من كل افة وزعموا انه أي ربعت (١) صرعا
 من حديد أو غيره بحبال البردي صرف الله السحاب عن ذلك الموضع
 وان قدم جلد الدلدل شبر وشده باصل من اصول الكرم من اكثره
 حملا لم يزل في ذلك الكرم وان قرنت مفاتيح شتى في حبل وعلقت
 من قصر او منزل صرف الله البرد عن تلك القرية والله يغيب ذلك اعلم
 وزعم ذو مقراطيس ان الحيلة في اذهاب الحشيش من الفدان ان تاخذ
 خمس قطع خزف جديد قد صور في كل قطعة منها تمثال أسد وتمثال
 رجل قابض على حلق الاسد بيده وتضع خزفة واحدة وسط الحرث
 والاربع خزق في أربع نواحيه فان كل نبت في ذلك الحرث يهلك وان
 اتخذ فاس (٢) من صفر وسقى في دم تيس عند عمله لم يقطع به نبت إلا
 استوصل ولم ينبت ابدا (وقالوا) الارض السمينة التي يطلع فيها
 الحشيش المفسد للزرع ينبغي أن تحفر (بالدور) ويستاصل ما فيها من ذلك
 في أيام الحر فيها كل ما فعل به ذلك من الحشيش ولم يثبت بعد
 وياك أن تفعل بالارض الرقيقة ذلك لان الشمس تحرقها وتفسدها
 (تخير الزراعة وقلب الارض) لا ينبغي أن يزرع في أيام شدة البرد
 بريح الشمال فان الارض لا تقبل زراعا وان زرعت بالجنوب أو في يوم

(١) قوله ربعت كذا في الاصل (٢) قلت ومما حدثني به العباس
 الزرقاني قال حدثه السيد عبد الله بن الطالاب يتخذ منجل من النحاس الاحمر
 ويسقيه المذكور فانه يكون مسموما فكل نبت مقطوع به لا ينبت أبدا انتهى

دفع قبلته الارض وقال ذو مقر اطيس ان ما زرع بعد أربعة أيام من
 الشهر إلى أربعة عشر يكون أزكى من غيره وأحسن وأطيب وما زرع
 بعد نصف الشهر وفي نقصان الهلال أو في محاقه خرج قليلا ضعيفا إلا
 ما شاء الله وازرع القمح في أطيب الارض والكتمان والشعير في أوسط
 الارض والفول والحمص في الارض الندية الطيبة والقطاني تطيب
 الارض لقصر اصولها إلا الحمص والعدس والجلبان ولا ينبغي أن يكون
 في موضع كف الرجل مبسوطة بالارض من البدر أكثر من سبع حبات
 إلى خمس حبات ومن الشعير من سبع إلى تسع ومن الفول من اربع
 إلى سبع وليكن البذر في البلد البارد (الف) من غيره من البلدان (وأفضل)
 ابان قلب الارض عند استواء الليل والنهار في اذار (١) وإذا قلبت الارض
 فتنها (٢) وثلاثها وتكن سكة الفدان كبيرة لتقلب الارض وتخرج شحمها
 إن شاء الله (زراعة العدس) إذا أردت أن تزرع زرعه فادلكه باخشاء
 البقر اليابس منه فانه يسرع نباته ويكثر حبه ومن اكل من ذلك
 العدس لم يزل مسرورا يومه ذلك وان اضح بذر العدس بخل ثقيف
 سلم لذلك من السوس وزرعه من كانون (٣) الاخير ينير إلى نصف سباط
 (زراعة الحمص) انقعه في ماء فاتر قبل أن تزرعه بيوم والارض المالحة
 توافقها واخط فيه حبا من شعير فانه يصاحبه ومن احب أن يعظم حبه

-
- (١) أي عاودها مرتين او ثلاثا (٢) اذار هو شهر مارس وهو
 اخر شهور البرد وفي خبر موضوع من بشري بخروج اذار بشرته بالجنة
 (٣) كانون الاخير يناير وسباط فبراير

فليزرعه (١) ببرائقه (زراعة الباقلا) ازرعه في موضع مياة وأرض رطبة
 ندية فان زرعه لا يصلح إلا في ذلك ومن أحب سرعة نضجه فلينبهه بماء
 ونظرون يوما واحدا ثم يزرعه (وقال) انظر ليوس انقع الفول يوما وليلة
 في الماء فانه أسرع لنباته وادراكه وازرعه في التربة البيضاء ولا تزرعه
 بين الشجر المثمر فانه مضر لها وهو يقطع ريح الثوم إذا أكل أهله ومن
 أكثر من أكله فيما زعم اظلم بسرة ويرى أحلاما كاذبة ولا تصدق رؤياه
 ومن دام على أكله كان ذا أحزان وهموم ولا ينبغي لمعبر الرؤيا ان
 يأكله لانه لا يامن أن يلبس عليه تعبيرة وان أكثر الدجاج من أكله
 انقطع بيضهن وقشره مضر بالفرس الحديث اذا طرح عند أصله ووقت
 زراعته شهر مايس (زراعة الترمس) ازرعه في أرض رقيقة او رملية
 وليكن ذلك عند زيادة الهلال في اكتوبر ولا ينتظر بزراعته المطر وكل
 أرض يزرع فيها تجود للحنطة وهو بمنزلة الزبل وان نفعته في الماء ثلاثة
 ايام ثم جففته وخلطته بالتبن وعلفت بذلك من دوابك اسمنهن (الحماد)
 احصد الشعير وفيه لدونة فانه أطيب له (والقمح) إذا بلس وليكن
 ذلك عند زيادة الهلال (والقطاني) برطوبتها فانه أوفد لها وأفضل
 وليكن جمعها في المسداد واذا حصدت فضع ما يلي السنبل منه نحو
 المشرق وموضع قطع المنجل نحو المغرب فانه لا يفسد إذا كان هاكذا
 وليكن ذرؤك ان قدرت عند السحر أو عند مغيب الشمس فان الرياح
 (١) قوله ببرائقه كذا في الاصل ولم نهتد اليه ولعله بغلافه والباقلا هو الفول
 ويصلح بان يزل بروت الحمار ويقال الردي للردي مصححه محمد الرسموي

تهب في هذه الاوقات وينكسر الحر واربع جميع الحبوب قبل أن تشرق
 الشمس فانه أجود لها وأبقى لحبها وقبل أن تذهب عنها نداوة الليل
 (الا نادر) ليكن باب البيدر من ناحية الغرب أو من ناحية الجنوب فانه
 أنسر لذياس القمح والشعير وليكن موضعها مشرفا لا يرد الريح عنها
 شيئا وليكن بعيداً عن القرية والبساتين من أجل ان الريح تحمل دقاق
 التبن اذا ذري الزرع وتلقيه على ثمر الشجر فتحرق ورقها (وتخلص)
 الشمس الى عود الشجر وأصله فتملكه باذن الله (بيوت الاهراء) اجعل
 لبيوت الاهراء كوى من قبل المشرق والمغرب لتخرقها الرياح ويخرج
 منها وريح حرارة البيت ولا تجعل فيها كوة مما يلي القبلة ولا تجاور بها
 المطابخ ولا مرابط الدواب بحرها وليكن الطين الذي يطلى به جدر
 الاهراء طيبا ويخلط به مكان التبن الشعير وماء الزيتون ورماد ورقها
 ورماد منخون ثم يطين بعد ذلك بطين أبيض طاهر وان انقع قشاء الحمار (١)
 في الماء وعجن به رماد لم يستعمل وطلى به باطن البيت أي ذلك صنعت
 لم يقرب الطعام السموس ولا الفار إن شاء الله

❦ ما يحفظ به الطعام من الفساد ❦

قال ذو مقرطيس خذ جريبا من ورق الرمان او جريبا من حص
 او جريبا من رماد حطب البلوط اخلط ايها وجدت بمائة جريب من تريقي
 ويسلم من الافات ان شاء الله وان انقعت ثمر الرمان بل الكبير وهو

(١) قشاء الحمار نبات صر جدا يسمى ققوس الحمار

(قضاء الحية) في ماء، ونضجته على الحنطة لم يفسد وان اخذت طينا ابيض ودقته ونخلته وذررتة (١) على الطعام بقدر ما ترى فيه بياضه (بقي إن شاء الله وان اخذت شجرة السرو وورق السلق فدقتهما وخطتهما بالحنطة سلمت من الافات باذن الله وان خلطت بالشعير حصا منخولا بقدر ما ترى (٢) بياضه فيه اودفنت جرة مملوءة خلا وسط الشعير سلم بذلك

(١) جريب الطعام اربعة اقفزة انظر المصباح

(٢) فائدة للسوس قبل نزوله بالزرع او بعد نزوله به فاذا كان نزل به السوس فغربه من الغبار ثم خذ لىكل صحيفة من الزرع اوقية من الزوق وصفة العمل في ذلك ان تاخذ رطلا من الزيت وقدر اربعة اواق من الحنة تعجن الحنة بشئ من الزيت وتجعل معهم اوقية من الزوق واسحقه فيه حتى تقبله ولا تظهر له اثر في الزيت ودمنة الحنة بالسحق البالغ وانت تزيد الزيت حتى تجعل الرطل كله ثم تاخذ قصعة كبيرة واجعل فيها قدر ثمانية امداد اواقل او اكثر وحرك بيدك الزيت وادهن ذلك الزرع فاذا دهن ففرغ ذلك الزرع واجعل في القصعة زراعا اخر واجعل به مثل ذلك حتى تفرغ الصحيفة فاذا ما زال الزرع فخذ اوقية اخرى وهاكذا حتى يتم الزرع واخزنه فان السوس الذي تولد منه يموت وان لم يكن فيه فانه لا يظهر فيه أبدا ولوبقى عشرة اءوامر او اكثر وان كان الزرع جديدا فنصف اوقية تكفي في الصحيفة والعمل كالعمل إلا أن هذا الزرع لا يصلح للبدر لانه لا ينبت وان نبت يكون نيمته ضعيفا قال في المنقول منه جربه فوجد له صحيفا ولم يبق فيه سوس هـ

وجميع القطاني إذا بسطتها في ليلة دجنة حتى يصيبها النداء وضممتها ندية
 سلمها الله بذلك من الافات والقول إذا نضح بقاءه وترك حتى جق
 ورفع سلم أيضا (وقال) انظر ليوس ان نثرت رماد قضبان الكرم او بر
 الضان او افسنتينا (٣) يابسا في القمح سلم بذلك من الافات وبقي القمح
 صلبا وان اردت الا يقربه نمل فانشر حول الحنطة والشعير تراب طين
 ابيض فان النمل لا يتخطاه الى الطعام وان نضحت جرة من ماء
 الزيتون على مائتي جريب طعام لم يفسد ولم تقربه دابة وان نضحت
 عليها ماء الا افسنتين بقي ولم يفسد (حفظ الدقيق) وأما الدقيق فيخذ
 عود السرو (والدسم) الاحمر فقطعه صفارا واقه في الدقيق فانه يبق ولا يدود
 (أو) دق كونا وماحا بنصفين واعجنهما ماء وحبهما أنثال البنس دق
 والباقلا وحففه واجعله في الدقيق والشعير فلا يفسد وقيل ارطحو
 الدقيق في اخر الشتاء لم يفسد اذن الله انما

دقيق جارس عجم

أول ما يغلي ثم اجعله قرصا وجففه في الشمس وارفعه وكل ما عجن لك
 دقيق القه فيه مكان الحخير وان عجن الدقيق بالبورق انفخه (وما كان
 هشاً طيباً مرباً) غير ان خبز البورق اذا يبس فسد طعمه وان نعت
 الزبيب في ماء عذب يوما وليلة واخذت ما ارتفع من الزبيب فوق الماء

(١) افسنتس هو الشيبة التي تعمل في البراد بالسكر كاللغنع والبورق

بالضم (النضرون ٢) قوله جاورس هو الذرة ولحيته نافعة للحصى

شرابا وبالسوسبة اشك

وعصرته ورميت عصارته في العجين بدل الخبز قام مقامه وكان مختمرا خفيفا (١) (تخير المواضع لنصب الكروم) الأرض التي يضرب لونها إلى السوداء والحمرة أن كان فيها رطوبة من ماء معين أو غيره فانصب فيها الكرمة التي عنها أبيض والأرض البيضاء الكرم الأبيض موافقة والأرض اليابسة الكثيرة الرمل للكرم الأسود أوفق والعنب الأصفر والأخضر يخصب في الأرض الرقيقة ولين العنب ينبغي أن ينصب في أرق الأرض وأسهلها والعنب الذي فيه شدة ينبغي أن ينصب في الأرض الرطبة ولا ولا ينصب في (الجفنة كثيرة الزرجون) في أرض سمينة (وان جعلت) لم تبلغ أو ان القطاف حتى يتهيا عنها ولكن انصب فيها من جفنة مقدرة القضبان وانصب في الأرض السوداء من الجفان الكثيرة الحمل والزرجون وان اخذت نصبة من جفنة رقيقة القضبان ضعيفتها فنصبها في أرض رقيقة لم تخصب ولكن انصبها في أرض سمينة فانها تجود وخذ النصبة من الجبل وانصبها في البقاع ومن البقاع فانصبها في الجبال لأن السيل والماء يكشف اصولها والسواحل موافقة للكروم لسخونها وورد ندى البحر ورطوبته (تخير الزرجون للغرس) ليس كل زرجون الجفنة يصلح للغرس فلا تأخذ من اعلا الجفنة ولا من اسفلها ولا مما ينبت في أصلها ولكن من وسطها ما لان من الزرجون وتقاربت عقدا فان الجاسي من الزرجون لا خير فيه ولكن ما صفا لخاله وتقاربت كموبه

(١) وان عجن الخبز بماء النيدسان يخبثر جما خيرة ذكره في شرح المقنع

وليسكن قطع ذلك بمنجل حاد مسقي ولا يستأصل قطع القضيبي قهلك
 الحفنة ولا تقطع من الكرم العميق ولا من القضيبي الصغير ولكن اقطع
 من ابن ست سنين (وقال) ذو مقر اطيس اقطع القضبان للغرس من
 كرم متوسط لا قديم ولا حديث وزا انا معتلية متقاربة الكعوب واغرسها
 من يومك لان حيلة النضبة فيها وهي تستمسك سريعا وان تم غرسها
 في الحين فادفنها في ارض رية او في ماء الى وقت الغرس ولا ينصب
 الا من حفنة يكثر حملها واسرع الغرس ادراكا واكثر ثمرة ما تدفن
 القضبان منه سنتين ثم تبقها بعروقها وتغرسها في امتلاء الشهر وان
 اتيت بالغرس من مكان بعيد وظنت ان الريح قد اصابته فاقعه في الماء
 يوما ثم اغرسه واغرس من الكرم الوانا مختلفة من كل جنس فان ذلك
 احسن للكرم مع انه ربما اختلف جنس من تلك السنة وجعل الثاني
 واذا كانت الزحونة طويلة الانابت فاجعل في قضيب الغرس ثمانية
 أعين وان كانت متقاربة فاجعل فيها عشرة واثتقارب العيون أجود
 وأفضل * والقضيبي بطيء الاطعام والقطمة اذا انصبتها كثر عروقها
 واطعمت سريعا وأفضل نصب الفطم ما كان بن سنتين او ثلاث (كيفية
 الغرس) نق الارض التي تريد غرسها من جميع اصناف النبات والحجارة
 ان كان غرسك في (السفرح المابل) ولا بد ان يكون عمق الحفرة من
 ستة اشبار الى نحوها لان مياه السيول مع دائم الوقت أي طول الزمان
 تزيل التراب عنها فتكشفها ويبتل الغرس بما يناله من الافات وان كان
 غرسك في وطاء فاجعل عمقها من ثلاثة اشبار إلى أربعة لان الارض

السمينة لا يبلغ حرها أكثر من ثلاثة أشبار إلا أن تكون من الاراضي
 التي تشقق وان قصرت في الحفر افسدت القضيبي وأحرقته ولان البلاد
 مختلفة الطبائع والرياح فيها مختلفة ينبغي أن تنظر إلى الارض واختلافها
 فما كان منها حاراً فضع (القضيبي) فيها مما يلي انشام وما كان بارداً استقبل
 به القبلة وان كانت ممتزجة استقبل بها المشرق وان كانت بعيدة من
 البحر فهي أرض فاتدة (فاستقبل بها) ولا يغرس أسفل القضيبي ولا أعلاه
 ولكن اغرس وسطه هذا قول جميع الفلاحين ومعنى هذا الكلام
 أن يأخذ الغارس القضيبي المتقدم الوصف المتخير بيده ويثني منها أسفل
 الحفرة قدر الربع ويضع على ما ثني منه قدمه الاخرى على التراب
 الموضوع على القضيبي المثني ويشدها أيضاً بالارض طاقنه وحينئذ يرفع
 عن القضيبي قدمه الاولى ثم يربي التراب ويضع قدمه عليه وعلى
 القضيبي لا يزال يفعل ذلك حتى يبلغ وجه الارض فهذه كيفية
 الغرس وملاك الامر شد الرجل على ما ياتي من القضيبي ونم التراب
 عليه ليلا يكون للقضيبي منفس وليكن باقي القضيبي الخارج إلى وجه
 الارض من اول العمل قد عطفه الغارس له بين فخديه ليلا تناله هافماً
 عند رمي التراب على طرفه المدفون وليكن بين القضيبي إلى صاحبه من
 خمسة اذرع إلى ستة ولا ينبغي أن تذهب الابيض والاسود في حقل
 واحد بل ليكن كل جنس على حدة فهو أفضل وأحسن لان طبيعة
 الاعناب مختلفة منها ما يتقدم نضجه ومنها ما يتأخر ومنها خفيف ومنها
 ثقيل ومنها ما يبقى ومنها ما لا يبقى ولا يستقيم جمعها في أوان واحد

(وقد) أمر بعض الحكماء ان يوضع في كل حفرة قضيبين في البارد البارد حتى يعقد بعضهما على بعض فتصير حفنة واحدة وان اخطا أحدهما استمسك الآخر (وقال) ، اخر ان استمسكا جميعا حولت احدهما ونزعت أضعفهما لان القضيب إذا كان وحده لا كان أقوى له واذا كانا قضيبين التفت عروقهما وضعفا وهذا يحتاج إلى تجربة

﴿ وقت النصب في الارض الشمسية والبقاء والارض المطمئنة ﴾
تنصب في اذار والارض النديّة بعد ذلك والملحة بعد القطان ومن نصب في أرض ماحة فليلق مع النصبه من زبل العر هذا قول ليوس وأما ذو مقراطيس فانه يقول تغرس الكروم في ايار مايه ومنهم من يغرسه عند قطاف الكروم وأحسن الغرس وأقواله في زيادة الهلال بعد أربعة أيام من الشهر إلى أربعة عشر يوما ولا تكون الحفيرة رطبة ولا يابسة (وقال) أبو ليوس أفضل غرس الكروم حين يقطف العنب ولا تنصب ولا تربر ابدا إلا بعد ساعتين من النهار إلى عشر ساعات لأن الرياح التي تفسد انما تكون في أول النهار وءاخرة (ما يسرع به نبات الكرم ويحفظه) اقطع ثمر البلوط الصغير والقي منه مع كل قصبة (وقال) ، اخر تطحن الكرسنة ويأتي من ذلك الطحين مع البلوط في أسفل الحفرة قال انظر ليوس وأما أنا فخرت رببل البقر يدق ويعجن بيول ويلطخ به موضع الزرجونة عند النصب يجود ويدفع عنه كل ما أذالا من الدود وغيره ويدق ورق البلوط والنانوخة ويجمع وينش منه في اصول القضان وفي أصل كل شجرة تغرسها يسرع لذلك نباتها وتغلظ عروقها وتكثر

ثمرتها وطيب وتحسن * وان القيت في أصل الكرم حين تغرسه تقيها
من تبين الباقل ثم حثوت عليه التراب وسقيته فان ذلك يقيه وعن الضر
وان دهنت القضيب بالزيت عند غرسه وانعت طرفيه في الزيت طاب
طعمه وحلا ومن احب أن يجعل ما يسرع النضج فليجعل مع (النصب)
عجم عصارة العنب وإياك أن تكون مما قد حمص وانكش ما حولها
كل سنة وائق من ذلك الحب وان خلطت البورق بحمص وقلو ثم
نثرت منه في أصل الكرم حين تغرسه كان عجلا لحمله وأمرع للنضج
واغرس في أصل الكرم أصل السوسن فانه أفضل لحمله (المعريش)
الكروم المعرشة افضل وأطيب وليكن ارتفاع الكرمة من الأرض ثلاثين
قدما وان زاد فهو أفضل لعنبها وما كان منها في أرض رقيقة فلا ترفع
تعريشها جدا وان نصبت شيئا منها فليكن من البطم فانه أفضل من
القضبان وما خرج في سوق الكروم فاقطعه بظفر من البطم وغيره
وليكن بين الدالية وصاحبها خمسة عشر ذراعا والفاطمة تنصب بعد سنة
وتكون تعريشها في كانونين واعتاب الاكل تدفع سنة اقدم وليكن
القوائم مستوية وان كانت أرض باردة كثيرة الرياح فقصر في التعريش
فهو أفضل إن شاء الله ثم اذا تم للنصب سنتين خل ما حولها عمق قدم
في عرض قدم وان وجدت عرق شجرة (او عفان) قد احاط بالنصب
فاقلعه ليلا يشرب ماءها واذا بلغت الدالية أربع سنين فاترك فيها
عمرائين وفي كل عمرائين أربعة أعين وأوثقها بالقرطيس فاذا تمت سنت
سنتين فاترك في كل جفنة أربع عمرائين وانظر إلى كل جفنة صكرم

أو دالية قد أخرجت فضل قضبان فتركها حتى تشتد ثم أقطعها على أصبعين من العين قطعاً محرّفاً لئلا يسيل من ماء القضيب على العين فيحرقه وانظر إلى كل زرجونة فاضلة في ساق الجفنة فاقطعها وهي رخصة ولا يقربها حديد (في الكساح) اكسح بعيد القطاف فضل الزرجون ودع أجودها قضباناً لكي تسمن وتغاط وتخصب والتي تكسح في الربيع يقل إخراجها والتي تقدم اكساحها يجعل إخراج ثمرها ولا يكسح أبداً حتى يرتفع النهار ويذوب ما على الجفن من الجليد وغيره والكساح يختلف في البلدان على قدر اختلاف أهويتها ينبغي أن يعرف الكساح وقت كساح كل بلد وإذا كسحت العرائش فابق في كل عريش قدر ذراعين

تحلية الكروم والدوالي

يريد الحفر حدها قبل أن تعنب لأك إن حليتها بعد تعنيها التت ثمرتها وان فاتك تحليتها فتركها حتى تشتد عناقيدها واحذر وان تصيب شيئاً منها ونق ما حولها من غرائب الشجر وليس شئ من الكروم أحوج إلى التنقية من الحديث ما دام رخصاً رضا فان الذي ينبت فيه يجرقه ويفسده باذن الله

طرد الدود والهوام عن الشجر والكروم

اطل المنجل الذي تريد (١) به الكرم بشحم دب واكتم ذلك عن

(١) قوله تريد به الكرم كذا في الاصل ولعله تزبر والدب بالضم مبيع معروف

الناس او شجدة المنجل بمن مطلي بشحم بقرة ودم ضفدع يسلم باذن
الله من هذه الاشياء ومن السبرد والاكلة واذا دخت الكرم بارواث
الدواب عند شدة البرد سلمه الله من الضر وخذ قيرا ومثله كبير يتافضهما
على جمر ونحر به الشجر فانه يهلك كل دود وقمل يجدر به ويذخن
الكرم باخشاء (١) البقر وزيت فانه ينقى الذراريح (وخذ) السيمكران
وهو البنج رطبا او يابسافا نعه في الماء يوما وليلة واخاطه بخل وتنضج به
ما تخاف عليه البراغيث والبق من يمت البستان فانها تموت وخذ جلبانة
وزبل بقر عتيق فاحرقهما في امكنة شتى من الحقل فان الذراريح (٢)
تهرب منه (وقال) ارسطاليس ان الرائحة الطيبة تنفيها وتطرد الرخم
وذلك ان طبائعها موافقة للرائحة المنتنة (٣) (واطرد الدود) ايضا يوذخ
رماد خشب التين فيذر على الزرع والبقل ويدخن الشجر بالكبريت
والحر وفقاح الاذخر فيذهب الدود عن جميع الثمار (او) يدفن وسط
الارض كرش كبش تعريه ولا يوارى بالتراب فان جميع دود تلك الارض

(١) قوله باخشاء البقر أي روئها وازبالها (٢) قوله الذراريح
جمع ذروح وهو حيوان صغير مسموم يسمى عند العامة طير قبياص
وهو عربي فصيح قال جرير ولو انها يا ابن المراغة حرة سقتك بمكفيهما
دماء الذراريح مصححه محمد بن عبد الملك الرسموي (٣) قوله للرائحة
المنتنة وكذلك الجمل يعيش بالروائح الخبيثة ويموت بالطيبة وفي الوردية
ان ريح الورد موزة بالجمل وهو نوع من الخنافس بدحرج اكر العذرة
ومن العجائب ان بعض شراح الوردية فسر بالخرباء التي هي تانا

تجتمع اليه فيؤخذ ويحرق وان بقي منها شيء فعلى به مثل ذلك حتى لا
يبقى منها شيء وان دخن الزرع أو الشجر بشوم أو عيدان الثوم تساقط
كل دود تجرد ريح ذلك (وان) اخذ بول ثور وعصير زيت جزئين
ونضجا على الزرع والبقول هلك الدود (أو) تاخذ قنة وقرن ايل أو
ظلف شاة او نشارة عظم فبل أي ذلك كان فيدخن به الزرع فلا تبقى فيه
دودة إلا هلكت باذن الله كل جفنة التي لا تخصب انقر في أصلها بمنقار
وادخل في ذلك الشق حجرا والى عليه بولا عتيقا واخاط زبلا بتراب
واخر على أصل الجفنة به وموضع الحجر وليكن ذلك في ايام الخريف اذا
احمر ورق الجفان فاتقب أصل الجفنة بمنقار وادخل في ذلك الشق وهو
التقب وتدا على قدره ويكون التود من بلوط واطم موضعه بالتراب وقال
آخر يسقى بماء البحر أو بماء وماح وقال آخر يطبخ الزيت بزبد البحر
ويطبخ به أصل الجفنة كل جفنة متغيرة خذ لها رماد البلوط ورماد
الزرجون واعجنهما بما يخل وانضح بذلك أسفل الجفنة المتغيرة (الجفان
التي تدمع) هي بمنزلة الانسان الذي لا تطحن معدته الطعام خذ منجل
حادا خذ به في أصل الجفنة فان لم ينفع ذلك فانظر إلى أغلظ عرق يكون
فيها فاقطعه وخذ ماء زيتون فاطبخه حتى يذهب نصفه واطل به موضع
القطع وانظر إلى العين التي في أصلها فاطلها بذرق العصفير فانه محرب
(كل كرم يسرع اليه الجليد) يوخز كساحها لكي ما يتأخر اخر اجها
بتخلص من الجليد وان زرع فيها الفول دفع عنها الجليد ورماد الطراف
ينشر على الجفان فانه محرب اذا نزل (البرقان) في كرم فيخذ قرن ثور

من الناحية اليسرى وزبل بقر فالتقهما في نار ودخن به فانه يذهب بها كل جفنة تقسد وتلقى ثمرتها وتنبس ويبيض ورقها ويصير زرجونها منعنيا اعجن لها رمادا بخل واطل بها تلك الجفان وانضح ما حولها بسما وجميع الجفان فانه نافع مجرب (الجفان التي يكثر زرجونها) اقطعم الزرجون وهو رخص فانه ينفعها واحفر عن اصلها واطمره برمل نهر ورماد (الجفان التي تتحسا ثمرها) من الجفان ما تخرج عنبا كثيرا فلا يدرك حتى يتحسا وهو صغير فخذ له البقلة الحقة واعصر ماءها واطل به اصول تلك الجفان (قال) اآخر خذ اربع حفنات رمادا (عتيقا واخلطهما) والقي منهما في أصل كل جفنة تكون كذلك (تركيب الدوالي) قال انظر ليوس اجعل قضيب التطعيم امس ارطب ما تقدر عليه من القضبان متقارب العميون ولا يترك فيه إلا أربعة اعين ولا تطعم به ساعة تقطعه ولكن طمره في الارض وصب عليه الماء فاذا بدا يهيج فاطعم به وليكن ذلك في نيسان وابرطرفه مثل القلم ويكون جانب القضيب مع موضع الشق حتى يغطي لحا القضيب ما انشق منه وذو مقراطيس ليكن قضيب التركيب رطبا متقارب الكعوب وليكن القضيب من عامه فانه احرى أن يعلق ولا يكن من عامين ويضاف في محاق الهلال ولا تضافه حين تقطعه ولكن اجعله في اناء واجعل في أسفله شيئا من تراب قد خلط بشئ من رمل رطب ويغطي أيضا بتراب ند ويقر كهيته سبعة أيام واحذر ان تصيبه ريح ثم اخرجه ويوصل الى الكرم وليكن القضيب في غلط الابهام وتقطع بمنجل مشحوذ ويمجد أصله الذي يدخل

في ثقب الدالية قدر عرض اصبعين أو ثلاثة كما تبرء القلم حتى يستبين
لبابه ولتكن الثقب على قدر ما تبري من اصل القضيبي لا يزيد ولا
ينقص ويجعل على موضع الصلة شي من رماد او تراب جاف لينشف ما
كان فيه من بلة ثم تشد الصلة بنسعة ويجعل عليها طين حر مخلوط به
اخشاء البقر وينضح عليه كل عشية من الصيف شي من الماء حتى تبطل
الصلة فاذا علققت وفضل طرفها ونضرت بها اركزت بجانبها وتداومسكتها
اليه فاذا تقوت قطعت عنها كل نسعة وخيط ليجري اليه ماء الشجرة
أو الجفنة وبوصل هذا القضيبي في الربيع حين يطاع لقح الشجر (التطعيم
على ثلاثة انحاء) فمن الناس من يطعم في ساق الجفنة ومنهم من يطعم
في أصلها ومنهم من يطعم في (العرائش) فمن طعم في الاصل (فليحل) على
الجفنة ويقطع جميع زرجونها إلا ساقها ثم يربطها ويطعمها بعد ذلك بان
يحفر عند أصل الدالية نصف ذراع ثم يثقب في أصل الارض ثقبه ويجعل
فيها أصل قضيب الغرس ويعيد التراب عليه ومن طعم فوق الارض
فليكن على مقدار عظم الذراع وذلك بعد خروج البرد في مايله
وليكن القضيب طول قدمين في غلط اصبع والتطعيم على وجه الارض
أفضل لان الاصل إذا كان غليظا لم يقبل التطعيم وتطعيم (العرائش) قد
تقدم ذكره وما طعمت من شي فغظه وليكن بورق شجر هذا قول
النظر ليوس وشق له بقفا منجل حاد ثلاثة اصابع ويدخل القضيب في
ذلك الشق ويطين عليه ويلف عليه خرقة توثق بها وقد يطعم في
الجفنة قضيبين وثلاثة واذا كان يوم شديد الحر فضع ماء

في اسفنجة بحرية وهي الجفافة وضعها عليه عند المغيب وينبغي أن تكون
الالة التي يطعم بها من اجود الحديد وما كان للشقب أن يكون طويلا
رقيق الطرف مستويا (والاساقيق التي) يضرب بها من عود سنديان

الحيالة في أن تكون عناقيد الجفنة أسود وأحمر

انظر عند الكساح ان كان عند الجفنة البيضاء جفنة حمراء او
سوداء فخذ من اجود زرجونتيها او زرجون الثلاث قضيبا
من كل واحدة فضم بعضها إلى بعض وأوثقها رباطا بعد قطع أطرافها
حتى تكون مستوية وتكون العيون بعضها إلى بعض ثم تطين
عليها وبعد ثلاثة ايام انضح عليها من ماء النهر وبعد سنتين اقطع من
تلك القضبان زرجونة وانصبها فان عناقيدها تكون مختلفة الحب
وان اخذت ثلاثة قضبان مختلفة الالوان وشققت كل قضيب منها برفق
ولطف ليلا تفسد كعوبها ولا لبابها ثم ضممت كل قضيب الى خلافه
في اللون (اثق على صوفها) الا تنزعه وتوخ في أول الامر أن يكون قياس
كعوب الثلاث قضبان واحد لكي اذا شققها وضممتها التقت وصارت
كعبا واحدا فاذا صارت قضيبا واحدا في رأي العين فشدّها بنسعة من
بردي او نسعة (عرف) واطاها باختاء البقر ثم طينها بطين حر واغرسها
منحرفا في حفرة يكون عمقها ذراعا واحدا وفوق الارض منها كعبان
لا غير واسقها كل ثلاثة أيام حتى تستمسك فانها تصير قضيبا واحدا وتصير
ثمرته مختلفة وبعد عامين تقلعه من هذا الموضع وتغرسه في غيره ان

أحببت لتعمق له فوق هذا المقدار لان ما كان من الغروس للتحويل
 فلا يعمق أزيد من ذراع لان الشمس تدخل سخونتها له عروقا ويكون
 أهون عليك في قلعه وما لم ترد تحويله فعمق له على حسب ما تقدم
 ذكره (وان) أردت أن تجعل في أصل الواحد الوانا في العنب فاقطع
 من كل صنف من الكرم قضيبا واجمعها وافتل بعضها ببعض فتلا رفيقا
 مستويا وخذ عظم ساق بعيرا وعظم ساق ثورا وسع ما تجدد واربط
 القضبان عند رؤوسها وأطرافها ووسطها ربطا لطيفا حتى تلتصق بعضها
 ببعض وادخل القضبان في العظم واخرج اسافل الزرجون من الساق
 واطمره في أرض طيبة مزبلة واسقه كل يوم ستة أيام ماء عذبا فانه إذا
 نبت التف وصار شجرة واحدة وفيها الوان مختلفة

الحيلة في أن يكون في العنقود بين كل حبتين ورقة

انظر إلى دالية فخذ منها من الزرجون ما أحببت ومن دالية
 مطعمة على عدة ما اخذت من الزرجون ثم اجمع الكل في ساق على ما
 وصفت لك فاذا نبتت فاقلعها ثم انصبها فالك ترى منها ما ذكرت لك

الحيلة في أن تكون عناقيد الدالية أعلاها عنب وأسفلها حب ريحان

خذ زرجون دالية فاطعم بها شجرة الريحان ودبر امورها على ما
 وصفت لك فاذا استمسكت بنت سنتين فاقطع القضيب وانصبه وان
 شئت فدعه واقطع ما حوله من قضبان الريحان فانه يكون كذلك

تركيب العنب في التفاح

إذا جاورت شجرة التفاح كرما فاعمد إلى شجرة التفاح واثقب فيها ثقبه فوق واعمد إلى قضيب الدالية فادخل طرفه في الثقبه واخرجه من الشق الآخر واترك القضيب على تلك الحالة حتى يورق ويشد ويسد داخل الثقبه فإذا أتت له سنتان والتام وصح قطعه عند الثقبه وتركت طرفه فيعملوا ذلك القضيب كالشجرة وينبغي لك أن تقطع أطراف شجرة التفاح لترجع القوة إلى القضيب

من أحب عنبا بلا نوات (١)

فليعمد إلى قضيب العريش ويشق ما يدفن منه تحت الأرض بنصفين ويخرج لبابه من جوفه ويشد القضيب (بسحالة) من بردي وتطليه باخشاء البقر الرطب وتغرسه فانه يكون عنبه بلا عجم إن شاء الله

صفت جفنت عنبها ترياق

خذ زرجونا فشق من اسفلها ما يدفن في الأرض ونق ما شقت من لبابه واحشه بترياق طيب أطيب ما تقدر عليه وضم الشق وشده بنسعة خلاف او بردي واغرسه على ما أعلمتك منحرفا واسقي به كل

(١) أي بلا عجم ولكاتبه

وعجم الزبيب أي نواله * ووزنه قصب لا تنساة

ثمانية أيام ماء أقد ذيب فيه شئ من ترياق حتى يعلق فانه يكون عنبها
وزيلها وورقها وزرجونها (وضمرها) وخلصها بمنزلة الترياق وان قطعت
منها قضيبا وغرسه لم يكن ترياقا ما لم يفعل به ما ذكرت لك وكذلك
ان جعلت فيه دواء مسهلا ودبرته على ما وصفت لك لم يوكل من ذلك
الاصل عنب ولا زبيب ولا عصير ولا خل الا سهل وورقه يفعل ذلك
أيضا ان شاء الله

﴿ جفنة (١) يكون عنبها طيبا ﴾

اجعل في شق القضيب ما شئت من انواع الطيب عوض لبابه
فيؤدي طعم ذلك القضيب من المسك والعنبر والكافور والغالية وجميع
الطيب اذا دبرته لها على ما وصفت لك (وأي) أدى طعمه وراحتته وان أردت
أن يكون ريح العنبر ريح الالاس فانه يكون في أطراف العنبر ان شاء الله

﴿ كيف تطعم الدالية سريعا ﴾

(١) قوله جفنة الجفنة كما في القاموس أصل الكرم او قضبانها او ضرب
من العنب ه ومن اطلاقه بمعنى الكرم قول الشاعر
جفن من الغريب خالص لونه * كدم الذبيح اذا يشن مشمشع
والزرجون في الاصل الحمر واطلاقه على الكرم لغة طائفة قال
أما يموت النخل بين شفاهم * منضودة او حانت الزرجون
ولعل زرهون من ذلك لكثرة الكرم فيه من اطلاق الحال على المحل

خذ النطرون واشو له في النار سريعا واسحقه بالماء حتى يصير بمنزلة
العسل فاذا كسحت فاطل منه العيون التي بقيت من العرائش كل
ثمانية ايام مرة حتى تطلع العيون ان شاء الله (أو اعمد) إلى الكرم الذي
لم يكن له أن يطعم فاقطع ورقه فان ذلك يكثر ثمرة ويسرع (موادله)
ونضجه والكرم الحديث الكثير الثمرة خذ من ورقه وخففه من جوانبه
منها قبل القطاف بايام ليكون للريح اليها نفاد ومحرق ويسمن العنب
وينضج ولا تنكشف العناقيد للشمس فتضر بها وان اخذت (١) من
العنب الابيض حصص ما يعني نوى الحب وقلوته والقيت عند اصول
العنب الاسود منه كفا كفا عند كل أصل جادر صاب لذلك عنبه
وعصيره وكذلك فالتى من حصص الاسود عند أصل الابيض عند قلولة
تزيل الكروم يسرقن في السنة الثانية عند كل أصل قدر قدم من
سرقين وذلك بعد ما تنقى عروقه الظاهرة (وتنعب) وتنقى باليد لا بالحديدة
حتى تغلظ وتشدد وينبغي أن ينحى الزبل عن القضيبي لا يلصق به
واذا كان الكرم في أرض رملية فخير ما زبلته به زبل المعز وأما الارض
البيضاء فزبل البقر لأنه أقوى طبيعة واكرم والكرم يخصب ان زبلت
اصوله بزبل الحمام وزبل الكرم إذا خرج الشتاء والارض رطبة والسق
على الزبل التراب وتبن الباقلا عوض الزبل إذا لم يكن زبل ومما يجود
به الكرم أن يغرس فيه السنة الثانية من غرسه الفول والقرع والقشياء
والكرمنة والسلق وازرع فيه أيضا الناختة فان جميع هذه الاشياء توافقه

(١) قوله وان اخذت من العنب الخ تركيب مختل المعنى والمبنى

وياك ان ترزع شيئاً من ذلك في الكرم في السنة الاولى ومما يضر
بالكرم اياك والخص والفجل والساجم والكرنب فانها مضرّة بالكرم
اضراراً بيناً وأضرها الكرنب فانه يضر بالكرم اضراراً قبيحاً بخاصيته فيه

❦ ما يحفظ العنب ويقيم طريقاً ❦

اقطعه وفيه (طراوة) في يوم مصح وفضله عنقوداً عنقوداً على تبين
ترمس (١) او تبين باقلاً او تبين شعير او جاورس في مكان بارد لا تشرق
فيه الشمس ولا يستوقد فيه نار فسينقى لذلك ومتى احترق ورق التين
وحطبه ونثرت رماده على العنب بقي أيضاً وان غمست العناقيد في ماء
البقلة الحما بقي أيضاً وان غمست العنقود في ماء الشب وعلقته بقي السنة
كلها (وقال) انظر ليوس اجعل عناقيد العنب في جرات (٢) او قلة

(١) قوله ترمس وهو فول الحمير وهو فول مر له خواص كثيرة طبية
والباقلاء الفول المشهور والبقلة الحما هي الرحلة وتمضلت بالسوسية
(٢) قوله جرات جمع جرة ويجمع أيضاً على جرار والجرة اناء معروف
والقلة اناء العرب كالجرة الكبيرة والخزف الطين المعجول اناء قبل أن
يطبخ قاله في المصباح والحطمي نبات تغسل الايدي به والرؤوس المتسخة
كالاشنان ويسمى تنبصرت ووردت هذه اللفظة في الحديث هذا قوله
جرة اذكرتني هذه اللفظة ادبية لطيفة وهي ان بعض السلاطين اظنوا
سلطان مصر استدعى طائفة من العلماء للاكرام فلما راهم سقاء ذهبوا
السلطان دخل بينهم وذهب معهم على سبيل التطفل فلما وصلوا حضرة

خزف ولا يكون في العنقود فساد وصب عليه طينا غير رقيق (فاذا أردت)
اكل شي منها أخرجه وغسلته بالماء (ويوجد) اويوجد رماد زرجون ورماد
حطب التين ثم يغليان بالماء وينزل العنقود فيه ويجفف ويرفع فوق تبن الشعير
وكذلك جميع الفواكه الرطبة (يريد) أن تضرب الرماد بالماء ويكون خاترا
وعند الاكل يغسل بالماء ويذر على العناقيد نشارة ساج او صنوبر او وارزا
ورماد حطب الكرم تجعل أي ذلك أمكن في ماء وتقرب وتضرب تضرب
الخطمي وتغمس فيه العناقيد وترفع في غرفة في مكان معتزل منفرد
نظيف وان اخذت ماء مطر فطبخته حتى يذهب ثلثا وتصب الماء
الباقى في اناء اخضر ثم تاخذ عناقيد منقاة من الفساد فتضعها في ذلك الماء
بعد ما يبرد وتشد رأس الاناء بخص وتضعه في موضع لا تصيبه الشمس
ولا حرارة الادخان وان وضعت العناقيد في اوعية تتخذ من خشب
البقر ويطين على الاناء ويستوثق منه بالخص لئلا ينشق وبوضع ذلك
الاناء في مكان بارد نظيف فانه يبقى طريا الى النيروز وان احسبت أن
يبقى العنب معلقا في الجفنة الى (ديال) ابريل أو ما بعده من الشهور فانظر
اصلا كثير الحمل له قضيب فيه حمل (يمكنك من رفته) فاجعل في أصل
ذلك الاصل حفيرة قدر ذراعين في الارض وافرشها برملة سهلة تقيمت

السلطان واجتمعوا معه سأله السلطان فقال له هؤلاء علماء البلد وأنت سقاء

اي مناسبة بينك وبينهم فانشد له

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم * إلى بحر الطايي أتيت بحرقي

فاكرمه السلطان وأحسن اليه لادبه

واعمد إلى القضيب فمده حتى تصير عناقيداه في الحفرة بورق السوسان
وانثر عليه التراب مثل الدقيق في في رفته وليكن التراب نديا حتى يتلمد
عليه وانثره نثراً ليسيل المطر عنه إذا صابه ولا تكشف عنه إلى ديبها
وهو ابريل أو ما بعده فانك تجده غصا طريا إن شاء الله

﴿ صنعة الزبيب ﴾

انظر إلى غنب الجفان الفاخرة فالو عناقيدها ليلتين أو ثلاثا حتى
لا تشرب من ماء الجفنة شيئا وذلك بعد ما تطيب نعمها وتركها في الجفنة
تجف فهذا زبيب فاخر للاكل وان اردت رفعه فخذها عنقودا عنقودا
واجعلها في الجرار واجعل تحتها يابس ورق الدوالي وفوقها مثل ذلك
وطين عليها وارفعها في بيت بارد لا يدخله دخان فانه يبقى كذلك واحفظه
أيضا من النداء

﴿ صنعة زبيب لايبس ﴾

خذ من الغنب أي صنف شئت واغل رمادا بماء غليات ثم انقع
العناقيد فيه برفق والماء حار ثم اخرجها وانشرها برفق فانه يسكون
زبيبا لديدا

﴿ صنعة زبيب ازرق ﴾

خذ الغنب الأبيض فاغل له رمادا وقشر رمان وانقع العناقيد فيه

وأنشرها برفق فانه يصير أزرق (افضل الاماكن للنشر الزيبب الارض
 الحمراء) تغربل وتنضد الاعناب عايمها برفق ولا تنشر قرب الطريق فانه
 يتغير لونه و يرفع بعيدانه فانه أبقي له ويلقى عليه (القصبا ويكون في
 علالي) فانهم كل ما نصصت لك

❦ معرفة ما يغرس من نواه وبزره ❦

اللوز . والخروب . والبطم . والبندق . والخوخ . والسرور .
 والمشمش . والصنوبر . والغار . والفستيق . والنخل . والاجاص . والاترج .
 . والعنب . والجوز . والتين ❦ ومما يغرس من قضبانة ❦ الرماب
 . والسفرجل . والتفاح . والزيتون . والتين . والعنب . والكمثرى (١)
 . والاترج . والاجاص . والدلب . والخلاف . والغبير . والقراصيا
 . والتوت . والشاة بلوط ، واللوز هذه كلها إن شئت قضباناً وإن شئت
 اصولاً فتفهم ذلك

❦ اتخاذا البساتين ❦

إذا أردت أن تتخذ بستاناً فاختر له موضعاً صالحاً وماء رويماً وليكن
 قريباً من مساكن الناس بحيث ينظر إليها فإن أحسن البساتين وأنزهها
 وأنفعها ما كان قريباً وقرب مساكن الناس منها مصححة لهم واجمل
 (١) الكمثرى هي الانثا كاص والقراصيا هو حب الملوك والخلاف
 هو صفاف والدلب الدلم لغة جبلية والاجاص البرقوق والشاة بلوط القسطال

غرس الشجر الطوال مع حائط البستان حتى تدور بنواحيه فانه أحسن
كالدلب . والسرو . والصفير . والصفاف . والجوز . والبندق وما أشبه
ذلك وما تريد أن يطول فاغرسه في زيادة الشهر وأما شجرة (الحمل من
انواع) فاغرسها في نقصان الشهر فانه أكثر لحماً إلا الكرم وحده

تحويل الاشجار

إذا أردت أن تحول شجرة من موضعها إلى موضع آخر فاحفر
لها حفرة قدر ما يصلح لها ثم احفر عن الاصل من الشجرة حتى تستخرج
عروقها كلها برفق وخذ من تراب اصلها فسرqn الموضع الذي تحوّلها
اليه وزبله وانصب الشجرة فيه نصباً مستويا والى حولها من ترابها
الذي كانت فيه فانها تحب تلك التربة واسقها للوقت فانها تستمسك وان
قدرت ان تحوّلها بطينها مستمسكاً بها وبعروقها فافعل فانه أفضل وأحرى
ان تثبت ولا تتغير ان شاء الله واحذر ان تحول شجرة من موضع جيد
وماء عذب إلى موضع ردي وأرض ختطة وماء غير عذب ولا روى فان
فعلت وهلكت فلا لوم عليها

ما يكثر حمل الشجر

إذا دقت بلوطاً وناخحة وجمعتهما والقيت منهما في أصل كل شجرة
تغرسها نفعها وكثر حملها وثمرها ﴿ غرس التين ﴾ في البلدان الباردة
في اداروني الارض الحارة الكثيرة السقي في كانون الاول والاخير ولا

عليه في السقي لانه يفسد ويعفن ومن غرسها بعروقها فليغرس معها
غصلا وينقع غرسها في ماء وملح فيجود او ينقع في ماء واختاء البقر
ويغرس ومتى جمعت عند أصلها رماد انفعها ﴿ وإذا أردت ألا يطول ﴾
فاغرس القضيبي منكسا وإذا طليت أصولها بترياق أو زبل حمام وفلفل
ودهن قد خلطا نفع نباتها وأسرع وإذا كتبت على انابيب التين وهو
موضع اللقاح كتابا خرج تينته مكتوبا (وقد) ينشب التين في الفرساد
والدلب في ديماء (وإذا أردت) أن يكون شجرة التين الواناشتي فيخذ
من كل لون قضيبا واجمعها في ساق على ما وصفت لك في العنب (قال)
انظر ليوس جربت وجها حسنا في نصب التين وهو أن يخذ جبل
ليف فيعرك به التين الجيد حتى يلبصق به الحب ثم يحفر له تخوما وتطمره
فيها فإذا نبت ذلك (سل منه) وتوافقه من الارض (الحورانية) والعجربة
وان نصب في البقاع فباعد نصب بعضه عن بعض ﴿ وان أردت ألا
يسقط ورقه ﴾ اتقب في أصله ثقباً وادخل فيه من الاعواد أيها شئت
وان كان الدود قد ركبته فيخذ (اغاقيون) من ذهب فاكتب به في
(الاحاتينة وصورها) فان ذلك يطرد الدود عنها وان طليت أصل
الشجرة بخمير وزيت لم يتدود وان أردت ألا يطالع فيه النمل فشدق
بصل الفار مع السمن واطل به من ساق الشجرة ذراعا في اذار ﴿ ومما
يعظم ثمره ﴾ أن يطرح في أصل شجرته زبل الدجاج ويطرح عليه
ترابا ومما يجعل نضجه ان تغمس عودا اجوف في زيت وتجعله في أصل
عرة التين لساعتين من النهار وان علق على الشجرة ورد السوس من لمر

ينثثر ثمرها ﴿ نشر التين ﴾ يلقط وتلقى جميع أعواده (ويهيأ له) وينضد
واحدة واحدة فاذا يبس جعل في قلال فخار واذا صمته من اندرلا يابس
باردا ونشرت بينه ورق الضر ولم يتدود

﴿ كيف تخرج الشجرة تينا ابيض واسود ﴾

خذ حبة من تينة سوداء وبيضاء فاطمرة ثم اسقه وزبله حتى ينبت
فاذا نبت وصار ابن سنتين فحوله فانه يطعم كذلك

﴿ غرس التفاح ﴾

يغرس في البعل في تشرين الاخير ويسقى حتى يعلق ويرفع عنه السقي
وان كان في موضع سقى غرس في سباط وان (واقعه) وقع فيه الدود فليكشف
عن اصله ويصب على عروقه أبوال الناس قد خلط بها زبل المعز مستم
أيام ويسقيها في اليوم السابع عند غروب الشمس ماء عذبا حتى يرويها
وان طلى أصلها عند الغرس بمرارة البقر فلا يتدود (قال) انظر ليوس
إن أردت الا يتدود ولا ينثثر ورقه فانصب قريبا من أصله بصل الفار
وان انقعت زبل غنم في نبيد قديم وصبيته في أصلها على عروقه لم يتدود
وصار تفاحا احمر (وان مرضت) الشجرة فصب على أصلها زبل الحمام
مهلولا بماء عذب وان أردت أن تنقش التفاح الاحمر فاعمد اليه وهو
أخضر فاكتب عليه ما أحببت بالمداد واتركه فاذا احمرت فامسح بالمداد

عنه تجد الكتابة بيضاء حسناء (وينشب) التفاح في الرمان فيحمر
 وينشب في نونبر وفبراير (الرمان) اغرسه في مكان دفي قليل الماء
 وان أردت (ألا ينشق) فاغرس معه بصلة غنصل والاس والرمان
 بينهما مواخلة فاذا غرستهما معا كثر حملها واتصلت عروقهما واذا (تشقى
 الرمان) فغط أصله واسقه ماء قد خلط به رماد الحمامات ومتى غرس
 قضيب الرمان مقلوبا لم ينشق قشره أبدا وان غرس من اعلا الشجرة
 فانه أسرع لحماها وعمق غرسه في الارض ذراع وان عقدت الرصاص في
 أصل الرمانة لم يتناثر حملها وان اردته بلا عجم فاخرج لبابه ولف عليه
 شيئا واغرسه فانه يلتحم ويستمسك ولا يكون لحب رمانه عجم (وقال)
 انظر ليوس من (اراد أن يصير الرمان بلا عجم) فليشق القلب الذي
 يكون في الارض ويجعل فيه (عصارة مر) ويربطه بالشمع ويلفه ببصل الفار
 ثم يطمر ويسقيه بماء حار وان صنع ذلك بقضيب النصب صار كذلك
 وان اردت أن (يكثر حملها) فانصب القضيب منكوسا وان أردت أن
 يطول شجره فاجعل معها من حجارة البحر وان كانت قد نصبت
 فانصب في أصلها بصل الفار وكذلك جميع الشجر ان نصبت في أصله
 وان اقلت ثمرها فانظر إلى (الغدي) الذي يقذف به البحر فالقه في أصلها
 واسقها خمسة عشر يوما وان القيت تراب الرصاص في أصلها لم تلق زهرها
 (وقال) بلطوحش اقب الاصل واجعل فيه عود (اذازين) والقي في
 أصلها زبل الخنازير واسقه بول الناس عتيقا فانه يحلى الحمامض وان

أخذت منقارا (١) فنقبت به أصل الرمانة الحامضة وضربت في الثقب
عودا دزين سمين بقدره حتى يملأه وتطمره وتسقيه بولا حتى يخرج
عيونا فان جها يصير حلوا ان شاء الله وان أردت أن تجعل الرمان
(المحسوم) المعروف بالاندلس باليرجين سفريا فاحفر في اصله في ينير من
حواليه واحشها رمادا واسقه ثلاثين يوما

نصب اللوز

يغرس اللوز في الخريف عند قطاف العنب إلى فصل الشتاء وذلك
لبكورته بالتوريق ويغرس منه الفسل الصغير من اصله لا من اطرافه
وان غرس من اطراف الشجرة صالح أيضا ومن اراد أن يغرس بل أن
يزرع حبه ويغرسه منكسا في حوض فاذا نبت وصرت له سنتان نقله
من اصله وذلك من النصف الاول من نونبر ويصلح في (الاسناد) القبلية
وان انقعتها في الماء والعلل يوما وليلة قبل أن تزرعه طاب لذلك وحلا
وقال انطريوس اللوز توافقه الارض الرقيقة فمن اراد نصبه من حب
فليأخذ لوزا من سنة وينقع في زبل اياما بماء ويضع اللوز فيه ليلة ويجعل

(١) قوله منقارا لعله مثقب ففي المصباح ثقبته خرقة بالثقب بكسر
الميم ه يعني للتعاذة المشهورة وهي كسر ميم اسم الالة قال في
نظم الفصيح

وكل ما يكون مثل الالة * فيمما تكسر لا محالة

مصححه محمد الرموكي

منه في كل حفرة ثلاث حبات ينصبها قائمتا ويلقى عليهن التراب وبعد عشرة أيام اسقها فاذا نبتت فاقم في أصلها عصا ملساء ثم اقلعه بعد سنين وانصبه وان كان مرا وأردت أن تحليه فاقب ثقباً فوق الأصل بشبر ويكون مربعا فانه يحلو وان أردت أن تجعل قشرة رقيقا فاكشف من أصله واسقه ماء في السحر قبل الصبح وقبل خروج زهرة فاذا أزهى فكف عنه واذا كانت لا تتمر فاكشف عن أصلها في الشتاء واقب فيه ثقباً وضع فيه عود دازين واسقه بولا عتيقا ثم اطمره وان أردت أن تخرج مكتوبا فاكسر الحبة برفق واكتب فيها ما احببت والحمل القشرة عليه بغراء وطينها (وانز عليها) بالتراب ثم ارم عليها زبل خنزير واسقه الماء بعد ذلك إن شاء الله ويجتني اللوز إذا أخذت قشوره البرانية في التعلق وينقى من قشوره ويلقى عليه ماء ملح ويوضع في الشمس حتى ييبس فانه يبيض لذلك

نصب الجوز

اعمل بالجوز كما وصفت لك في اللوز وان أخذت الجوزة قبل أن تغرسها ونقعها في بول صبي لم يحتلم خمسة أيام رق قشرها وفرك باليد ويصنع كذلك باللوز وان كسرت الجوزة برفق ليلا يزول لبابها عن حاله ورميت قشرها ولففت الطعام في ورق دالية او صوفت ليلا يصل اليها الدود او النمل ثم طعرتها رق قشرها وليس يقبل الجوز التطعيم لرقه لحائه وانما يكثر حمله حين ينصب ثم يقلع وينصب

واذا ترك لم يكثر حمله وان القمت الجوزة زهرها فعلق عليها خرقة قرمز
من مزبلة وان لم تحمل فاقب في أصلها واجعل فيه عودا دازين
واجعل ما تغرس من حب الجوز منكسا وتنقله في فبراير (البندق ١)
قشر طعمه واغرسه منكسا في حوض وذلك في فبراير وتنقله بعد
سنتين في النصف من مارس ودبره تدبير اللوز والجوز وتوافقه الارض
البيضا (الصنوبر) انقع حب الصنوبر في بول غلام لم يحتلم خمسة أيام
ثم انصبه في رمل في فبراير (وقال) ذي مقرطيس انقع حب الصنوبر
في الماء ثلاثة أيام ثم اغرس منه ثلاث حبات في حفرة واحدة منكسة
وذلك في مايو وتنقلها بعد سنتين أو ثلاث وان خلطت بذرة بالشعير
طال في سنة ما لا يطول بغير شعير في ثلاث سنين (الشالة بلوط ٢)
يغرس من القضبان ومن ثمره في الارض القوية وغرس القضيب أفضل
وينقل بعد أن تاتي له سنتان ويغرس وينقل في الاستواء الربيعي ويزبل
بزبل البقر مخلوطا بتراب والارض الممدرة (٣) توافقه (الفسق) يغرس من

(١) البندق هو الجوز (٢) الشالة بلوط هو القسطال وهو نوع

من البلوط وفي مادة البلوط ذكره ابن البيطار قائلا انه قابض وفعله يشبه
فعل البلوط ولا سيما قشر الشالة بلوط الباطن وهو الرقيق الذي فيما بين
قشره الغليظ ولحمه والشالة بلوط أقل قبضا من البلوط وهو بطيء الهضم
وأحسن غذاء فان خلط بسكر جاد غذاؤه على ان غذاء جميعه غير محمود
للناس * من جامع ابن البيطار (ج) ١ (ص) ١١١ (٣) قوله الممدرة
الذي في القاموس الارض الممدرة كمنسة وتفتح الميم الموضع فيها

طعمه ثلاث حبات منكسة في حوض وثلاث قوائم في حوض وانقلها
بعد سنتين واغرسها نصف ينير في مكان ندى وقد تصاح في البعل وفي
السقي والحب الذي يغرس منكوسا هو الذكور والذي يغرس قائما هو
الاناث (وقال) انظر ليوس الفستق فانصبه في قشره في زمان نصب
اللوز والجوز ودبره مثل ذلك (وقال) ذي مقراطيس متى أخذت
ورق السرو وجففته ودققته حتى يصير غبارا ثم (وقفت) غبرت على الشجرة
لم يسقط طعمها (الكمثرى) إعلم انه يجب الارض الباردة الممتزجة
الرياح الكثيرة المليلا وهو أصناف شتى فمن أحب أن يجعله كثير الحمل
حلوا طيبا فليثقب أصل شجرته بثقب ويدخل في ذلك الثقب عود
بلوط ويظمره (وقال) ذي مقراطيس نق الحفرة التي يغرس فيها من
الحصا والمدر الصغار والاشياء الجاسية ويوضع فيها الغرس ويلقى عليها
ترابا قد نخل ثم يسقى وانما يصالح في المواضع الباردة الرطبة ويغرس
في مارس بعروقه او اوتاد منه وقال يوقيوس ان كان يلقى زهرا فيخذ عكر
شراب طيب وألقه في أصله واسقه خمسة عشر يوما من العكر والماء ان شاء الله

الخوخ

يغرس منه القضيبي الذي يخرج من النوات في ينير ويزرع نواله
في اغشت وفي فبراير وذلك في مواضع السقي واذا سقى كان أعجل لخروجه
ومتى انقعت نواله أو نوى اللوز في الماء ثلاثة ايام حتى يلين ثم قلعه برفق

طير حي مصححه محمد بن عبد الملك الرسموي لطف الله به

وكتببت على القشرة التي في داخل النواة بحديدة رقيقة ما أحببت كتابا
 رقيقا لا يؤثر في الباب ثم لففتها في ورقة كراث وطبقت عليها صفحتي
 النواة ثم زرعتهما فانك تجد ما كتببت فيها في ثمر تلك الشجرة وقد يفعل
 بالشمس مثل ذلك ومتى دفنت نواة الخوخ في الارض مبعة أيام ثم
 اخرجتها وقد تفاقمت والقيتها في رنجفور وغرستها احمر لذلك خوخها
 ومتى كشف عن اصل شجرة الخوخ وثقيت فيه ثقبه واستخرجت
 لبابها ثم ضربت فيها وتد غرب قل لذلك نواة ان شاء الله

❦ الاجاص ❦

يغرس باصـوله في أول فبراير إلى أول يوم من ابريل ولا يغرس
 قبل ذلك ولا بعده ويغرس في الاماكن الباردة الرطبة نحو الشمال وان
 اردت أن يحلوا فاحفر عن اصل شجرته واضرب فيه وتدا من دردار
 وادفنه تفعل ذلك به بعد أن يورق وان صببت على شجرته يعني أصلاها
 عكر النبيد ثم دفنته صار حلوا وكذلك عكر الخل ولا يقرب ثمره دود
 وان طلبت فروع الشجرة بمراة البقر لم يتدود أيضا وان كان في ثمرته
 مثل الحضا فاكشف عن اصله وانخل ترابه من الحضا ثم اعد التراب اليه

❦ السفرجل ❦

يصلح السفرجل في كل ارض مستوية تصيبها الشمس ويغرس
 منه اوتاد في كـانـون إلى انسلاح مباط ويزرع في تشرين ان شاء الله

الأتراج

انصبه في استواء الليل والنهار الربيعي وهو توافقه الارض الحارة
والندية السوداء او توافقه الريح القبليّة ويوافقه أن يكون قرب الحيطان
وينبغي أن يظال في الشتاء بورق القرع لان الجليد يصيبه ويفرس منه
أوتاد بغلط الهراوة طولها ذراع

نصب النخل

احفر حفرة عمق ذراع واملاها ترابا وزبلا وخذ نواة واقمها في
الحفرة ويكون شقها قبل المشرق ثم طمره بتراب وملح وزبل قليل ثم
غط مكان الحفرة بورق الشجر واسقها حتى تنبت ثم (اعقد لها) اقلعها
وانصبها في أرض مالحة فان لم تكن مالحة فالتق في الحفرة ملحاً وتعاهد لها كل
سنة بالملح فان النخل يجود عليه وقال ذي مقر اطيس خذ النواة واصدعها
من وسطها وضعها في الحفرة والزم ما صدعت منها الارض واستقبل
بالريق من احد طرفيها المشرق واثبت النخل تحن إلى ذكورها فإن
انكرت حال النخلة فاعلم ان ذلك لشوقها إلى النخلة بل إلى الذكر فالتق
النخلة من طالع الذكر فانها تصلح وتوقر حملها السرور هابه

التوت

توافقها الارض اليابسة القليلة الرياح وليس له فرع في الارض على

قدر حرمة والرياح ربما طرحته يغرس منها أوتاد بغاظ الهراوة طولها
ذراع في أدار وفبراير يحفر للوتد حفرة ويضربه فيه وان صنعت ذلك
في اليوم الرابع والعشرين في الساعة التاسعة * من ادار كان أحسن
وأنعمه بالسقي فانه يصلح وعكر الحمر ينفعه ويسرع انضاج ثمره ويطيب
ورقه (للقر)

القراصيا

يغرس باصله في ينير وتوافقه الارض الباردة وان أردت أن يكون
حبه أسود قطعمه بدالية سوداء فانه يصير أسود

العناب

اغرسه قضيبا من شجرة كثيرة الحمل فانه يعلق ويجود

* معرفة انشاب الشجر وهو التطعيم ويسمى التركيب أيضا *

كل شجرة غليظة اللحاء ذات رطوبة قطعمها بين اللحاء والساق
وذلك أن تتخذ وتدا صغيرا من خشبة صلبة وتودلها بها بين لحاء الشجر
وعودها برفق لئلا يتشقق اللحاء ثم تسال الوتد وتنشأ في موضعه القضيبي
وما كان من الشجر رقيق اللحاء فانه تشق العود وتضع فيه التطعيم ساعة
تشقه لا تبطي وعجل قبل أن تدخل الريح والشمس في العود ولتكن
قضبان التطعيم من شجرة فتيمة كغلاظ الخنصر ولتنحت كما تنحت الاقلام

ويتحفظ باللباب ولتكن اطرافها المنحوتة بقدر ما تغلق الثقبه وضع على موضع التطعيم طينا ابيض مخلوطا بزبل بقر وشعر مقطوع واجعل عليها من خارجه خرقه كتان وتربطه عليها وليكن ذلك في أيام الربيع

التمين

ينشب في الفرصاد والدلب في ديمالا وينشب في التفاح أيضا

التفاح

يركب في الكمثرى والسفرجل ويركب في الرمان فياتي تفاحه احمر وقد ينشب في الاترج والتفاح معا في مغرس واحد ويشمر تفاحا واترجا وينشب في الفرصاد فياتي احمر ايضا وانشابه في نونبر إلى فبراير وينشب أيضا في الفستق والاوز والجوز والاجاص

الكمثرى

ينشب في كل ما ينشب فيه التفاح

السفرجل

يقبل كل ما ينشب فيه من الشجر

الاجاص

ينشب الاجاص الاصفر في التفاح

الاترج

إذا أنشب في الفرصاد أو في الرمان احمر وحسن

الموز

تطعمه ليس يكون في اعلا له ولكن في وسطه بين (السحور) اللحا
في الربيع وقد يركب فيه الورد فيعجل إخراجة

الخوخ

يركب في الصفصاف فلا يكون له نوات وذلك أن تعمد إلى
الصفصافة فتمثقب في ساقها ثقباً وتدخل قضيب الخوخ من تلك الثقبته
وتجوزة من الناحية الأخرى وتطين الموضع وتتركها حتى تمتلأ الثقبه
ثم تقطع بعد ذلك قضيب الخوخ من ناحية أصلها فيشمر قضيب الخوخ
خوخاً بلا نواة وها كذا يكون إذا تجاوزا وقد ينشب الخوخ في اجاص
اصفر ولوز فيحمر لذلك

حفظ جميع الفواكه

أما التفاح والرمان والسفرجل والكمثرى والأترج والعنب فإن
عملت لها أقساطاً (١) من طين وشققت كل قسط بنصفين وطبختها حتى
يصير فخاراً ثم جعلت بين كل قطعتين (أيهما كان من الفاكهة) في شجرها
وربطتها والفاكهة بينهما وطبختها بحص بقيت الفاكهة بذلك في ثمرها
غصة طرية وينبغي لك أن تربطها إلى الأغصان لئلا تصطك وليس

(١) قوله أقساط جمع قسط وهو الكوز

يضرها مع هذا مطر ولا برد ولا طير وقد يصنع لهذه الفواكه قوارير
رخام ضيقة الافوال واسعة الاجواف على قدر ما يظن بتلك الفواكه
ان تعظم وتدخل عند (النواراة) في القارورة وتربط القارورة إلى
العصن فان الفاكه تشب فيها وتحسن وان أحببت أن يطول بقاءها
فيكون للزجاجة ثقب في أسفلها لتدخل فيها الرياح وتخرج (جميع)
الشمر اذا القيت في العسل حتى يغمرها لم تتغير به وزعم انك اذا أخذت
جرة جديدة (وزفتها) بزفت (وطين رطب) تخاطها به ثم تضع فيها ما أردت
من الفاكه كالكمثرى والعنب والرمان والسفرجل ثم طين على الاناء
برماد قد عجن بزيت وعلق الاناء في ماء ينبع (١) قدر ما يصيب أسفله
فانه لا يتغير السفرجل واذا أحببت بقاءه فلف على كل حبة في ورقة تين
وطينه بطين أبيض وجففه حتى تنشف (وان رفعته) في بيت ليدس
فيه غيره من الفواكه فان كل فاكه تكون معه تفسد ولا سيما العنب
فانك إذا وضعته قريبا منه فسد واذا وضعت السفرجل في نشارة خشب
بقي حيناً واذا استودع التبن بقي أيضاً ويبقى في عصير حلوى يبقى غصا
ويطيب العصير وكذلك التفاح والكمثرى إذا وضع في جرار جديدة
وصب عليه خلا مطبوخا وطين عليه بقي بحاله لا ترج إذا طلي
بمحس بقي غصا واذا دفن في الشعير بقي غصا وطاب واذا دفن في رملة
رطبة او تراب وتعوهد بان ينداطاب وبقي اللوز متى جعل في اناء

(١) نبع الماء خرج من العين والعين ينبوع والجمع ينابيع وفي

التمزيك العزيز « فسلكه ينابيع »

مزفت وصب عليه ماء وملح بقي سنة جمعا (١) رطباً ﴿التين﴾ إذا اخذ
غضا ووضع على ورقه وكفأ (٢) عليه قدح زجاج وقير من خارج بقي
غضا ﴿المان﴾ إذا اجتنى وطلي أسفله وأعلاه بزفت حار وعلق بقي
لذلك وان جعل في نشارة خشب بلوط به شئ من رمل بقي أيضا وان
غمس في ماء ملح (٣) وجفف وعلق بقي أيضا

﴿ ما يصلح جميع الشجر من كل ما يضره ﴾

انزع التراب من اصل الشجر وخذ ماء زيتون غير ممزوج فاجعل
اليه مثله ماء عذبا وصبه على اصول الشجر واعد عليه التراب فلا يضره
شئ باذن الله واذا اتى تين الباقل عند اصول الشجر كثر حماها وحسنت
وأجمعوا ان البول موافق لجميع الفواكه يصب عند اصول شجرها فينفعها
لعل شتى ﴿مرض الشجر﴾ حل زبل الغنم بماء وأسقها وكذلك أيضا
يحفر عند أصلها حتى تظهر عروقها وانقب على أصلها فوق العروق حتى
تنفذ من الناحية الاخرى واجعل في الثقب عودا من دردار على قدر
الثقب وصب على أصلها وعروقها بولا قديما فيستمسك ثمرها ولا ينثث
ولجميع دود الشجر من جميع الفواكه تمسح عروقها بمراة ثور وتسقيها
بولا مخلوطا بمراة

(١) قوله جمعا تأكيد لسنة بدون كل وهو نادر في الخلاصة

ودون كل قد يجيئ أجمع * جمعا اجمعون ثم جمع

(٢) وكفأ أي قلب (٣) قوله وملح الذي لغيره حار

طرد الزنابير عن الفواكه

خذ بفيك زيتا وانفضه عن الفاكهة التي تخشى عليها الزنابير فانها لا تقربه  واذا تناثر الشجر  فخذ حجرا مثقوبا لم يعتمد ثقبه فعلقه على الشجرة او علق عليها رصاصا او احفر عند أصلها حتى انكشف منها عرق وشقه وادخل فيه حجرا ورد عليه التراب او صب على أصلها ثلاثة ايام ماء قد انقع فيه تبين الباقل في كل يوم ثلاث جرار فانه نافع ان شاء الله واذا كشفت عن اصل الشجرة ونثرت عليها من زبل الحمام وسقيتها الماء نفعها ولم يتدود وزبل الشجر المريض بتبين عدس او تبين القطاني واذا أردت أن تربل اصول الغرس أو الشجر فلا تجعل السرقين لاصقا باصولها ولكن ابدأ بالتراب فالصقه باصولها ثم اجعل الزبل فوق ذلك التراب ليلا تحترق من حرارة الزبل كما أردت غرسه من بذر الشجر فخذ له بعد ما يطيب في شجرة ودر عليه رمادا وجففه في الظل وارفعه إلى ابان زريعتة فاذا تم له حول ثقلته إن شاء الله

الحيلة في أن يبقى العصير حلوا

اطل الاناء الذي تجعله فيه بالقار ودق خردلا واعجنه بالماء وألقه في العصير فانه يبقى حلوا ابدا وان علقته في الاناء صرة خردل مسحوق من غير أن ينال الصرة العصير وطين الوعاء برماد مبلول بالماء فان حلاوته تدوم

✽ اخراج الماء من الشراب ✽

(ضف) شبا بءاء والقه فيه وخذ اسفنجة أي جفافة وادهنها بزيت والقهها فيه فانها تخرج الماء ولا تأخذ من النبيذ شيئاً

✽ تصفية النبيذ سريعاً ✽

خذ رمل النهر فاجعله في غرارة شعر وصب العصير فوقه أو خذ تنبلو رمل نهر (فصب به) وأول ما يخرج العصير من يومه اجعله في الاناء وطينه فانه يبقى على حاله وان وضعت الاناء في بير أو ماء إلى رقبته فانه لا يغلي فتشربه كيوم عصر

✽ تحصين الكرم والبستان من غير بناء ✽

احفر حول الكرم أو البستان ما دار به عرض ذراع واضرب فيه اوتادا صلابا بين كل وتدين عشرة اذرع وشد الاوتاد بحبال ليف أو بردى ضليظة كغلظ الابهام واعمد إلى ثمرة العوسج أو العليق أو ما شاكلها من الثمار المشكوكة واخلط اليها شيئاً من نانوخة ودقهما معا واتق اليهما شيئاً من اخشاء البقر واعجن الجميع بالماء عجنا خاترا وخذ منه بيدك وامرأه على الحبال وادلكهما به حتى تلبسها به واعد التراب على الحبال واسقها بالماء فانه سيباج (١) لا تنفذ منه حية ولا تجوز ذابة وليكن ذلك في ابريل

(١) ولصحيحه غفر الله له

ما زرب الكرم به من شوك * ونحوه السياج دون افك

❖ اصلاح الخل ❖

إذا أردت أن تبقى حموضة الخل ولا تتغير فخذ الباقي مطحونا
واعجنه بعصارة جوف الاترج والقه في الخل وان احميت حجرا من
حجارة الارحى بالنار وقذفته في الخل بجرارته زاد الخل حموضة ويكون
مربا في الختم وان جعلت في الخل شعيرا مدقوقا مسخنا زادة حموضته

❖ صنعت الخل لا يوجد احمض منه ❖

خذ عنباً بعناقيداً واجعله في خابية مقيرة قدر ثلثها ثم املأها ماء
عذبا وطين رأسها واطلعها في كل شهر مرة لتعرف حالها فاذا أرضاك
فاستعمله والطارون بمصر وبغداد ياخذون العنب بعناقيداً ويجعلونه
في اناء مقير ويتركونه حتى يحمض ويسيل منه في أسفل الاناء عصارته
وقد رأيت ما رأيت أقوى منه ولا أحمض وان أردت أن تصنع من
الحجر خلا فخذ اصول السلق (١) النقي فاقطعه صغارا والقه في الحجر
واتركه فيه ثلاثة ايام فانه يصير خلا وكذلك ان القيمت في اصول
الكرنب وورقه مقطعا صار خلا وليس يعدل خل الحجر للطيب شي

❖ ومما يحفظ الخل فلا يفسد ولا ينتن ❖

قوله ونحوه بالجر عطفاً على شوك وبالرفع على الكرم
(١) والسلق يسمى بالسان العامة السلك واكثر منافعه في عصارته
وفي التذكرة في مادته ومن خواصه قلب الخل خرا وبالعكس

ان تاخذ ورق الكرم فتعلقه في الحايمة التي فيها الخل ولا يصيب
الورق الخل فان رائحته تطيب وان أخذت حب الاس (١) النضيج
المنقى من الورق ووضعته في الظل حتى يضم ويصير كالزبيب ثم لقيته
في الخل طابت رائحته جداً وان أردت أن تعلم الخل الممزوج بالماء من
غيره فالتق فيه من تبين الباقلان فان غلا الخل فهو ممزوج او خذ نظرونا
فالقه فيه فان غلا ففيه ماء وان لم يغل فلا ماء فيه وان كان في الخل دود
فالتق فيه الملح فانه يقتل دودا ان شاء الله

نصب الزيتون

يفرس في الارض البيضاء الجرداء الجافة غير الندية ويحب الارض
المهزولة الرطبة ذات الحجارة الصغار (والسوداء) الرملية ولا يصلح في
الارض الميطامنة التي يشتد فيها الحر وينبغي أن يحفر للغرس حفرا
وتتركها سنة مفتوحة لتصيبها الرياح والشمس والامطار فتطيب ترابها
وليكن عمق كل حفرة خمسة أشبار وبين كل حفرتين مسافة اذرع ويستحب
أن تكون القضبان ملسا معمدلات كثيرة الحمل في غلظ قضبان الدالية
والوقت الذي يفرس فيه الزيتون شهر ابريل واسقى الغرس في يوم
مرتين حتى يعلق واذا قل حمل الزيتون فاكشف عن أصلها من ناحية

(١) الاس الريحان قال الشاعر

وحبي لكم كاء لاس في اللون والبقا * مقيم على الحالين في الحر البرد

الجنوب وأثقب فيها ثقباً نافذاً إلى الشمال ثم خذ قضيبين من شجرة كثيرة
الحمل (وأثقبهما) واجعلهما في الثقب مختلفين واجذب كل قضيب منهما
إلى الناحية الأخرى حتى تعض تلك الثقب منهما ثم اقطع ما ظهر من
القضيبين من الجانبين جميعاً قطعاً رقيقاً ولا يفضل منهما شئ وطين الجانبين
بطين حر مخلوط بشعير يكثر لذلك حمل الزيتون وذكّر انظر ليوس ان
قضيبي الدردار والبلوط يفعلان مثل ذلك وان كان ثمرها صغيراً صببت
على أصلها ماء الزيتون وملحاً وماء عذبا وان كانت مريضة فأثقب فيها
ثقباً وأدخل فيها عود دردار او عود زيتون واعمل بالزيتون المطعم كما
تعمل بنصب الكروم من الحرث والتجلية والتنزيل ونقه بعد لقطه
واجمع التراب حوله واطل اصول غرس الزيتون برماد واخشاه بقر
ممزوجين ومتى كانت لا تحمل (كثير ورقها) فاخبط من ورق البلوط
والق عليه ماء واسق الزيتون ذلك الماء يكثر حملها إن شاء الله ويركب
الزيتون في النصف الأخير من مارس إلى آخر مايه وإذا اضيف قضيب
الزيتون في أصل الدالية حلاً لذلك زيتها وان غرست الدالية بين غرس
الزيتون كان عنها كالزيت

❦ لقط الزيتون ❦

اجنب قبل شدة البرد إذا ❦ افلاحت بسواد فيكون أكثر لنزها
وأحسن لدمنها ❦ وذلك في يوم مصحح اجتناء رقيقاً باليد لا بالعصا ولا
تلقط منه إلا ما يعمل يوماً بيوم فانه أجود لزيته ونق ورقه وعيدانه ولا

تجمل بعضه على بعض فيفسد بل أبسطه وإذا كان بالعشي فضع على ما
 لقطت منه ملحاً نقياً ثم اطحنه من الغد طحننا لا تكسر من عجمه شيئاً ومن
 الناس من يبني بعضه على بعض بعصون الصفصاف ويلف عليها حبلاً ثم
 يكبسه باليد فيخرج الزيت النقي الصافي فيرفع في وعاء نظيف وينبغي
 أن يلقى عليه شيء من ملح مدقوق ويحرك به فانه يروقه ويصفيه ثم بعد
 ذلك يرفع في إناء آخر وهذا على ما يكون وهو المعروف بزيت
 الانفاق (١) ثم تطحن الثاني طحننا شديداً ويعصر فيخرج زيت اغلظ
 (الحاظ) من الاول ثم اطحنه الثالثة والقي عليه ماء حاراً وارفعه ثلاثين يوماً في إناء
 ثم انقله إلى إناء آخر فانك تخرج زيتاً صافياً أجود من زيت العامة

❦ تصفية الزيت العكري ❦

خذ إناء واسع الفم واجعل فيه الزيت واتركه في الشمس أحر ما
 تدون ثم (اقل) خذ ملحاً طيباً والقه فيه فاذا صفا فاخرجه من ذلك
 الإناء إلى غيره وكل زيت عكري إذا وضعته على النار أو في الشمس
 صفا (وإذا فسد الزيت) فاذب قيراً (٢) والقه فيه مراراً ثم تتركه فيه
 كل مرة حتى يبرد ويطفو فوق الزيت جامداً فان القير ياخذ ريح ذلك
 الزيت ويطيبه أو يوخذ زيتون لم يطب فيأتي نوالاً ثم يرض ويلقى في
 الزيت ويوضع ساعة عند الشمس فانه يطيب (وان تصب) الزيتون

نضجه كما في جامع ابن بطار (٢) القير هو الشمع لغة مغربية

(١) زيت الانفاق هو الزيت المعتصر من الزيتون الأخضر قبل

فأغصانه ترض بورقها وتطرح في الزيت وكل دهن يغلي في النار ويطرح فيه ملح مقلو يسلم بذلك من (المضاضة) وان جعلت قبضة كمون في خرقة وأدلتها في الزيت الذي قد فسد ثلاثة أيام طاب لذلك أو خذ كزبرة رطبة فيدسها في الظل ثم اجعلها في قلة الزيت المنتن ستة أيام فان نتنه يذهب (١)

يطبخ الزيت بملح وشئ من كزبرة يابسة ويجعل رغيفا من خبز شعير حار قد فتحت حره ويترك فيه ثم يجعل فيه يوما آخر رغيفا آخر بعد أن يخرج الاول افعل ذلك ثلاث مرارا ان شاء الله أو خذ من الزيت كيلا ومن الماء ثلاثة اضعافه وملحا مدقوقا اضرب الجميع حتى يختلط واتركه يقر ثم اجمع الزيت رويدا وصب عليه أيضا مثليه ماء حارا واضربه به ضربا حسنا ثم اتركه يقر ويصفو ثم اجمعه رويدا وخذ وزن زيتون دنى فدقه وأعصر ماءه والقه في الزيت واتركه مليا حتى باخذ طعمه فانه يكون طيبا بمنزلة الانفاق وان أردت أن تصنع زيتا طيبا من زيتون فاطحنه ساعة باقط وإلا فاجعل فوقه وتحت ملحا ولا تجعل بعضه فوق بعض ان شاء الله

اصلاح الزيتون للاكل

خذ زيتونا طيبا من زيتون قد قطف بالأيدي فرضه بالعود وضعه في إناء وصب عليه ماء حاراً وملحاً جريشا وغط الإناء بورق البسباس

اياما ثم انثر عليه كمونا وملحاً. آخر (آخر) خذ زيتونا اخضر فريضه
واغسله بالماء وجففه في مكان ظليل وضع تحته ملحاً مقلوا وصب عليه
خلا وحر كه وغطه بورق البسباس فاذا مكث ستة ايام فصفه واجعله
في اناء آخر واتق عليه ملحاً وطين عليه

زيتون مخلل

القط الزيتون واغسله ونشفه وخذ اناء قالق فيه كفا من ملح مقلو
والق الزيتون فوقه والق عليه خلا وملحاً وطين عليه

آخر بخل وعسل

اغسله بماء بارد ونشفه واجعله في اناء وصب عليه زيتا وانثر عليه
ملحاً مدقوقاً وكزبرة وصعتراً ثم حر كه تحريكاً رقيقاً وخذ برفق واجعله
في اناء واضرب عسلاً بخل وصب عليه حتى تغمره ثم غطه بورق البسباس
ان شاء الله * آخر * خذ زيتونا ابيض واجعله في ماء وملح ستة ايام
ثم نحه إلى اناء آخر وصب عليه عصيراً حلوا ولا تلي الاناء لئلا يغلي ثم
(ارفعها) إذا برد وطين عليه بعد ان تلقي عليه كفا من ملح ان شاء الله

اصلاح الارض للبقول

أوقق الارض للبقول التي ليست بخشنة ولا خواردة فان الخشنة
المشقة لا تصبر على كثرة الماء والخواردة تسترخي في الشتاء وتيبس في
الصيف فهلك بقلها فيكون ضعيفاً إلا أن يكثر زبائها ومن الرملة ما يجود

فيها البقاني وذلك لقلة عشبها وان أردت أن تجرب أرض البقل فخذ من
 ترابها واقعه في ماء ثم حركه فان رأيت أعلاها (يسبح) يطامع عليها
 كالعكر فهي تصلح وان (جاس) التراب وقر الماء وصفا فليس تصلح
 وان عجنته بيدك فليصق طينها بيدك كالشمع فهي تصلح وينبغي للأرض
 التي تتخذ مبقلة او (١) مقشأة (ان تحم) وتقلب مراراً وتنقى من جميع
 النبات والصخور صغيرة كانت او كبيرة وتكون قريبة من الماء متنجية عن
 القدر وعن حيض النساء وينبغي أن تكون السواقي في أسفل من
 الاحواض إلى أقصاها وينبغي أن تنقل جميع البقول لثلاث ساعات
 يبقين من آخر النهار ليستقبل بها روح الليل فلا تذبل (٢) وان خلط
 ببنر البقول حين تزرع شي من نائحة سلمت تلك البقول من الدود والطيور
 ومتى أنقعت بنر البقول من ماء الكبر أو ماء الحنظل سلم بذلك من كل
 آفة وطائر وان خلط ببنر البقول الكر سنة هلكت براغيثها وان أردت
 الا يوذها طير ولا نمل فاعصر حي العالم ولت بمائه ما أردت زرعه واعصر
 أيضا أصل قثاء الحمار ولت بمائه بنر ما شئت فانه إذا نبت لم يقربه شي
 وازرع جميع البقول بعد أربعة أيام من اول الشهر إلى خمسة عشر يوما

(١) مقشأة كسليمة ومقدرة موضع القثاء ولمصححه

مقشأة بفتح لثاء * والضم وارد بلا خفاء

مقشأة بموضع القثاء * والفتح والضم فخذ لثاء

(٢) ذبل العود أي جف قال ناظم الفصيح

وقد ذوى العود بمعنى ذبل * أي جف يذوي ان اردت المستقبلا

فاذا أخذ القمر في النقصان فلا تزرع منها شيئاً وأفضل الشهور لزرعها تموز (١) وواب ما زرع بعدها فهو متأخر وتابع السقي عليها فاذا نبت فقصر من السقي وأنفع الزبول للبقول أرواث الخيل والبغال والحمير ما تقادم منها وزبل الغنم أيضاً والرماد ينفي عن البقول الدود وزبل الحمام يطرد جميع الحشاش عنها وقليله يكفي وإن طبخ بول بقرّة بورق الزيتون وترك حتى يبرد ثم انضح على البقول حسن لذلك نباتها  ومما ينكب الدود عن الشجر والبقول  أن يدخن عندها بالقيز (٢) والكبريت وإن دخنت بقرن ماعز أو قرن إيل أو ظلف شاة لم يضرها شيء من الدود والهوام وإن نثرت رماد التبن على البقول أو رماد الزيتون قتل دودها باذن الله

الكرنب

ينبغي أن يزرع في مكان مالح فاذا متن عمدت إلى تراب مالح من مسبخة فدقته ونثرت على ورقه واصوله خمس مرات فيطيب لذلك طعمه ويسرع نضجه أو انثر عليه إذا كان ثلاث ورقات نظرونا وماحدا

(١) تموز هو يليوز وفي الحريرية وتجد في تموز مس البهد

واب غشت

(٢) قوله القيرو هو الشمع في جامع ابن لبيطار ما نصه وأهل المغرب يسمون الشمع قيراً والقيز أيضاً هو القار وقل هو الزفت الرطب وقد ذكرت كل واحد منهما في باب هـ في مادة قيرسن في فصل القاف

وان اردت أن تستله فانقع اصول ما قلعت منه في زبل رطب وملح ونظرون ثم اغرسه بعد ذلك إن شاء الله والخشاش يسرع إلى الكرنب فان نثر عليه رماد تين عند زرعه لم يقر به والرماد المنخول يذهب عنه الدود ان كان فيه واذا تقدم بزر الكرنب اربعة اعوام وزرع تحول ساجمها فاذا زرع بزر الساجم (٢) في العام المستقبل تحول كرنبا

الخس

إذا أردت أن تجعل ورق الخس مدوراً غليظاً ويغليظ الاصل فانظر إلى موضع تصيبه الشمس فزبله واستل فيه الخس واسقه في السحر فاذا نبت فخل عن اصله فزبله بزبل بقر حديث ثم اطمره واسقه من ساعته فاذا نبت فاجعل في قلب كل واحدة منها حجراً وافرغ سلته في أول الامر وان قطعت أطراف ورقه قبل أكلك له طاب طعمه وحلا ومتى جعل بزرا مع قطعه اترج ثم زرع كان ريح خسه كريح الاترج

السلق

إن أحببت أن يكون عظيم الورق أبيض الاضلاع فاذا استلته فاطل اصوله بزبل بقر حديث رطب واجعل تحت اصوله من زبل البقر أيضاً واسقه فانه يكون كذلك

الفجل واللفت

(١) الساجم هو اللفت وفي المثل تسألني برامتين ساجمها

إن اخببت أن تكون حلوة المذاق فيخذ بزرها وانقعها في رب ثلاثة أيام او في عسل او في عصير حلواونبيذ حلو ثم ازرعها وان القيمت عليها تينا وفوق التبن ترابا ثم اسقيتها عظمت لذلك اصولها وان أخذت وتدا وضربته في الارض ثم زبلت موضعه بزبل مخلوط بتراب وجعلت فيه حبة من بزرها أو حبتين عظمت اصولها على قدر عظم التود وطوله وعرضه ويزرع في الخريف إلى أن يعتدل الزمان إن شاء الله

البصل

توافقها الأرض الحمراء فإذا أردت تسيله فاقطع اطرافه والبق تحت كل واحدة خرقه غير مزققة واستل منه ما عرض وقصر واحص اطرافه فإذا نبتت فان اصوله تعظم وإذا قلعت البصل قبله بقاء حار حين تخرجه ثم جففه في الشمس وضعه في تبن شعير ولا تلتصق ببعضه ببعض فانه يبقى

الكراث

يصلح في الارض القوية الرملية وإذا أردت تسيله فدى حر فاوانخله والى منه في أصل كل واحدة فانه يعظم على ذلك وزبله بزبل رقيق واسقى

الثوم

يزرع في الارض البيضاء الرخوة وإذا زرع في محاق الهلال لم تكن

رائحته كريهة وان اتقع في عسل ولبن يومين ثم زرع حلا وطاب وان
جعلت أيضا مع كل حبة من عصارة العنب لم تجدد له ريحا وطاب طعمه
ولا ينبغي أن يزرع ولا ينصب إلا في نقصان الهلال ونصبه في الحريف

السداب

أفضل ما زرع فيه الارض القوية وهو يحب الشمس ولا ينبغي أن
يلقي له شيء من الزبول وزبل في الشتاء بالرماد لا غير ولا تقربه حائض
لأنه نفسه دلا

الكرفس

إذا أخذت زريعته حين يلقط وزرعها فانه يحسن ورقه ويطيب
طعمه وإذا استلته فاربط أصله بخرقه فانه يهضم وازرعه في كانون الاخير
وإذا مكث خمسين يوما نقى ما حوله وافعل ذلك به كل شهرين مرة
فانه يغلظ جداً

غرس الرياحين والاحباق

من اراد نصب الزهر فليجعله في قفاف ويحفر لها في الارض
ويسقيه ماء حارا مرتين كل يوم فانه يقوم زهرة وجميع أصناف الاحباق
يحتاج الى الزبل وكثرة والارض السوداء النقية اوفق لها من
غيرها والبعل من الاحباق والرياحين أطيب ريحا من المسقي

السوسن

إذا نصبت السوسن فصب في أصله عكر نبيذ أسود فانه يصير
كالأخوان وان صببت في أصله عكر خمر احمر صار لونه كالأرجوان

الورد

احفر للورد في الارض قدر شبر واغرسه واحتفظ به فاذا كان من
قابل صب عليه ماء سخونا كل يوم مرتين فانه يبكر اخراجه متى
جعل الثوم مع بزره أو مع قضبانه عند الغرس بقي لذلك ناضرا كل ما
اجتنى نضرو لم ينتقص سبعة أشهر من السنة وان صببت في أصله ماء
ورق شجرة الزيت بقيت رطوبته ولم يذبل ومتى وضعته على شعير رطب
لم يتغير واذا سقيت الورد طول الشتاء بالماء اسرع ادراكه وقد ينشب
في التفاح واللوز حرفا في لحائها غير نافذ

القثاء والقرع والبطيخ

إذا زرعت شيئا من هذه فعمق حفرها لئلا يصل اليها الحر فاذا
نبئت وكانت على أربع ورقات فغط اصولها كلما ارتفعت وانكشها وخذ
شوكة فانخس بها قضيب الثمرة فانه يعظم على ذلك وان أردتها شديدة
الحلاوة فانقع بزرها في عسل ولبن حليب ثلاثة ايام ثم تغرسها فانها
تكون غاية في الطيب . قال ذي مقرطيس واذا أردت أن لا يكون لها
حب فاعمد إلى أصل أها شئت إذا طال ذراعا فاحفر له في الارض حفرة

تؤاويه فيها وتخرج طرفه ثم إذا طال أيضا فعلت به كذلك ثلاث مرات
ثم تقطعه مما يلي الارض في المكانين جميعا فان طرفه الثالث يحمل الثمرة
بلا نوات ولم يذكر انطليوس بعد دفنه أن يقطع ومتى غرسه في الشتاء
في اناء مثقوب الاسفل ونضجته بماء سخون فاذا كانت الشمس أو الغيث
اللين أخرجه واذا كان البرد رده إلى مكان دفي إلى ابان الغرس ثم
حفرت له حفرة ووضعته فيها وكسرت الاناء واستخرجت الاشقاف
بلطف وضممت اليه ترابا من بلا اسرع ادراكه ومتى عمدت الى قالب
طين فنقشت فيه ما أحببت من كتابة او تمثال وطبخته وجعأت فيها
القثاء أو القرع حين يبرز من نواة صار في تلك القرعة أو القثاء مثل
نقش ذلك القالب ومتى زرع القثاء والقرع منكسا كثر حمله وان انقعت
بزرها في أي طيب كان زادت ثمرته ريح ذلك الطيب واذا قطع القثاء
رطبا وانقع في ماء مالح بقي الشتا كله غضا وان نقع زرد أحدهما في ماء
السقمونيا او شبهها من المسهلة كان القرع أو القثاء مسهلين واذا كان
القرع سرا فانزع جميع ما في البيت من القرع صغيراً او كبيراً ثم شق
الاصل واحشه واربط عليه برديا فانه يحمل قرعا حلوا وان اخذت
الحلثيت وصررته في خرقة وبللتها بالماء الذي تسقيها منه هلك كل دود
فيها أو صب قطراناً في رءوس السواقي فيجري الماء بطعمه فتهلك الدود أجمع

❖ القصب ❖

توفقه الارض الرملة الرطبة على شاطئ الانهار ونصب قصب السكر

في تشرين الاخير وكانون الاول وكما تزرع من اصوله افترش وغلظ

❦ قطع العليق وجميع الشوك ❦

إذا كان يوم شديد فاصنع سكيناً من قصب غليظ واكشف عن اصول هذه الاشياء وجزها بذلك السكين جزاً بليغاً واغل زيتاً وزفت البحر واطل بها تلك الامكنة التي جزت فان جميع تلك الاصول تهلك وزعموا انك ان اخذت الترمس والخربق الاسود ودقتهما وعجنتهما وطلبت بهما ما احتسبت من هذه الاشياء فانها تبيسه

❦ ما ينبغي أن يصنع في كل شهر ولا يوخر إلى غيره ❦

شهر (ينير) وهو كانون الاخير فيه ينبغي أن يبدأ بكسح الكروم والدوالي وذلك بعد ثلاث ساعات تخلو من صدر النهار إلى ثلاث ساعات تخلو من صدر النهار بل تبقى من ءاخرا ومن اراد أن يطعم شيئاً من الشجر في البلدان الحارة فليبدأ به في هذا الشهر وليكن ذلك في البندق والخوخ واللوز والخروب ويغرس فيه أصناف الشجر المثمر بعد أن ينتصف وتقطع فيه قضبان الشجر ولا يقطع شيئاً منها إلا في يوم صاح لا تهب فيه الدبور ولا الشمال بمناجل حداد وفيه ينبغي أن تمسك اصول الشجر ولا يلصق باصولها وفيه ينبغي أن تقطع خشب البناء حين يكون القمر قد غيبت الشمس لان الشجر في ذلك الوقت جاف قد اذهبت الشمس عنه ماءه واذا كان القمر تام الضوء فانه يرخي الخشب ولذلك يسرع السوس فيما قطع ذلك الحين (شهر فبراير) وهو سباط ينبغي أن

ينقل فيه الغرس الذي أتى له سنتان ولا ينقل غرس أتى له سنة لاتب
اصولها لرقتها وضعفها لاتعلق وفيه ينبغي أن تغرس أغصان شجر التفاح
والاس وتغرس فيه الكروم والشجر كله والورد والياسمين والسوسن
﴿شهر مارس﴾ وهو أدار فيه ينبغي أن يغرس ما أصفه من أنواع الشجر
بعضه الى بعض ومن اراد أن ينصب في أرض باردة من (فطم) الشجر
وغيرها فلينصبه فيه قبل خروج ورقها وإذا سقى فيه اللوز المر بأبوال
الناس عاد حلوا واقطع فضول قضبان الكرم الذي أتى لغرسه سنتان
أو ثلاث باليد لا بالحديد لان الحديد يورثها وهنا وتحل فيه الكروم
وتحرث ويقلب ما يكون من تحت الشجر وتنقي اصولها ﴿شهر ابريل﴾
وهو نيسان يغرس فيه الزيتون والمان والاس ويكسح فيه فضول قضبان
الزيتون ﴿شهر مايو﴾ وهو ايار فيه ينصب سوق الزيتون وينبغي أن
يتعاهد فيه جميع التراكيب بان ينضح عليها الماء بالعشي ويجب أن يسقى
فيه الكروم سقيتين وعند قطافه سقية ﴿شهر يونيه﴾ وهو حزيران
تقطع فيه فضول قضبان الغرس الذي أتى له سنة باليد لا بالحديد لانه
يقوي أصله وفيه يسقى الشجر ونقل فيه شجر الزيتون دون غيره وانكس
ما حول الصفصاف والقضيب فيه مرتين وزرع البقول فيه موافق وفيه
تبليس الفاكهة ﴿شهر يوليه﴾ وهو تموز كل أرض تشق فاضر
شقوقها لا يصل الحر الى اصول الجفان والشجر بها وفيه ينصب
العليق في البساتين وتمشق فيه اصول الكرم وخفيفا في اطراف النهار
في ساعتين في أوله وساعتين من آخره وغبار المشق ذلك الحين نافع

للعنب يعظم حبه منه ويسرع ادراكه ﴿ شهر اغشت ﴾ وهو اب
 تمشق فيه اصول الزيتون فان (غبار) المشق ذلك الحين يسرع بادراكها
 ويكون أجود لدهنها وما غرس منه على قارة الطريق فهو أحسن
 وأخلص مما نبتا عنه لما يصيبه من الغبار وكل شجرة مطعمة قبل سفنجة
 بماء واجعلها على موضع التطعيم عند مغيب الشمس إلى الصبح وانزعها
 فان ذلك يخرج عنها ما أصابها من حر الشمس وما لم ينضج من العنب
 فيه فاسقه بالغدات فانه يسرع نضجه ﴿ شهر ستمبر ﴾ وهو ايلول
 فيه ينبغي أن يلقط الجوز فانه أطيب له وينبغي أن تلقم فيه كل جفنة
 ليست مثمرة وتلقح قضبان ما يرغب غرسه من جميع أنواع الشجر
 ﴿ شهر اكتوبر ﴾ وهو تشرين الاول ينبغي أن تغط فيه اصول الاترج في
 البلد البارد بورق القرع ورماد له وفيه يعمل الزيت الذي يعرف بزيت الانفاق
 وينصب الزيتون واللوز والجوز والدردار وما عصر في آخره من العنب
 فهو أقل وأطيب مما عصر في أوله ووسطه ﴿ شهر نونبر ﴾ وهو تشرين
 الاخير انصب فيه الكروم في الارض الحارة وليكن ذلك في أول الشهر
 إلى ثلاث عشرة ليلة تمضي من كانون الاخير واحرث فيه الكروم وزبلها
 والكساح فيه يغاط الزرجون ويكثر فروع الجفان والكساح فيما بين
 ذلك اشر للشمر والى زبل المعز فيه عند اصول الشجر القليل الثمر
 ﴿ شهر دجنبر ﴾ هو كانون الاول انصب الكروم في الارض الباردة
 الرطبة إلى سباط واصنع فيه كل ما تصنعه في نونبر وتقطع فيه وفي
 نونبر خشبة البناء عند استتار القمر

قد أتيت

على أحسن ما ذكرته الفلاسفة في الفلاحة وعماراة الارضين باوجز قول وأقربه من الصواب ومن الله التسديد والتوفيق

وأما ما ذكره من تخير الغنم والبقر والخيول والبغال والحمر وعلاج ادوائها ودفع الآفات عنها وما يصلح لها من العلف وتخير مواضع الرعى ووقت الانزا فهو أشبه بالبيطرة منه بالفلاحة وقد ذكرت جميع ذلك في كتاب البيطرة وتقصته في جميع الحيوان على ما وجدت الفلاسفة متفقين فيه ولم ءال فيه الاجتهاد ولا معنى لاعادة معنى واحد في كتابين

وأما ذكر من علاج النحل

والحمم والدجاج والطواويس وشبهها فاني أذكرها هاهنا لما فيها من المنافع والانس في الضياع والبساتين ولانه أصر يسير لا يمكن أن يفرد فيه كتاب لقلته

النحل

ينبغي أن يستقبل بيوتهم المشرق والقبلة ويكون بين أيديهم بلاط قد خطط خطوطا عمق اصبع لهن فيه الماء وانصب قربهن الصعتر الجبلي والترنجان والشونيز وأنفع زهر الشجر لهن زهر الرمان والصعتر وليكن موضعهم كثير العشب والشجر والياحين وجريسة

الماء فان ذلك عيشهن وانظر ما كان صراعيهن من نبات الكبير والحزبق
والافسنتين واليتوعات فاقطعه لان عساكن من هذه الاعشاب يدون
رديا واطل أفواه خلايهن بروث بقر حديثة الولادة فانهن يالفن تلك
الرائحة وتلكن الخلايا من خشب الارز وطين طيب الريح وطين
الخشب من خارج بزبل بقر مدقوق ولا ينبغي أن يسوسهن إلا رجل
واحد ولا يقربهن جنب ولا حائض (واعلم) ان الخلوة توافقهن وينكرن
الضيعة والاسواق واذا كان الشتاء فدق زبيبا طيبا وصعبرا واصنعه كيبا
وضعه في خلاياهن ياكلنه فاذا انساخ الشتاء فدخلن عليهن بزبل الحمام
أو بروث حمار فانهن يخرجن إلى الرعى وافسح لهن لئلا يمرضن من
ضييق المسكان وان خفت عليهن القمل فدخلن بقلوب الساج وان قلن
فخذ غصون التفاح وانقعها في مطبوخ او شراب طيب الريح وضعها
لهن فانهن اذا أصبن منه دفعن القمل وينبغي أن يقتل ملوكهن إلا
واحداً فان كثرة ملوكها مضرة عظيمة لهن وواحد يكفي كل خلية من
خلاياهن وانما تراد للسياسة وقتل الذكورة أن ينضح الغطاء عند العشاء
بماء فانهن يلزمنه فاذا أصبحت اصبتن عليه وليس لهن حمة فاقتلهن إلا
واحداً واختر منهن الحمر الالوان والشقر ثم الرقط الالواني يضربن إلى
السواد قليلا وهن أعظم من النحل وامنعهن من الطير الذي ياكلهن
فاعظم افاتهن من الشرقرق والخفاش فاذا (ارين) واسمانسن واقن في
في الموضع فخذ ملكهن فقص جناحيه بمقراض فانه لا يستطيع براحا

فاذا لم يبرح الملك لم يبرحن من خلاياهن وان اردت نقلهن من موضع
 الى موضع فلف الخلايا بالجلود والحيش برفق وتوددة وانقلها ليلا من غير
 حركة فاذا فعلت ذلك لم يشعرن بالنقلة وخرجن من الغد ورجعن امر
 ينكرن شيئا وان سمعن صوتا او ضجة خفت عليهن إذا خرجن وانكرن
 الموضع لم يرجعن إلا بمعالجة وشدة وخذ زهر الرمان ودقه واخاطهن
 بالعسل واطلي به الخلايا حتى ياكبن منه فانه شفاء لهن ودفع للافراض
 عنهن وكذلك العفص المدقوق المخلوط بالعسل والمطبوخ العتيق
 المنصف ينفعهن ويدفع امراضهن وان دخنن الخلايا بحافر حمار احمر
 لم يصبن عافاة من العين وان احببت كثرتهن فاعمل صورة نحلة من
 ذهب وصير في كل خلية منها نحلة ذهب فالك ترى من كثرته وخصبه
 وبركته ما يعجبك ولا ينبغي أن يقطف العسل إلا في يوم شمس وقطافه
 اذا خصب ثلاث مرات في العام في حزيران ينيه ثم في تشرين اكتوبر
 اوفي آخر ايلول شتنبر والثالث في سباط فبرائر وان احببت ألا يلسعك
 فخذ الحلبة واقلها واطحنها ودق الملوخيا واعصر ماءها واخطها بزيت
 واجعل فيه طحين الحلبة واضربه حتى يصير مثل العسل وادهن به
 بدنك ووجهك وانفخ عليهن منه بفيك وان احببت هلاكها فاخط مع
 الملوخيا بعد عصرها كما ذكرنا طحين العدس (و ذكر) قوم كثير من
 الاوائل صنعة نحل من عجل ولا أدري صحة ذلك لكن لكثرة ناقلينها
 رأيت ان اصفه الى أن تأتي على صحته او بطلانه التجربة (قالوا) خذ
 عجلا قد أتى عليه ثلاثون شهرا نقيا من الافات سميها فاذبجه ورد دمه

الذي سميل منه فيه لا يذهب منه شيء وخط موضع الذبح وعينه واذنيه
وفه ومنخره ودبره بخيوط كتان صلاب رقاق واطل على هذه المواضع
كلها زفتا رطباً لكيلا يخرج منها الهوى ثم اضربه بالعصا حتى ترض
عظامه واياك ان تحرق موضعاً من الجلد فاذا رضضتها فصيرة في بيت
قد بنيت له عشرة اذرع في مثلها وبلطته وليكن مستويا وباطل سقفه من
تحتة مما يلي البيت واتخذ في حيطانه كوى صغاراً وضع العجل على
قراويل وسط البيت وسد الكوا وطينها نعا حتى لا يكون لها منفس
البته فاذا مكث كذلك ثلاثة اسابيع فافتح كواها ونظف بابه حتى
يدخله الريح والضوء ويبرد فاذا علمت ان البيت قد برد فطين كواها
أيضاً وبابه كما فعلت في الاول واتركها ثلاثة اسابيع أيضاً ثم افتحه فانك
تجد البيت قد امتلأ نحلاً تجدها غنا قيد متراكبة بعضها على بعض ولا
تجد من العجل شيئاً غير عظامه وقرنيه وشعره وملوك النحل فيما زعموا
انما تولدها من مخ الفقار ومخ الرأس وتجدهن وقد وقعن عند الكواير
يرمن الضوء والخروج فافتح الكوا قليلاً وضع الخلايا في مكان قريب من
البيت فاذا طرق فافتح لهن أبواب الخلايا وقد بخرتها بورق اللوز والصعتر
فانهن إذا شممن هذه الرائحة في الخلايا سرن اليها

الحمّام

اجعل الحمّام في غرفة او على تل لتصيبه ريح الشمال ولتكن أبواب
الببوت وكواها مقابل المشرق وليدخل بيوتها شعاع الشمس فينفعها

واجعل بيوتها واسعة (ريجة) وأكثر كنسها واعلفها عدسا وقمحاً
وكرسنة وجلبانا ومتى علفن بزر الناختة والعدس لم يبرحن وأكثر
(قراضهن) بيضهن ودق شحم الرماز واجعله في بئيد ولا ترقه لتأكله الحمام فاذا
شمه الحمام غيرهن اوين اليها ومتى تقع كمون وعدس في ماء وشئ من
عسل وشربنه الفن البرج وتبعهن غيرهن لرائحته وان نقح الكمون
الحديث في طلاء طيب الريح وعلقت منه الحمام أيا ما قبل أن تخرج إلى
الرعي لم يرع معهن حمام الا الفهن ولزمهن وانتقل اليهن وان اخذت
الشعير فقلی وطحن ومن التين اليابس المدقوق مثله وعجننا بالعسل وعلقت
منه الحمام أيا ما الفت ابراجها ولم تنتقل عنها أبدا واعلف افرأخها خبزاً
مبلولاً واجعله في مساقين وان علقت في ابراجهن السذاب (١) في كل
ناحية من البروج حزمة لم يقربها النموس ورأس الذيب ان علق في
برج الحمام لم يقربه سنور ولا نس ولا ثعلب وان بخرت ابراجها باظلاف
المعز وقرونها مع قرن ايل والسذاب مجموعة كلها لم يقربه النموس ولا
الحشاش انضار لها فان غرس امام ابرجة الحمام الحماما لم يقربها شئ من
السنانير ولا النموس ولا الثعالب وزعموا انه ان اخذ من بين امراة ترضع
جارية بكرتها فجعل في قارورة ودفن في البرج عند مدخل الحمام ومخرجها
عمر وأكثر حمامها حتى يضيق بها البرج (وقال) افليمون في كتابه في
فراصة الحمام وتخيرها اعلم ان الحمام من الطير الذي تسرع اليه الالفـة

(١) السذاب هو الفجن ويسمى بالعجمية اورم وبستانية هو

وتعد دواء الادواء وان طبيعته الحرارة واليبس وأعظم أدوائه الخناق والكباد والسل والقمل فهو محتاج الى المكان البارد النظيف والى الجيوب الباردة كالعدس والماش والشعير وأما القرطم (١) فهو لها بمنزلة اللحم لما فيه من قوة الدم (وقال) أيضا في بيوتهن اتخذن بيوتا على خلقه الصومعة محفوفة من اسفله الى مقدار ثلثيه (بالتمايد) ولتمكن التمايد واسعة محجورا بعضها عن بعض فان أحببت أن يكون محفورة في حائط البيت على استدارته طوابق بعضها على بعض الى أن تبلغ ثلثيه او ثلاثة ارباعه فعلت وهو أجود وهو أهون في الملوثة وأنظف ولينكس في كل شهر مرتين واجعل في اعلاه خرقة ليس بالواسع ولا الضيق يخرج منه حمام واحد (عفرا بغير علاج) وليكن البيت أو البرج قرب مزرعة (واعلم) ان نظافته وكنسه ينميهم ويبقيهم ويمنعهم باذن الله من كل داء

❦ قد أتيت ❦

باحسن ما ذكره أصحاب الفلاحة في كتبهم في الحمام واتخاذها وما يصلحها ويدفع الافات عنها ويكثر تناسلها وكانت الحاجة إلى اقتناء الحمام واتخاذها شديدة في الفلاحة لما في زيلها من المنفعة لجميع الثمار والاراضين ولا غنى عنها ولا عوض منه ويسيره يغني عن كثير غيره وفي الحمام رفق كبير عظيم ومنافع حمة ومتابعتها يطول بنا ذلك

(١) القرطم هو حب العصفور

❦ ولصيد الحجل ❦

يؤخذ نزر البنج واصوله فينقع في الماء يوما وليلة والقي إليه قمح
ويطبخان معا ثم يعزل القمح ويلقى في مراعي الحجل (والدلم) فانها
تجبر وتؤخذ وان اخذت الزرنج الأحمر وطبخته مع الخنطة والقيتها
للطير فاكله لم يقدر على الطيران

❦ ولقتل الطير ❦

خذ نوى مشاش فاخرج لبه واقطعه مثل الحب والقه للطير فانه
إذا أكله مات وان طبخت الخنطة مع الكبريت وجففتها في الظل
وطرحتها للطير فاكلها مات ان لم تدر كنه فتصب في حلقه زيتا طيبا
فيفيق واذبحه وان سقيت العدس بماء الكاس وجففته واكله الطير سكر

❦ ولقتل السباع ❦

يؤخذ شحم ماعز ولوز مر ايدقان ويصنع منه كتلا ويطرح على
طريق السبع فاذا أكلتها ماتت ويدق خربق اسود وكندس ويطرح
في طعام السباع فيقتلهم

❦ وأما الخنازير ❦

فان طبخ لها الشعير مع الدفلا فاكلته ماتت للوقت واللوز المر
وبصل الفار يقتل الخنازير والكلاب والأسد والحشيشه المعروفة بخناق
النمر تقتل النمر قتلا وحيا والذئب لا يقرب موضعا فيه عنصل وان

وطئ الذيب على ورق النمر العنصل مات لوقته

✽ طرد الفار ✽

الخربق الاسود والمرداسنج (١) وخبث الحديد المعدني ايها اخذ
وعجن معه دقيق وطرح لمن فاكل منه متن وان سلبخ وجه احدها
(وخلى) هرب باقيهن وان خصي احدها فكذلك أيضا

✽ وأما البراغيث ✽

فإن رش البيت بطبيخ الافستين أو الحنظل أو الشوينز قتلها
وان طبخ الحسك بماء ورش به البيت قتلها وأفناها وان أخذها إنسان
وعصر ماءها وهو غض وصبغ به ثوبا (وطيبه) ونام فيه لم يقرب فراشه
برغوث البتة وان رش البيت بماء السذاب او ماء الدفلا اهلكها وكذلك
ماء قثاء الحمار مطبوخا بنورة او ماء الترمس (ويقال) انه متى حفر في
وسط البيت حفرة وصب فيها شي من دم اجتمعت اليه البراغيث وذكر
انظر ليوس انك ان اخذت دم تيس وماء كرات فتجعلهما في حفرة
وسط البيت وتكب عليهما قدحا وترفع جانب القدح قليلا من الارض
فإنك تصبح والبراغيث قد اجتمعن اليه وان نضح البيت كل عشية
بماء الزيتون ويكنس فإنه يهلكن وزعموا انك ان اخذت زجاجة وطليتها
بدردي الزيت وأوقدت في وسطها سراجا اجتمعت اليه البراغيث

(١) المراد اسنج هو المرنك والافستين الشيبة التي تشرب في

اتاي والنورة الجير والترمس فول الحمير

والينبوت (١) اذا طبخ ورش ماء في البيت طرد الهوام وقتل البراغيث

﴿ وأما النمل ﴾

فيهرب من القطران ومن الحليث ان صب في حجرهن منها شيء
اولطخ منها حوالها وتهرب من دخان اصول الخنظل وان طرح في قرية
النمل كبريت وسذاب مدقوق قل ظهورهن في ذلك الموضع وان
صب في موضعهن الزيت او عكرلا أو الماء مع الملح قتلهن او يحرق
جلد (وز) ويخاط بخل ويجعل حول قرى النمل

﴿ وأما البق الاحمر ﴾

الذي يكون في الخشب فيؤخذ ماء الزيتون ويجعل معه حرارة
ثور وينضح به الأماكن التي يكون فيها فانه يهلك أو يبخر بالعلق أو
ماء الغسول أو يبخر بالزراوند (٢) المدحرج أو يدق القسط ويطبخ
بخل ويلطخ به مكان البق أو يطبخ ورق الدفلا أو شيح بزيت ويلقى

(١) الينبوت وقع الخط في تفسيره فقيلا هو العوسج وقيل هو
الطباق والصحيح أنه غيرهما وراجع جامع ابن بطار بالزراوند (٢)
هو برزتم

(ومثله في ٦ منه من النزهة الانطاكية وكذا التدخين بالتوم
كما في ٤ قبل ومثله التدخين بقر وكبريت او اخشاء البقر والزيت
او بجلبانة وزبل بقر عتيق او درماد خشب التين على الزرم او التدخين
بالتوم او عيدانه أو بظلف شاة كما في ١٠ قبل)

فيه شئ من شمع يبخر به ويلطخ به أمكنتها أو يلطخ دم عنزي وماء
وملح وغاسول ويغسل به أمكنتها فيقتلها أو تلطخ أمكنتها بعكر
زيت قديم أو زيت الفجل أو بطيخ مرارة الشور وزيت وماء زيتون
ويمسح بها موضعها أو يدخن بورق القنب والباق لا يقرب الحرنوب
الذي يוכל

﴿ وأما الذباب ﴾

فان طيخ الحريق الاسود يقتلها وريح الزرنيج الاصفر والتبخير
بالكندس يقتلها وان انقعت الحريق الاسود في الماء ورششت به البيت
لم يقع عليه ذباب إلا هلك ومتى دق حب التريد بمثله من الحريق الاسود
وانقعها في الماء وانضح به البيت لم يقر به الذباب وان دقت الكندس
(٢) وجعلته في طست أو غضار (ودفته ٣) بحلاوة أولبن حليب
اجتمعن اليه وهلكن وان بللت النخال بالماء ونثرت عليه كندس مسحوقا
وتركته وسط دار أو بيت اجتمع اليه الذباب وهلك كل ما ذاق شيئا

(١) الذباب جمع ذباب قال

- ثم الغراب واحد الغربان * كما الذباب واحد الذباب
(٢) الكندس تغششت واعترضه ابن بيطار بما يعلم بمراجعته
(٣) قوله ودفته هـ كذا في الاصل ولعله ودفته في القاموس
الدوف الحائط والبلى بماء دفته ومسك مدوف

منه او يوخذ زرنىخ يحك بعسل على صلاية او غيرها وبوضع هـن
 فيمتن اويدق العنصل بالعسل فينزلن عليه فيمتن وان اخذت حب
 الغار (١) فاضفت اليه اهليلجا اسودا ونقعتهما في الماء ورششت به البيت
 لم يدخله الذباب

❦ وأما البعوض ❦

فانه يهرب من دخان التبغ وسرقين البقر ويهرب جداً من دخان
 الزاج وان دخن البيت بالابيض هربن كذلك أيضاً واذا دخن بالاس
 اليبس مع الكمون فانهم يمتن أو يهربن أو خذ حرملًا فانقعه في الماء
 وعلقه عند طرفي فراشك فلا يقربه البعوض ❦ وذكر ❦ ذي مقرطيس
 اطرده البعوض أن يوخذ شعر عرف رمكة في الوقت الذي يقربها
 الفحل فيه ويعلق منه شعرة على باب بيت أو وسطه فلا يدخله بعوض
 ❦ وذكر ❦ عن غوريش ان يصنع بهوض من نحاس ويعقد عليهن من
 الشعر المذكور لكل بعوضة شعرة ويصير شبه المنقود وتجمع في كوز
 اصفر او خنزف ويشد رأسه ويدفن وسط الدار أو القرية فان البعوض
 لا تدخلها وذكر انك ان اخذت الترمس وانقعه بالماء وطليت به الحيطان
 كما يطلى بالجبص لم تقم على تلك تلك الحيطان بقية ولا بعوضة وان
 دهن انسان جلد لا بدهن مطبوخ بافسنتين او بشونيز لم يقربه بعوض
 وينبغي أن تتخذ في المساكن السنابير والنموس والطواويس وطيور

(١) أويركب أحد هذه في الزيتون ويركب الرمان في نوعه ويركب في الرتم وفي البقم ويتركب الكمثرى في أنواعه وفي الزعرور وفي الدردار وشبه ذلك وهذه كلها تنعكس وفي السفرجل وفي اللوز ويتركب الاجاص في انواعه وفي المشمش وفي الخوخ وشبه ذلك وهذه كلها تنعكس ويتركب الاترج في النارنج وفي الالامون ويتركب في التفاح وفي السفرجل ويتركب العناب في السدر وشبه ذلك ويتركب الصنوبر في نوعه وفي السرو ويتركب الجوز في الجميز وفي التوت وشبه ذلك ويتركب الخرنوب في التين وفي التوت وينعكس ويتركب النشم في الخلاف وفي (القيقف) ويتركب العفص في الدردار ويتركب (التين) في الزيتون وفي الجميز وفي التوت بطريق الانشاب ويتركب القراصيا في الاجاص وفي اللوز وينعكس ويتركب التفاح في أنواعه وفي الغيبرا وفي الكمثرى وفي السفرجل ويركب في نونبر وفي فبرائر ويتركب اللوز في الصرو وفي الاجاص وشبهه ويتركب السفرجل في الكمثرى وفي الاجاص إلا انه يتولد في مواضع التركيب ودر

(١) قوله أويركب الخ كلام لا ارتباط له بما قبله ويض في الاصل

بما قبله بأسطر وليس بأيدينا إلا هذا الاصل السقيم القديم

عظيم فيقبحه والسفرجل يقبل كل ما ركب فيه من الشجر لكثرة مادته
ويتركب الورد في النسرين ويتركب الياسمين الابيض الزهر في
الياسمين الأصفر الزهر ويتركب الخيزران في الياسمين ويتركب النخل
في الذوم وفي المقل وينعكس ويتركب الاس في انواعه ويتركب
الدفلا في التين وفي البطم وبالعكس ويتركب القشاء في (الكحيلة) وفي
القرع ويتركب الخوخ من انواعه وفي اللوز وفي المشمس وفي الصفصاف
فلا يكون له نوا ويتركب البادنجان في القطن وبالعكس وهذا إنما
يصنع للغرابة فقط ويتركب الاترج في التفاح وكلاهما في السفرجل
فيأتي تفاحا واترجا وسفرجلا

كل ما نقل من كتاب الفلاحات لأبي الخير

عفا الله عنه وغفر له آمين

ولجميع المسلمين

آمين آمين

آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا ومولانا محمد وآله وأصحابه وسلم

(اعلم) ان هذا الباب أصل من اصول الفلاحين إذ لا يتفق شيء من أعمالهم إلا بعد تمييز الأرض طيبها من دنياها وأنها يستغني عن الزبل إلا اليسير منه وأنها لا يتفق منها شيء إلا بعد الحـل والزبل الكثير فإذا كان الفلاح مميـزا لذلك قابل كل أرض بما يقابلها من التدبير صاحبت غلاته وأثمرت بسرعة شجراته فاطيب الأرض على ما ذكره المتقدمون الأرض السوداء اللطيفة الأجزاء السريعة التفتت فالأرض متى كانت على هذه الصفة كانت أرضا تنجب فيها أصناف الحبوب وتكتفي بقليل من الزبل وإن افترط عليها بالدمن (١) احترق ومستغلها ولا يصلح فيه شجر التين ولا تنجب فيها شجرات النين بوجه إلا أن تكون أرضا سوداء محجرة وكذلك لا تصلح للتفاح ولا للخوخ وإن غرس فيها إبطات مدته في الأثمار واعلم أن جميع ما يغرس في هذه الأرض من جميع الشجرات التي ذكرنا أنها منافرة لها فظهرت أو أثمرت فأنما قليلة العمر ضعيفة الأثمار كثيرة السوس وهذه الأرض تحتل الغيث إن كثرت ولا يتوقف زرعها ولا يصفر بوجه من أجل حرارتها ولا يتغير

(١) الدمن الأزال ومنه حصراء الدمن

مستغلها في اعوام المحل من اجل ان مسامها مفتوحة فالهواء يخرق جوفها
(ويدخل اكباده) فهي أرض تتحمل الشدة والرخا (وأما الارض) فهي
أرض متوسطة للزرع حارة بطبعها رقيقة غير سميئة ولا مودكة فلذلك
لا تتحمل الغيث ان كثر ويفسد مستغلها سريعا في الغلة في الاعوام الجدبة
غير انها أرض جيدة لجميع الشجر بالطبع لاسيما الكروم والتين والحوخ
فإنها أوفق الارضين لها (وأما) الارض البيضاء فإنها أرض دنية للحنطة
وأشجار الحبوب لأنها لا تتحملوا بحيرة أو مخصصه فتكتسب من اجل ذلك
حرارة يفسد بها جميع ما يبذر بها من الحبوب وهي أرض ردية لاصناف
الشجر وما ظهر منها مما غرس فيها من انواع الشجر ما لم تتعاهد بالعمارة
فسد وجف واستحال إلى الفساد بسرعة فالارض المحجرة أميل إلى البرد
واليبس من الارض الترابية كما ان الارض الكثيرة الاميالا الممتزجة أطيب
من الارض الحجرية فالارض المحجرة متى كان مع الحجر تراب احمر فهي
أرض تصالح للشعير والكرسنة والترمس وليست بحيدة للقول ولا
للسات ولا يصالح فيها القمح في أعم الامر وان كانت أرض سقي فإنها
بالجملة أرض غير محمودة الا لما ذكرناه ويصالح بها من الشجر شجر التين
والعنب وأكثر الشجر وهي أرض الكرم كانت بعلا أو سقيا (ومتى كان)
مع الحجر تراب اسود فقس هذه الارض على ما وصفناه من نعت الارض
السوداء إلا انها تكون أميل إلى البرد واليبس من طريق حجيرها فتاتي
جيدة لجميع الافعال المدبرة في زراعة البوادي وأعمالهم وكذلك الارض
البيضاء اذا كان فيها حجير فإنه يزيد (رداءها) بالحجر والرمل فتكون إذ ذاك

أدون أصناف الارضين وأشدها والارض الرميّة تنقسم قسمين فمنها ما يكون رملها في وجهها يكون ذلك من اجل سيل رماله بالموضع فيكون وجه الارض مرملا وباطنها تربة حسنة فهذه الارض تصلحها التنقيّة لكبار الحصا منها والدهوب عليها بذلك متى ما حرتت ويصلحها الدمن والعمارة الجيدة ومتى كان الوجه ترابا والباطن رملًا فشر ارض واخبثها لجميع الشجر وما أقل اعمارها بها ومن اضطر إلى غرس بها فلا يغرسه إلا بعد المبالغة في تعميق الحفر بحيث تكون كل حفرة من اربعة اشبار (او اشق) ثم يتحرا من التراب الرطب ما يرزم حوالىها حتى تمتلي الحفرة فيوشك بهذا التدبير ان تعلق ولا يجيب العنا فيها وتثمر وبالجملة فان اعمار جميع الشجر لا تطول بها وكذلك الارض الطفلية ارض ملكة مجتمعة الاجزاء فلم تتحلل انخرتها ويحترقها الهواء فليست بصالحة وهي متوسطة للحنطة إذا اجيدت عمارتها وتعهدت بالزبل وهي جيدة للكروم والشجر وأما الارض المملوحة فليست بشئ للحبوب ولا ينجب بهذه الارض شئ من جميع الشجر إلا النخل لا غير فانها بطبعها توافقها الارض المملوحة . وذكر صاحب الفلاحة الرومية * ان الاوائل كانت تختبر الارض بان تحفر فيها حفرة على قدر الذراع أو نحوه ثم يعاد تراب الحفرة اليها فان فضل تراب الحفرة عليها قالوا الارض جيدة وان امتلات الحفرة بالتراب ولم ترد ولم تنقص قالوا الارض متوسطة وان نقص التراب ولم تمتل الحفرة قالوا الارض شر جدا واذا رأيت النبات في الارض غليظا طويلا سميئا غص الورق حسن الخضرة غليظ العروق

فالارض سمينة وان رأيت النبات وسطا اودونا فعلى حسب ذلك وان رأيت في الارض شجراً عظاماً مانعة حسنة الخضرة كثيرة الاغصان والتعشب لم تغرس فيها فالارض جيدة وان رأيت شجر الارض صغيراً ضامفاً فهو دال على هزال الارض ورداءتها وقلة رطوبتها

❦ ذكر الزبول ودرجاتها وتأثيرها في جميع النبات ❦

الذي أطلق عليه أهل الطبائع وأهل الفلاحة على جميع الزبول انها حارة يابسة الا انها يقاس بعضها إلى بعض تختلف قواها وجواهرها حتى تكاد لا تشبه بعضها بعضاً وتأثيرها في النبات أيضاً يبدو اختلافها فجميع الزبول عند مفارقتها لجميع الحيوان حارة يابسة فيها فضلة رطوبة فكما عتقت فنيت رطوبتها وقوى حرها فتكون إذ ذاك حارة يابسة حتى تنقطع وترق وتفترق أجزاؤها فتأخذ حرارتها في الانحطاط الشئ بعد الشئ حتى تفنى حرارتها وترجع باردة يابسة في قوام التراب وذلك عند تنهايه قدمها فمن الحق على جميع الفلاحين ميز كل نوع من الزبول ومعرفة تأثيره وان يعلم أي النبات يستحق الزبول العفن الذي نقص التعفين ولم (ينتهي عقبه) وذلك ان كل نبات يطول مكثه في الارض وله اصول كثيرة يجذب بها الغذاء الذي ينميه فمن الحق أن يعدل به عن الزبول العفن إلى الزبول الذي لم يتنالا عفنه فانه متى ازبل بالزبول الرقيق العفن الذي قد تقطع وافترقت أجزاؤه بطول مكثه في الارض فتذهب حرارته التي يدفأها الارض فيتوقف المستعمل واذا

ازبل بالزبل بالغليظ غير العفن لم يتشبت بالارض بسرعة لغاظه واجتماع
جرمه فيبقى بدفائه المستغل ويقطعه النعش وتصلح به السام حتى يحصل

الفلاحة الرومية

أنواع زبول الطير كلها جيدة الأطير الماء مثل الاوز والبرك وأنواع
زبل ذات الاربع كلها جيدة ما خلا زبل الخنازير فان هاذين النوعين
من الزبول يجرقان الارض بالطبع ويهكسان النبات وأفضل الزبول زبل
ابن ادم العفن الذي قد قدم وعثق في الكنف وفنت بعض رطوبته
فانه حار رطب يصلح به جميع الشجر والحبوب وتصلح به المقاشي والقرع
إذا توقفت واصفرت وله تأثير في شجر السفرجل إذا شرف وتوسوس
ثمرا وفسد واعتريه التواليل في اعناق شجره واغصانه فانه يصلحه صلاحا
بينما ثم زبل ذوات الاربع من الخيل والبغال والحمير فانه حار يابس باضافته
الى زبل ابن ادم ثم زبل الغنم وهو حار يابس اكثر حرارة ويابس من
زبل الخيل والبغال والحمير المتقدم الذكر والتقسيم فيه يقع على ثلاث
اقسام الاول تربيل الغنم في الشباك في الفدادين وهو يصلح الارض
جداً عظيم النفع بين التأثير في الزرع وفي جميع المستغلات ويجب أن
تربل الارض به في شهر ينير وفبرائر ومارس إلى اخر شهر مايه والقسم
الثاني رفع هذا الزبل وجمعه في زمن الصيف من دور البوادي بعرا
غبار او كيف ما تيسر ويرفع في البيوت إلى وقت زراعة الكتان فتربل

به أرض الكتان على صفة ما تربل بزبل الحمام . والقسم الثالث ان توقد به الثبون وقصب الذرة عند جمع الثبون من الانادر والرحاب وادخالها في الدور فيصالحها بالتعفين كما يجب ويجب للفلاح أن ينخل ما به تربل جميع الشجر فانه يتلفها ويفسدها بسرعة ثم زبل الحمام وهو أشد حرارة ويديس من زبل النغم ومن سائر ما تقدم ذكره من انواع الزبول وتأثيره بين ظاهر في جميع ما زبل به إذا استعمل على القانون الصناعي على ما يجب ولا يجب أن يتولى التزبيل به إلا من هو (حاذق) وإلفسد النبات الذي يروم إصلاحه وتدبر به شجر التفاح حين الغرسة فيقيها الآفات ويزبل به أيضا شجر التين إذا تدود فيقع منها الدود ثم زبل الحفاس وهو أيضا حار يابس مساو لزبل الحمام في جميع تأثيره في أصناف النبات غير انه فيه فضله رطوبة وهو (نجاسية) فيه يثير جميع النبات والاقال بمرارة وينميها بسرعة وتذهب عنها الصفرة والمرض والاضرار وما جربنا لا في شيء من ذلك كله الا حمدنا وما اختبرته في شيء من الشجر فلمست أعلم له فيها تأثيرا وانما اختبرته في نقل البصل والاحباق وفي كل نقل توقف واصفر (واخر ثمر فثان بمرارة) وظهر ثم زبل البقر وهو مائل إلى البرد والرطوبة وفيه بعض لزوجة اذا قسناله إلى سائر الزبول المتقدمة الذكر ومن الواجب الا يزبل به مفردا ارضا ولا نوعا من الخضر الا بعد أن تطول مدته فتفنى رطوبته ويضاف اليه من التبن ما يفي رطوبته ويسرع استحراره فان من شأن التبن اذا انضاف إلى الزبول وادخل عليه الماء ان تسخن الزبول بذلك ثم الزبل المضاف وهو شر انواع الزبول وأرداها

لجميع ما يزبل به وإنما أقول فيه المضاف لأنّه زبل (يدر) من اصناف التبنون
والكناسات دون أن يخالطه شيء من الاروات ولا البعر وانما هو زبل
يتولد من جميع هذه التبنون والقائها في الحفر ورد الماء اليها حتى تحترق
بالحرارة المتولدة فيكون زبلا وما ازبل به مفردا ولد العشب الكثير
وربما ظهر به المستغل في أول انبعائه ثم توقف واصفر ولا يعرض ذلك
مع زبل سواه وذلك ان الحرارة التي فيه عرضية ليست باصلية فلذلك
ما تذهب سريعا. ثم التبنون غير العفنة وهي أيضا نوع من الزبول فقد
تربل به الكروم اذا اعتراها اليرقان فيصلحها وكذلك تبين الفول وتبين
القمح ودقاق تبين الشعير والسلمت اذا دق مفردا او مجموعا مع ما ذكرنا
من اصناف التبنون في الارض المملوحة حتى يغمر وجهها وتغطيها ذهب
عنها المملوحة واعطت المستغل ذكر ذلك صاحب الفلاحة الرومية ثم
كناسة الافران وهي أيضا نوع مما ذكرنا من الزبول وذلك ان هذه
الكناسة قد يزبل بها شجر الاترج اذا سقط حمله فيمسك الحمل ولا
يسقط وكذلك ان زبل به شجر الاجاص بعد أن يضاف اليه مقدار
ثلثه من ملح الطعام ويكشف عن اصل الاجاص ويزبل بهذا الخلط ما
أسقط حمله منه امسك ولم يسقط

❦ في الاستدلال على قرب الماء وبعده ❦

الفلاحة النبطية وقسطوس وديمقراطيس * العليق والسعد (١)

(١) السعد والبردي الديس هو السمار الذي تصنع منه الحصير

والبردي ولسان الثور والغبيراء * وكزرة البير * وسائر أنواع الدريس
كل ذلك يدل على قرب الماء وكثرة رطوبة الأرض * ذي مقرطيس
التمل الكثير يدل على قرب الماء والتمل الدقيق المائل لونه إلى الشقرة
يدل على بعد الماء وكثرة غوره شأن المواضع التي يكون بها ماء كامن
يبدوا على سطوحها فذا بين يوجد باللمس باليد ويرى بالعين وبخاصة
في أول النهار وفي آخره ومن اراد (تحقيق ذلك) اخذ سحق غبار
يعبر به وهددة من حجاره تلك المواضع ضحوة ونظر إليها بالعشي فان روا
الغبار قد تندا علم ان في المواضع ماء كامنا وبندوة ذلك التراب يستدل
على كثرة الماء من قلته وقربه من بعده ويستدل على الماء بالجبال والكهوف
بالدوى المسموع هناك فان رأى مع سماع الدوى في شعوب الجبال
وشقوقها شبه ندى فانه دوى الماء فان لم تظهر نداوة علم انه صوت ريح
فان لم يختلف الصوت ولا انتقل عن حد فانه صوت الماء (وذكر)
صاحب الفلاحة الرومية ان النجم الغليظ الاصل والحلفا يدلان على قرب
الماء وما أراه إلا وهم في قوله الحلفا تدل على قرب الماء إذ قل ما نراها في
قطر من الاقطار مجاورة للمياه ولا رأيناها تنبت الا في قلال الجبال
والمواضع العديدة الرطوبة ولست أعرف على أي شيء قاس ذلك

❦ في أوقات العمارة وزرع الزرائع ❦

العمارة أصل الزراعات وبالجميد منها تظهر الغلات على أن طائفته

من العباد يقولون لو شاء الله لانبته في النار ولو شاء جل وعز لكاتب
 ولكن لا يخبر على الله تعالى بالحوال ولو شاء ربنا لجعل لادم صلى الله عليه
 وعلى نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليه سببا يتمعش منه وذريته
 ولكن الله تعالى أمرا بالزراعة وقدر عليه وعلى ذريته بالتعب في الدنيا
 فمن الواجب الاجتهاد فيما جعل منه سبب عيشنا وان يميز كل أرض
 فتقابل بالماء من المطر أو بالسقي لكن تترك حتى تجف ويبيض وجهها
 وترى ترابها حين الحرث ﴿ سهلا ينهار على أداة الحرث ومتى رأيت
 العمارة تتجبن وتنمقد وتقوم قدام المحراث ساخات ﴿ أو ترى تراب
 الارض يتعلك ويلتصق بارجل الحرائين فلا معنى للعمارة فيه ولا لحرثه
 وهذه الصفة من الارض هي التي يسميها (ابن بصال) الارض المريضة
 وكما ان الارض إذا عمرت وهي من الثقل بالماء على ما وصفت لك ورام
 عامرها أن يصاح من شأنها وفي وقت التثنية بالحرث أو في وقت ثلثيتها
 فانها لا تصلح وبالجمل فكل أرض حرثت يابسة وترى المحراث يشب من
 موضع إلى آخر فلا يجدي في عمارتها فان تلك اليبوسة تفسد المستغل
 ولو سقي أو توالى عليه ماء المطر مدة فهي لم تكن الارض من الاعتدال
 والانحلال على ما وصفنا لا يجب بوجه شغل البال بعمارتها (واعلم) ان
 العمارة الممدرة الكثير المدرف في السنين الرطبة الكثيرة الامطار أحسن
 من العمارة المحلولة كما ان العمارة المحلولة في السنين الجذبة القحطة أحسن
 من العمارة الممدرة وذلك ان العمارة الممدرة في السنين الكثيرة المطر
 تتوقف ولا تسيل انها ينحل مدرها ويتوقف والارض المحلولة إذا توالى

عليها المطر سيل أرضها واستوت خطوطها وان العمارة الممدرة إذا
زرعت وتتوالى على ما زرع فيها من الحبوب المطر فلا يفسد مستغلها ولا
يتسيل عليها الأرض كما ان الأرض المحلولة في اعوام المحل تندى بالليل
وبالمطر القليل فينبث ما زرع فيها كما ان المطر ان كثر عليها يسيل أرضها
وفسد ما زرع فيها بقعود الأرض عليها (واعلم) ان لكل أرض
ولكل جهة عوائد وقوانين من العمارة قد جربت عليها وقد علموا بطول
المدد وكثرة التجارب ان أرضهم لا يصلح زرعها ولا ينموا مستغلها إلا
بما قد جرت عليه عادتهم وكما ان الزراع أيضا لا تتساوي في أن تزرع
في أرض معمورة عمارة جيدة او عمارة متوسطة فان من الزراع ما
يحتاج إلى العمارة الكبيرة الجيدة المنحلة وهو الاغلب على جميع الزراع
ومنها ما لا يحتاج أن يبكر له بالعمارة مثل الفول فانه يحتاج عمارة طيبة
مقرية محلولة يعمر أرضه قبل زراعته بالايام اليسيرة والخص مثل ذلك
ومثل الترمس الذي لا يطيب إلا ان زرع في الأرض المبدورة وان
زرع في عمارة جيدة لم يجد وأحسن العمارات التي لا بد فيها من العمارة
ان تغلب الأرض في شهر ينير وفي شهر فبراير وتشتى في شهر مارس وفي
شهر ابريل وتشتى في شهر مايو وان تشرح ليدبغها حر الشمس
ويقطع في اخر شهر العنصرة جميع ما يظهر بها من الشوك والشيخ
والعشب القائم على ساق فتى عمرت على ما أنا ذاكرة كان ما يبدو منها
مضمونا ويتبين فضل ما زرع في الأرض المعمرة على هذه الصفة وعلى
ما زرع في الأرض التي لم تعمر وما تدخل الداخلة على الزراعين في رد

المستغلات ونقصان الاقوات الامن سوء التناول في العمارات

أيام الرجس التي أنزلها الله على بني اسرائيل
 زعم أهل التجاريب من الفلاحين وغيرهم ان هذه الايام التي أنا
 ذاكرها نزل الله فيه الرجس على بني اسرائيل وحض المجربون على أن
 لا يزرع فيها بدر ولا يغرس فيها غرس ولا يستأنف أحد فيها شيئاً من
 الاعمال ولا يسافر ولا يكمل عقد نكاح ولا يطالب حاجة من احد
 الملوك ولا يتعرض فيها للقاء احد من ابناء الدنيا في يوم منها بوجه من
 الوجوه وفي كل شهر من الاشهر الرومية منها يومان على ما تحقق وصفه
 إن شاء الله عز وجل ﴿ ينير ﴾ أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه
 ﴿ فبراير ﴾ أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿ مارس ﴾ ثالث
 يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿ ابريل ﴾ يوم احد عشر منه ويوم
 عشرين منه ﴿ مايو ﴾ اليوم الخامس منه ويوم اثنين وعشرين منه
 ﴿ يونيو ﴾ اليوم السابع منه ويوم ستة وعشرين منه ﴿ يوليو ﴾ يوم
 أربعة عشر منه ويوم سبعة وعشرين منه ﴿ اغشت ﴾ اليوم العاشر منه
 ويوم سبعة وعشرين منه ﴿ ستمبر ﴾ اثنين وعشرون منه وسبعة
 وعشرين منه ﴿ اكتوبر ﴾ اليوم العاشر منه ويوم ثمانية وعشرين منه
 ﴿ نونبر ﴾ اليوم الثالث منه ويوم احد وعشرين منه ﴿ دجنبر ﴾ يوم
 اثني عشر منه ويوم اربعة وعشرين منه

❦ في اختيار الزرائع ❦

ليس للفلاحين شيء أحسن بعد الاختيار في الأرض وجودة العمل
من الحرث والتربيل أرشد من اختيار الزرائع ومعرفة كل نوع من
أنواع الزرائع وما يشاكله من الأرض حتى يعرف أن القمح توافق الأرض
الرطبة والشعير ينافر الأرض الرطبة وتوافق الأرض الجافة وإن السلت
ينافر الأرض السوداء الطيبة والأرض السمينة العلكية وتوافق الأرض
الرقيقة الحرشاء وإن الترمس توافق الأرض الرقيقة الدنية وينافر غيرها
من الأرض كما أن ما زرع من القمح والشعير والسلت بعد ثلاثة أعوام
إلى أربعة لا يعتد بزراعته على ما ذكره قسطوس ونسطوريوس وما
تجاوز من الدخن وزريعة الكتان عشرة أعوام لا يعتد بزراعته وما
تجاوز من زريعة البصل والكراث والبطيخ والقرع أربعة أعوام فزراعته
غرر والذي جربنا أن ما أتى عليه عامان من هذه الزرائع كان ناقص
النبات ذي مقراطيس ما زرع من جميع الزرائع بعد أربعة أعوام لا يعتد
به واحذر بدل الزرائع أن تكون عندك زريعة طيبة منتخبة من أي
الزرائع كانت فتبدلها لمن يريد التعلق بشيء منها فإن فعلت ذلك انقطعت
بيدك وقل نفعها فإن كان ولا بد فبعها ولا تبدل بوجه من الوجوه والقمح
الأحمر المعروف بالريون (١) لا يجب بوجه أن يزرع في الأرض الرطبة
الممرجة فإن الآفات تسرع إليه والزرع المعروفة بالرية وإن القمح
الابيض المعروف باطرجال توافق الأرض الرطبة وأجود ما يزرع من
زرائع القمح في الأرض الرطبة الكثيرة المروج القمح الأمود المعروف

(١) قوله الريون والرية واطرجال الفاظ وأوضاع اندلسية

يصدر الباز وهو قح يتحمله الخنزير ولا يقربه ولا يؤثر فيه الرياح ولا
(الاسرار) وهذه الزريعة من القمح لا يجب لأحد ان يتهادى على
زراعتها أزيد من خمسة أعوام او نحوها ثم يقطعها فانه يعطي العام والاعوام
التي ذكرنا انفا ثم يرد * ولا يعطى ولا يشمر ريعه حتى يفقر صاحبها
* واعلم انك متى جعلت انواعا كثيرة من الزرايع اعني زرايع القمح
والشعير والاشقالية الماردية وهو الذي يعرفه الزراعون زيد مادة فانه
يصدق صدقا حسنا ويتضاعف ريعها

اختيار أوقات الزرايع

الفلاحة لذي مقرطيس اقصد بالفواكه الرطبة في الزراعة زيادة
القمر بعد ثلاثة ايام من استهلاله إلى اربعة عشر واقصد بزراعة البادنجان
والجزر نقصان القمر ووقت محاقه ذي مقرطيس ليس شئ من الحبوب
والخضر يجب أن يزرع عند شدة البرد فان البرد يمنعه أن يتخذ عروقا
ويبدوا نباته فيصرد ويفسد بطول مكثه تحت التراب (وحدمه)
للحرارة المنمية له

الفلاحة الهندية

ما زرع من الحبوب بعد اربعة ايام من الشهر إلى اربعة عشر يكون
أحسن نباتا وأرضى في الربيع وأطيب في حبه وما زرع بعد النصف من
الشهر وفي نقصان الهلال ومحاقه خرج قليلا ضعيفا لا يصدق في الربيع

على ان ذي مقرطيس يقول قد زرعت في نقصان الشهر (فلم اندم)
 فازرع أنت ياسقرا دس واحصد متى شئت ويقول ذا مقرطيس لا احب
 للزارع أن يزرع في يوم كثير البرد ولا في يوم تهب فيه ريح الشمال ولا
 احب للزارع أن يزرع بذرة كله في شهر واحد لكن يقسم حرثه على ثلاثة
 اثلاث ثلث بكيير وثلث وسط وثلث موخر فربما كانت الجائحة في البكيير وان
 كان في الوسط أو في الموخر فيسلم الفير وأفضل الزراعات اوساط
 الاوقات إلا من لم يكن له استطاع وقدرة على العمل فالضرورة تدفعه
 إلى الابتداء في أول وقت الزراعة فانه ان ابتدا في الزراعة وسط الوقت
 وفاجاله تمادى مطر او حط تأخر عمله وفسد ولم يتم له مرغوب اصلا

❦ في عمل الانادر ❦

اقصد بالانادر المواضع المرتفعة المكشوفة عن الشجر القليلة الحجر
 العلكة التربة المكشوفة لمهب الريح من حيث هب فيكون تخليص
 الزرع بها باي ريح هبت اما ارتفاعها (بان ياخذها) واما بعدة عن الشجر
 فانه متى قارب الاندر شجر مال الخدمة للجلوس في ظل الشجر حين
 الهجرة وشدة الحر فتعطل الدرس فان الزرع محتاج مع دراسة البقر له
 الى الخدمة وضمه من اجنابه إلى نادر بين أرجل البقر فيخلص الدرس
 سريعا فتى لم يجدوا الظل يقيمهم حر الشمس لم يكن لهم راحة إلا
 الخدمة أو ياءوا إلى ظل النوالاة المتخذة للوكيل فيكون من الوكيل
 برعى فيوقظهم من سنتهم ويطعمهم إلى العمل في كل وقت وأما ان

تكون قليلة الحجر فان الاندر متى كان محجرا لم يسلم من التراب زرعه
 فانه يشي البقر على الزرع يتقلع ويشور التراب من مواضع الحجارة واما
 ان يكون علك التربة فان التربة العلكة اذا انحلت بالماء ودرست وسهلت
 كما يفعل بالا نادر انظمت اجزاؤها ولم تنشق ووسع في الاندر ما قدرت
 ولا تضيق فيه فربما سكنت الرياح وضاق المتسع بالزرع المكرم * واذا
 كان الاندر واسعا كرمت في جهة ودرست في جهة اخرى فاتصل عملك
 ولم ينقطع شغلك وجنب (بالفشا قير اذا أقمته الفرج) الذي منها تب
 الرياح في اغلب الامر واقمها حيث علم بالمعادة ان مهاب الرياح من
 هناك اقل

صنعة عمل المرى النقيع الذى يشبه ماء الشواء

هذه النسخة من المرى ارفع النسخ لحسن رائحتها وجمال منظرها
 وان هذا المرى يولد دما صافيا وسوالا من المرى يولد دما كدرا وانما
 استنبطه (برز حمير) الحكيم لاحد الاكاسرة اذا كان أشهى الناس في ماء
 الشواء وربما فقد في بعض الاحيان في اسفاره واتخذ هذا بدلا منه
 فكان يقوم مقامه وينوب منابه كذلك أخبرني الحكيم أبو الحسن شهاب
 حين قراءتي عليه بمدينة اشبيلية عام اربعة وتسعين وأربعمائة وكتب
 لي هذه النسخة ونسخة مري الحوت ونسخة الصبر بخط يد
 مع ما أملا علي من تجاربه العجيبة ونسخة الغريبة ووصفة هذه النسخة
 المذكورة تعتمد الى دقيق الشعير الطيب السالم من الرائحة فتأخذ

منه زبدتين وتغربه من نخاله وتمجنه بلامح عجننا جيدا ويقرص مثل
 اجامات السكر ويثبت وسط كل حامة ثقباً بالاصبع من اعلاها الى اسفلها
 فاذا تم ذلك عمد إلى الواح الخشب ففرشت بالنخال الذي خرج من
 الدقيق المعجون ويفرق على النخال ورق شجر التين الدكار ونصف تلك
 (الجامح) عليها وتغطى بالورق المذكور ويحد الصاقها عليها ويدر على
 ذلك الورق من النخال دروا ليس بالكثير ويوضع الالواح في ظل
 البيوت بحيث لا يصيبها الشمس ولا الريح وتترك مدة خمسة عشر يوما
 ويزال عنها النخالة برفق ولا يزال الورق ثقاب (الجامح) الا على الى
 الاسفل أعلاها وتترك خمسة عشر يوما بعد أن يزداد عليها من الورق أغني
 ورق شجر التين الدكار ما يسترها ويستتر الخلال التي بينها فاذا تم لها
 ثلاثون يوما ازيل عنها جميع الورق والنخال الذي تحتها وكنس اللوح
 (وتبرج) الجامح مثل ما يفعل بالطوب لتنشف فاذا جفت تلك الجامح
 وفيت رطوبتها ولم يبق فيها اثر رطوبة عمد إلى السكاكين الحادة بفرد
 بها ما تعلق بالمعجين من قطع ورق الشجر وما لصق به من النخال وينتضي
 جميع ما في ظاهرة من اللون الاسود (بالجرد) ويتبع ما غاب عنه باطرافها
 ولا ينقي منه لونا سوى السودا ولا تنقى منه الحمرة ولا الخضرة فانها سر
 المرى ثم تكسر بعود على نظم نظيف حتى يصير جريشا مثل الحصى
 ثم تطحن في رحي اليد حتى يعود دقيقا إلى حالته الاولى ثم يضاف اليه
 من دقيق القمح الطيب الغاية المغربل مثل كيله ومن المالح الابيض
 النقي مثل ثلث وزن الدقيق من البودق أغني دقيق الجامح المكسورة

الماطحونة ثم تضرب ضرباً جيداً ثم تعمد إلى خابية لم تستعمل قط إلا
 الزيت طيب خاصة واحذر ان تعدل بها إلى خابية قد امسك فيها شيء
 من المائعات سوى الزيت فتكون عنايتك به عنا فتلقى فيها دينك
 الدقيقين الممتزجين بالملح وتفرغ على الكل من ماء الانهار والعيون
 العذبة الصافية ما يصير بعد التضريب وحل ما يعقد فيه مثل الاجساد
 للزقاق ويترك يوماً وليلة يحرك فيها أربع حركات بعود شجر التين
 المذكور مشطب الطرف الذي تحرك به فاذا كان بالغد ورأيت ماله قد
 انحل وامتزجت الاخلاط امتزاجاً القيت عليه من الزيت الطيب رطلاً
 ونصفاً ومن الصمغ الاخضر قبضة ومن ورق الاترج ملء كف واحذر
 ان تكثر من ورق الاترج فانه يكسبه مرارة ومن بزر البسباس
 العريض نصف اوقية ومن الشونيز والانسيون من كل واحد نصف
 اوقية وثلاثة انايب من قصب البسباس العريض مشقوقة مغسولة
 ووجهتين من الصنوبر مشمسة بالنار مخرجة الحب ويقذف بالكل في
 الخابية ويواظب تحريكها غدوة وعشية مدة ثمانية ايام ولتكن الخابية
 الكبر بقدر ما يبقى منها ربعها فارغا بعد رميك فيها جميع الاخلاط التي
 تريد رميها فيها لئلا يمكن من تحريكها ولتكن الخابية في موضع تاخذها
 فيها الشمس من غدوة إلى الليل مشدودة الفم بخرقه كتان صفيقة ويشد
 عليها جلد رق قد استعمل في الزيت الطيب ويقلب على السكل قصيرة
 بقدر ما ينطبع وينطبق على فم الخابية وتوالى تحريكها مرة في النهار
 مدة ثمانية ايام فاذا انقضت ثمانية ايام نظرت إلى دقيق القمح الذي قدمت

ذكر المخلوط اولاً بدقيق البودق فتأخذ نصف وزنه وتقسمه ثلاثة اقسام
 فيعجن القسم الاول بلا ملح فطير رغف غلاظ ويوجه إلى الفرن فاذا
 تاهوج (١) وعقد القشر على وجهه وقارب الانطباخ سبق وهو سخون
 فيكسر بعد أن يزال ما عليه من القشر الذي مسه النار ويترك في الحاية
 دون ان يحرك ويترك ذلك ثلاثة أيام بلا تحريك فاذا كان في اليوم الرابع
 فتمت الحاية وادخل اليد الى تلك اللقمة وحلت بالحك في اجناب
 الحاية وترمس باليد حتى تنحل ويحرك الكل بالعود حتى يصير حسوا
 واحداً وفي ذلك الحين يعجن القسم الثاني ويفعل به مثل ما فعل بالاول
 ويترك ثلاثة ايام على الرتبة المتقدمة ويمثل به بعد ذلك من الحل
 والتحريك مثل ما فعل بالاول والثاني فاذا تم بدئ بتحريك الحاية
 بالغدو والعشي على ما تقدم ذكره مدة اربعين يوماً فان اردته في لون ماء
 فاقنع بما يحده الطبخ وتلونه المقاقير من اللون فيه فافعل فانه يكون لونا
 اشقرا جميلا فابدا بتصفيته على الرتبة التي أنا أذكرها بعد وان اردته أسود
 اللون فخذ من دقيق القمح الطيب المغربل مثل وزن نصف دقيق
 البودق فاقسمه بقسمين يعجن القسم الواحد بشئ يسير من الملح وتعمل
 منه خبز غلاظ فطار وتثقبها باصبعك ثقباً صغيراً تطبخ في الفرن حتى
 تجف غاية الجفوف ويأتي ظاهرها إلى السواد وباطنها إلى السواد مسكياً
 فاذا بلغت هذا المقدار من الطبخ أخرجت من الفرن وكسرت حتى
 تصير مثل الحمص وتطحن برحى اليد وتلقى في الحاية وتحرك ولا تقصر

(١) هوج الشواء لم ينعم طبخه ه قاموس

في ذلك كله عن موالات تحريك الحايبة مرتين في اليوم غدوة وعشيا
فاذا انقضت عشرون يوما طرح القسم فيه ويمتثل به ما امتثل بالاول
وموالات تحريكه بعد عشرين يوما وقد تم المرى لا نظير له على انه
يزاد طبيا كل ما بقى في الشمس في اانية واتصل تحريكه ولو بقي كذلك
حامين وثلاثة يفيد لا جودة عطرية يتعجب منها فتى احتجت منه الى ثني
قليل او كثير ضربت جميع الحايبة حتى يستوي في قواته وشرعت سيف
ترويقه بان تصبه في قفة حلما على شكل غرنسة الرحا وتماق في الجرائن
وتشبك على السكل سرادق من ملحفة (تقيه) الغبار فاذا سأل المرى عود
ترويقه في رواق يتخذ من طليقان أو ما يشاكله فكما قطر منه ثني
صرفته في الرواق مرة وثانية حتى تنسد مسامه وترى ما يقطر منه في قوام
(الميبة) الطيبة الصافية يعجنك نورلا وبصيصه في كاس الزجاج فينثذ تها
منه الاواني من الفخار المزجج الداخل فهي أوقى له من اواني الزجاج
من الحر الذي هو فساد له بعد تصفيه من اقاله وينحتم على الظروف بالزفت
الطيب الحسن الطعم والرائحة وتربط أفواهاها وتستودع المواضع الباردة
وذلك الثفل إذا أخرجه من القفة صبه في قصرية والتي عليه من الماء ما يغمره
ويصير مثل الاحساء الشخان واعركه بالماء عركا جيدا فان لم يكن في
الحايبة بقية من المرى صبيته فيها وواليت تحريكه شهرا واعده الى
التصفية وان كان في الحايبة بقية من المرى الاول صرفته الى خايبة كانت
لزيت طيب سواها وامتثل به من التحريك ما امتثلت قبل مدة خمسة
عشر يوما وصبه وروقه على الرتبة المتقدمة ولا يخالط بالاخير الاول وصرفه

في الطبخ على حدته ولا تشتغل بالثفل بعد التصفية الثانية فلا معنى له
 الا الرمي في المزابل وان كان النسخة الطليطمية اعني المرمى الاسود فيخذ
 ما قطر منه في القفة حين التصفية يوضع في الجفان في الشمس الحارة حين
 يطبخ ويأتي في قوام الجلاب ويرفع في الفخار المزجج ويفعل بالثفل
 مثل ما حددناه في الثفل الاول فانه يأتي غاية ﴿ قال ناسخه ﴾ عفا الله
 عنه وعرضنا في هذه النسخة عن ذكر صنعة مرمى الحوت وعن مرمى
 العمامة وعن مرمى طيب الطعم وغير ذلك لعدم فائدة ذلك والخروجه
 عن المقصود من الفلاحة وما يتعاقب بها ﴿ في طبخ الرب ﴾ كثير من
 عادة الفلاحين ينتحل طبخ الرب فيأتي كدرا كويه الرائحة غير مستلذة
 الطعم ولا يعلمون من اين دخلت عليهم هذه الداخلة فمن عزم على طبخ
 الرب فيعمد إلى أجل ما يمكن ان يجد من عصير العنب فيوضع في
 أواني الفخار ويترك يوما وليلة فاذا كان بالغد اخذت برام (١) النحاس
 ان قدر على ذلك والبرام الفخار فكان أطيب لطعمه فيوضع على النار
 وخذ الصفو من ذلك العصير واجعله في البرام واللق لكل ثلاثة ارباع
 من العصير ربع واحد من الماء الصافي وطاب بالنار أولا بالرفق حتى ترتفع
 اشفاله ويوالي اخراجها بالمغرب المثقب لخراج رغووة الشراب فاذا فتمت
 رغووة قوي ناره حتى يأتي في قوام الجلاب والحد مما يذهب منه بالنار
 اذا كان العصير كثير الحلاوة والعسلية ان يذهب الماء وثاني العصير
 ويبقى الثلث وان كان العنب قليل العسلية مثل اعناب العرائش او عنب

(١) برام جمع برمة كصفرة وصفار

الكروم المحدثه فلا يبقى منه اكثر من الربع وبالجملة احسن ما اخذ فيه
أن يطبخ حتى يصير في قوام الجلاب المحكم العقد واعلم ان الماء يحسن
رونقه ويجيد طعمه ورائحته ودليل ذلك ان أول غلية يغلي الماء والعصير
تجد فيه السفرجل ورائحته من غير أن تضعه فيه وأحسن ما استودع
الرب اذا بدا القلل المقيمة فانها تحفظه ولا يتغير بوجه اذا كان محكم العقد

في صنعة خل العنب دون أن يعصر حبه

الخل الطيب الحسن الطعم والرائحة لا يتفق بوجه إلا من العنب
الحلو الشديد الحلاوة وسائر أنواع العنب يتفق منه خل حاذق غير انه
يأق طعمه مائلا إلى العفوصة والحروشة وأما خل العنب الطيب فيأق
صدق الحموضة حسن اللون والرائحة ويكون مع شدة تحلله مائلا
إلى الحلاوة فمن اراد على هذه الصفة نثر العنب عن عرجونه وصيره
حبا وربما به في الخواوي ويرزم فيها باليد ويتفقد خمسة عشر يوما فما
حدث في الخواوي من نقص اكل ولا تترك ناقصة مثل خواوي الصناعات
للزنجار والبياض فاذا تم ملئها تركت إلى شهر ابريل واخرج الحب
ودرس بالمعاصر واخذ ما سال منه وجعل في خابية لا يمزج بسوا ولا واخذ
الثفل (وصر) في خابية وترك مدة خمسة عشر يوما ثم اتى اليه من الماء
قدر ثلث ما خرج منه من الخل وترك مدة شهر ثم اخرج إلى المعاصر
ودرس وصفي واخذ ما سال منه وجعل في خابية على انفراد لا يمزج

بالاول ويترك الثاني حتى يصفو ويرق ويبدا باكله وبيعه والاول كلما
عشق جاد وحسن ولوبقي عشرة اعوام كان أجود وأحسن
❖ في تقليم الشجر وتنقيتها والاوقات المستحسنة لذلك ❖
كثير من الناس يحملون جميع أنواع الشجر في التنقية محملا واحدا
وانما ولد عليهم ذلك قلة التجربة وترك الاهتمام بامور الشجرات فتتأذى
الشجرات ويقل حملها ولا يعرفون من أين دخلت عليهم الداخلة في
ذلك فنقول إن جميع الشجرات على اطلاق محتاجة في صغرها وقبل
أن يبرز ثمرها إلى التنقية وان يكشط عنها الضعاف من اغصانها ويطلب
بها العلو وترد القوة إلى الفروع المنبعثة انبعاثا حسنا ويقطع من اغصانها
ما تدلى إلى الارض وتفتح أجوافها وتفرق اغصانها فيكون ثمرها
أسرع فاذا فاتت أي جاوزت قمة ابن آدم وبرزت ثمرها تنوعت فمن
الشجر ما يحمل التنقية ومن الشجر ما لا توافقه التنقية بوجه ولا ان
يتعرض اليها بالحديد وانما يجب في صغرها ان تتخذ لها المناجل الحادة
فيقطع منها ما لا بد من قطعه (سياسة) دون أن يشق في الشجرة المنقية
شي ولا تتأذى وذوات الالبان من التين والتوت توافقها التنقية وتنميها
لا سيما شجرة التوت انما حياته تنقيته كل عام حين جمع الورق وما قطع
من شجر التين من الاغصان الغلاظ انما الواجب أن يقرض بالمنشار
ولا ينشر إلا من اسفل اولا فانها إن نشرت من الاعلى نزل الغصن بمرة
فسلخ جرم الشجر واثربها فيكون ذلك سببا لفسادها فاذا نشر ما نشر
او قطع يعرف عليه الطين الاحمر والطين الابيض يكون ذلك مانعا

الموضع أن يداخله السوس كما ان السفرجل أجمع الفلاحون أن لا
يتعرض إلى تقليمه وتنقيته بوجه ﴿ الاجاص ﴾ ينقى ما كان محدثا ملمس
الساق والاعصان ﴿ العناب ١ ﴾ نقه كيف شئت ﴿ حب الملوك ﴾
لا يزر ولا يتعرض اليه بمحديدة بوجه المحدث منه أو الشارف ﴿ والتفاح ﴾
كذلك ﴿ الخوخ ﴾ اذا شرف واسود عوده لا ينقى منه شيء ولا يتعرض
اليه بمحديد ﴿ الاترج ﴾ ينقى منه ما شرف والتف من اعصانه الرقاق
﴿ الريحان والياسمين ﴾ يتعاهد بالتنقية كلما جف عنه شيء ﴿ قسطاس
واللوز ﴾ ينقى ويزر فانه ينتفع بذلك وقد جربت خلاف ما قال فتأذى
عندي شجر اللوز بالتنقية وهو من ذوات الاصماغ لا توافقها التنقية
﴿ الجوز ٢ ﴾ ازر منه ما شئت وبالغ من تنقيته لا يضره ذلك ﴿ الجوز ﴾
مثله ﴿ النشم ﴾ الاسود ما بقي منه توقف ولم يغاظ وتعقد واعوج وما
ترك بلا تنقية نما بسرعة وأتى منه المرغوب ﴿ النشم ﴾ الابيض (المدوف
بالمس) تصلحه التنقية وتنميته ﴿ الرند ﴾ نقه وقلبه كيف شئت وبالغ
في تنقيته وعمره من اعصانه فانه يعود كاول ما كان ﴿ النخل ﴾ ان
قطع أعلا فسد ولم يرتفع ﴿ الصنوبر ﴾ اذا قطع أعلاه لم يرجع مجما
كما كان في أول مرة ﴿ والنشم ﴾ الاسود ان قطع أعلاه فسد شجرة

(١) العناب هو الزفوف قال امرؤ القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابسا

لدي وكرها العناب والحشف البالي

(٢) الجوز البندق ويقوي امعاء الصائم

﴿ التفاح ﴾ ان قطعت رءوسه ما دام محدثا صالح وعاد كاول ما كان
 واما اذا شرف فانه فساد له وتغير لحاله ﴿ البلوط ﴾ اذا قطع أعلا فسد
 ﴿ حب الملوك ﴾ اذا شرف وجف أعلا يبادر قطعه من اسفله ولا
 يقطع ما جف من اعلا فانه لا يرفع ولا ينتفع به بوجه وكذلك شجر
 ﴿ القسطل الزيتون ﴾ يقطع للتركيب وغير التركيب وتعصف الرياح
 فيرجع بعد أعوام كاول ما كان في جمال منظر وطيب مخبر وما جف من
 اغصان الزيتون يقطع في الاخضر الذي وصل اليه الجفوف فانه يرفع
 ويرجع إلى حالته الاولى

﴿ الخوخ والارج والريحان والياسمين والليمون والاسميونب ١ ﴾
 اذا شرف أحد هذا شجر بجملمته في وجه التراب فانه ينبعث بسرعة
 ويعود كاجل ما كان ﴿ والرند ﴾ ان قطع أعلا صالح وعاد كاجل
 ما كان ﴿ والتوت ﴾ اذا شرف وضعف وقلت فائدته قطع أعلا فينبعث
 ويعود كاول ما كان لاسيما اذا كان في موضع تاخذله (الحمارة) والسقي
 فانه يصلح سريعا (الاجاص) اذا دعت ضرورة لقطع أعلا (التوت)
 شجرة فان قطع فيه اثر لسوس تتعاطاه بالقطع ولا يقربه بحديد بوجه
 واذا كان محدثا (امس العود) انقطع أعلا عاد كاول ما كان

﴿ في تذكير الشجر ﴾

(١) الاسميون هو الليمون الشاط أو ذو سرقة انظر التذكرة
 والليمون بوزن زيتون

والاوقات المستحسنة لذلك اكثر الشجرات تقبل التذكير وتتميرها
ويبدوا بذلك صلاحها ولا يقدر أحد ان يصف ذلك من جهة الطبائع
وذلك لامر ما جعله الله تعالى هو به أعلم فمن الواجب أن تنظر الشجر
فاذا رأيت ثمرها يسقط فلا غنى لها عن التذكير (والعانات) والشجر
في ذلك يختلف فمنها ما يذكّر حين العقد ومنها ما يذكّر حين ينور ومنها
ما يذكّر اذا سقط ورقه (والمكتسب) مادة إلى اصولها ونحن إن شاء الله
نستوعب القول في ذلك بقدر ما انتهت إليه قوتنا وبالله التوفيق فشجر
(النخل) يذكّر بذكّار النخل الذي يرسل العناقيد التي يكون فيها
البسران يؤخذ من ذكورة النخل خمس حبات او سبعة فينظم في خيط
او حلقا ويلقى من الشجرة التي يراد تذكيرها وهو التابير عند العرب
وقد يذكّر النخل (برائحة النشمر) الذكور إذا هبت الرياح من الجهة التي
يكون فيها الذكور فيتأثر بذلك

في تذكير التين

يذكّر بان يوتى إلى الذكّار الطيب منه وهو الذي يمسك ولا يسقط
إلى شهر المنصرة ويجتني قبل المنصرة بثمانية أيام ويترك (اكدا سا) في
ركن البيت حتى تختلف إليه الباعوض ثم ينظم في الحلقا من خمس إلى
سبع وتعلق في كل شجرة منه ثلاثة تعاليق فان التين يمتسك وتقول
العامة ان البعوض يخرج منه ويدخل في أسفل التين الآخر وذلك محال
(التفاح) يعلق عليه إذا نور بصل الفار فيمتسك بذلك ثمره وأهل

الشغور يذكرونه بأعواد الصنوبر الكثير الذهبية التي يستصحبون بها
 فيثقب بالبرينة في أسفل عود التفاح ويدسوا فيه عود الصنوبر فانه تذكيرا
 ويقولون عود الفرائش يندفع بذلك يفعلون ذلك في شهر ينير (والاجاص)
 يذكر بقرض الذهب الخالص الذي يذهب به الفضة يثقب في ساق
 الشجرة ثقب ويدس فيه من قرض الذهب قدر ربع دينار يفعل ذلك
 حين نواره ويذكر أيضا بازبال الانسان ان يراق عند اصوله ويذكر أيضا
 بالمالح ان يوضع على اصولها في شهر ينير فيثبت بذلك حملها ويذكر أيضا
 ان يثقب في اصولها ثقب بالبرينة ويدخل في الثقب عود من البلوط
 فتمسك باذن الله ويذكر أيضا ان يوخذ دردي الحجر الطيب فيلقى في
 أصله ثم يحمل منه بالماء ويسقى به مدة خمسة عشر يوما فيمسك ذكر
 ذلك قسطوس في كتاب الحنانة يذكر (الرمان) أن يعلق فيه أغصان
 الطرفا حين ينور فيمسك وان يوخذ اصل لسان الحمل فينظم منه خمسة
 في خيط او سبعة فتعلق في كل شجرة خلافا من الرصاص حين ينور
 لقحه امسكه ولم يسقط وان علق على شجرة من الرمان صفائح من
 الرصاص امسك ولم يسقط وأقوى ما يعمل به أن يخط رماد الحمامات
 والزبل مشاطرة ثم يكشف التراب عن اصول الرمان ويلقى في أصل
 كل شجرة من ذلك الرماد مقدار حمل جيد يفعل ذلك في شهر ينير ولا
 يحفر أصلها في ذلك العام فانها تحمل حملا جيدا ويذكر (الحوخ) بان
 يعلق من اغصانه اعظم الكلاب ورءوسها فيمسك وان علق عليها
 الحرق الحمراء الموجودة في المزابل امسك . قسطوس ان اخذ النخل

واحرق واخذ رماداً وعجن بالماء واطلى به الدالية كلها وانضح حولها بما
 كثر حملها وبقيا (الخردلة) . ذي مقراطيس ان اخذ ورق السرو
 ودق حتى يصير غباراً ثم اذرى على الشجرة ثلاث مرات او خمس مرات
 في خمسة عشر يوماً وقت نوار الشجر أي شجر كان لم يسقط حملة
 وكان تذكيره ﴿ في اتخاذ شجر التين ﴾ التين الدنقال استجابه العزالي
 حين توجه من قرطبة الى قسطنطينة رسولاً فورا فيها ذلك التين فاعجبه
 وكان ممنوعاً ان يخرج منه شيء من القسطنطينة فاخذ التين الاخضر
 (وجرة (١) على شرائط كتبه الى كان قد حز حزمها) بها بعد ان حل
 فتلها ثم اعد القتل فلما أراد الرحلة فتمش عليه فلم يجد لذلك اثراً فلما
 وصل قرطبة استخرج تلك الزريعة من جوف القتل وزرعها واهتبل
 بها فلما أثمرت دخل بالتين على صاحب قرطبة فاستغربه وأعلمه بالحيلة
 في جلبه وشكر فعله وسأله عن اسمه فقال ما أعلم له اسماً غير ان الجاني
 له إذا كان يناوله منه شيء كان يقول له دونه قولي معنالا يامـ ولاي انظر
 فسماه أمير المؤمنين بذي النقال وهذا الشجر من نباته يتخذ ومن عيونه
 ومن الملوخ ومن اوتادله ومن بزرة فاما اتخاذ من نباته الى (شجر التين)
 فتقاع النبات المنبعثة من اصوله ولا يقلع منها إلا ما له أصل ويفتح لها

(١) قوله وجرة على شرائط الى قوله بعد ان حل فتلها كلام محرف
 ومقتضى فحوى المعنى انه جعل التين الاخضر في حزامه بعد حله وفك
 قتله ثم شدها ولما رجع لبلدة حل الحزام فوجد فيه زريعة ذلك التين
 الممنوع إخراجها من اصطنبول

خطوط وتغرس على تلك الخطوط مكبسة يكون في الساقية من القضيبي
 ثلاثة أشبار لا أقل وباقية فوق الأرض ويرد إليها التراب وتسقى بالماء
 في كل ثمانية أيام ووقت غراسة هذا النبات من أول شهر نونبر إلى
 النصف من شهر مارس فإن لم يكن لهذا النبات عروق يرد التراب إليها
 في أول شهر اكتوبر حتى يتغطى من النبات مع ساق الشجرة شبرين
 لا أقل وتترك عاما حتى تتخذ الاصول وتنقل إلى الشليات وتترك
 بالشليات يومين وتنقل في الثالث وإن شئت نثت ما يكون في
 أصل الشجرة من النبات وفتحت لها خطوطا ونثيتها في تلك الخطوط
 وصنعت لها ركبا واخرجت أطراف التكايس إلى فوق وترد التراب
 عليها وتسقى فإذا تم لها عامين قطعت من الشجرة فإذا أتى لها عام آخر
 نقلت إلى المواضع التي يراد بقاؤها بها بان يحفر لها الحفر الواسعة حتى
 تحلل الغراس في الحفر بجميع عروقها ويرد التراب عليها مع زبل الحمر فقد
 ذكر الاوائل ان زبل الحمر إذا جعل مع غرس الشجر اسرع انبعاثه
 وذكر صاحب الفلاحة النبطية ولا يقصر في عمارتها وإزالة العشب عنها
 فإن ذلك يصلحها وينميتها. وذكر قسطوس ان وقت غراسة التين فصل
 الربيع والخريف ويقول ابن بصال ان العام كله وقت لغراسة التين
 والعنب ويقول قسطوس وقسطوريوس ان افضل مواضع غرس التين
 الدفينة من الأرض القوية غير الندية ولا الظاهرة فان كثير النداء والماء
 يضر بشجرة التين وثمرها وذكر صاحب الفلاحة النبطية ان فرش رماد
 أي رماد كان في أصل قضبان التين كثير حمله وغضارته وإن جعل في

أصل كل غرس من غرس التين بيضتين أو ثلاثة من بيض الدجاج
صالح فان حمل ذلك التين يكثر وينعم شجره واكثر ما يكون
حمل هذا الشجر إذا تقدم عهده

الفلاحة النبطية

إن كان فيما يثمر به شجر التين دود فدواؤه ان يحفر في أصله حتى
تبدو عروقه ثم تملأ تلك الحفر رمادا ثم يرد التراب عليها واذا أسقط
شجر التين حمله عمد إلى ثمر شجر التين فطليت به عروقه وغصونها لم
يسقط حملها إلا من ريح وعند تناهي نضجه وأحسن الاوقات لأخذ
عيون التين للغرسة اذا امتلأت مادتها وربت وهمت باللحق ان يندفع
منها وذلك بنظرنا في شهر مارس أو العشر الاخير من شهر فبراير هذا
الذي جربه اكارون (١) عصرنا. وأما أنا فغرس عيون شجر التين في شهر
نوبل وشهر دجنبر قسطوريوس من احب ان ياكل من التين ثلاثة انواع
وأربعة حتى يبدوا تخطيط ذلك الانواع في الحبة الواحدة من التين
فياخذ عيونا من شجرات مختلفات الاجناس وتغرس في واحدة فاذا
انبعثت في اللحق وصارت على قدر الذراع نق الورق وشد بشريط من
أولها إلى آخرها وتركت تلتحم فاذا التحمت واستحك التحامها فتكون
على الصفة الذي ذكرت لك

الفلاحة الهندية

من عمد إلى عيون شجر التين فنقعهما في ماء وملح ثلاثة أيام
بلياليهن وأربعة ثم تغرس أسرع انبعاثها واندفع عنه الدود وكذلك
اختلاء البقر مثله

غرس الزيتون

الزيتون يتخذ من نباته وملوخته وأوتادلا ويتخذ من نوالا ويتخذ
من بزرلا ويغرس في فصل الخريف وفصل الربيع وأجود غرس الزيتون
في الأرض البيضاء الجردا وفي الأرض الجافة غير الندية ولا ينبغي أن
يغرس في الأرض السبخة ولا في الأرض الحمراء ولا في الأرض المتطامنة
التي تردد شدة الحر فيها ولا تخترقها الرياح ولا في الأرض المشقة وجد
فيما يغرس من النبات وقضبان الزيتون أن يكون أملس معتدلا متخيلا
من أجود أصناف الزيتون ويكون في الغاظ قدرا غاظ ما يكون من
قضبان الكرم

في اتخاذ الكروم واختيار أرض الكروم

أجود الأرض لغرس الكروم الأرض الحمراء المحجرة وبعدها الأرض
البيضاء المحجرة والأرض السوداء إذا تشققت لا توافق هذه الأرض الكرم
فإن الشمس والهواء الحار يدخل على تلك الشقوق إلى أصل الكرم
فيقحط ثمرة ويفسد عنبه وكذلك يجب أن يجنب بغرسة الكرم الأرض

الكثيرة الرطوبة الممرجة فربما غرس فيها من الزرجون ينجح ولا
يندفع باللقح * وان اندفع ولقح واثمر بالعنب ياتي غنبيه أخضر قريب
المنظر لا يصلح لزبيب ولا لاطلاء ولا لحل مع انه سريع العفن في كرمه
حتى انه يسكاد ان يعفن حامضا وكذلك أن يجتنب الارض التي تثبت
الصليان الذي أصله مثل الشقاقيل والارض المملوحة والارض السبخة
فان جميع هذه الاراضي لا توافق الكرم ولا ينبغي فيها وكذلك الارض
المكدنة والارض المجيرة جيدة المكرم يصلح عنها للزبيب والاطلاء
ويقول قسطوس من اراد غرس كرم فيحفر في الارض الذي يريد غرس
الكرم فيها قدر ذراع ويؤخذ من تراب اسفل ذلك الحفر وتخضعه
في ماء عذب وتتركه حتى يصفو ثم يدق ذلك الصفو فيحسب طعمه
يكون طعم عصير الكرم فان كان مالحا او كريه الرائحة فلا ينبغي أن
يفرس في تلك الارض كرما

اختيار الزرجون للغراسة والوقت المستحسن له

الفلاحة النبطية وقسطوس ان احسن الاوقات لغراسة الكرم
الخريف وان ما غرس في الخريف فمضمون الاخذ سريع الانبات
وأما قسطوس فقال خرفت العادة في زمن وغرست الكرم في قريتي
في الخريف فعجب الناس لذلك فكان أجود غرس واحمد وأجود
الافات لغرس الكرم في البعول والسقي من اول شهر نونبر الى اخر
شهر ينير فهذا الغرس محمود سريع الانبات مضمون اللقح وان

دواليه تكون وأينع مما يغرس في الربيع فإن تأخرت الغرسة الى الربيع
 لعذر فلا يجب أن يوضع الزرجون في الماء اكثر من يومين وليلتهم ولا يترك
 في الماء اكثر من هذا الوقت الذي حددناه فانه يفسد ويحدث في اطرافه
 لزوجة ما تكون سببا لفساد الزرجون وييسه وانما يجب أن يدفن
 الزرجون بعد أن ينقع في الماء المدة التي ذكرنا ثم يطمر في الارض ويرد
 عليه التراب ارتفاع شبرين ولا يترك منه فوق الارض شيء فانه
 متى بقي فوق الارض شيء ولقح يابس الزرجون ولم يأخذ * هذا إذا
 تأخرت الغرسة حتى يلقح الزرجون واعلم ان ما اخترن في الزرجون في
 جوف الارض على الصفة التي وصفناها انه ياتي وقت الغرسة فتخراج
 الزرجون فما رى منه قد امتلأ مادة وضرب بعروق غرس وما رى منه
 ضامرا لا مادة فيه طرح ولم يغرس وأما اختيار الزرجون فيجب أن
 يتخير الدوالي (الى القم) الحسنة الاطعام الكثيرة الحبل الجيدة الشعر وان
 يعلم الغارس ما من كل جنس من اجناس الكرم ذكر او انثى فيجب
 الذكر ولا يأخذ منه شيئا للغرسة لانه قليل الحبل والزرجون الذي
 يوخد من الكرم الشريف القديم العهد أجود للغرس لانه أوسع مجارى
 واقوى على جذب الغدا مما يقطع من الكرم الحديث وان يقتصر في
 الزرجون على القريب العقد القصير الاقلام القوي المادة وان يجنب ما
 رق ضعفت مادته وان يقطع في البالي الذي يزبر في العام الفارط قبل
 عام قطع القضيبي للغرسة لان ما لم يقطع في البالي بطي الادراك قليل

الشمر ويجب أن يغرس الكرم على ما قال قسطوس وذي مقرطيس في زيادة القمر ولا يغرس منه شيء في نقصان الهلال وكذلك يجب أن يغرس الكرم والقمر في البروج تحت الأرض ولا يغرس والقمر في البروج فوق الأرض وقال قسطوريوس كما يجب أن يقطف العنب لليلتين بقيتا من الشهر كذلك يجب أن يغرس لليلتين بقيتا من الشهر

❦ في كيفية غرس الكرم ❦

أول ما يجب أن ينظر فيه الغارس بعد اختيار الأرض وميزها جودة عمارتها ولا يقتصر من ذلك إلا على العماراة الجيدة ثم تقسم الأرض وتمد عليها الجبال وتسوي الصفوف ويبدأ بحفر الحفر يكون عمق كل حفرة منها ثلاثة أشبار في عرض شبر في طول ثلاثة أشبار فإذا اكتمل الحفر وسوى جميعها جعل النساء الجبالي يوزعن قضبان الكرم على الحفر فان تلك خاصية تكثر حمل الكرم وتنميه فإذا كمل توزيع الزرجون على جميع الحفر اخذ ذقاق التبن من الحنطة او ذقاق تبن الفول وذر في ذلك من اسفل الحفرة شيء وأنزل القضيب وذر عليه أيضا من ذلك التبن شيء فانه يقول صاحب كتاب الخزانة انه أسرع لاخذ الكرم وسرعة لقحه ويجب أن يكون في الحفرة كعبتين حيث يشئ ذلك الزرجون المغروس في الحفر وان يغرس في كل حفرة زرجونتين وان يجعل تحت حرف كل زرجونة حجر يكون قدر ثمانية ارطال إلى ما قرب تكون هذه الحجارة حافظة لبرد التراب وتوليد الثرى في اصول الزراجين

القيظ وفي أوقات القيظ

❦ الفلاحة النبطية ❦

إن طلي أسافل الزراجين حين الغراسة بالقطران سلم الله ذلك
الكرم من الدود ومن هوام الأرض وكان أكثر حملا من سواه

في رتبة زبر الدوالي وترتيبها بعد القطع

مدار الامد في العمل في الزبارات على ضم المفترق وتفريق المجتمع
وتقصي الدوالي بالتنقية وجودة التلحيم والالات التي يجب أن لا تعي
الزبار والا كان ناقص الزبار والمنجل الحاد والفاس والمنشار الحارق
فالمنجل للزبر والتلحيم وتنقية الضعيف من الدوالي والفاس لكشف
التراب عن اصول الدوالي وقطع ما ينبعث من اصولها من اللقح واعلم
انه متى قطع اللقح المنبعث من اصول الدوالي فوق التراب ولم يقلع
من حيث انبعث تولد منه في أسفل الدالية اورام وتواليل تؤذ الدالية
ايذاى عظيما * والمنشار لنشر ما جف وخرجت رطوبته من اغصان
الدوالي وهي التي يعرفها الزبارون مزجات فانها ان قطعت بالمنجل
اهتزت الدالية وتخلخت وربما انكسر الفرع الذي جف بعضه قبل أن
ينقطع اليابس بالمنجل ونشرا بالمنشار أسهل وأخف من ذلك على الزبار
واحد عاقبة للدالية فهذه الآلة زبر الكرم وفي زبر العرائش والالات زائدة
تعرف بالغربال وهو مزبار صغير بلافك استنبطه السمرقسطيون لزبر
العرائش فكان أخف محملا في اليد واحلا في القطع من المنجل بالفاك

فازالوا عنه الفلك ليلا يترك في التعريش إذا ضاقت عيونه بالقصب
 والتفت دواليه فهذه آلات الزبار والوجوه المستعملة فيها تلك الآلات
 والآن نرجع فنذكر وجه العمل في جميع أنواع الزبارات بقدر ادراكها
 والله تعالى يوفق للصواب ﴿ فنقول ﴾ إن دالية الكرم انما يجب أن
 تربى بان ترفع قدر الذراع على ساق ثم يتفرع من ذلك الساق فروع
 ثلاثة ويأتي وسط الدالية حيز يحتمل الجلوس عليه وقد يتفق إذا كان
 الزبار حادقا ويكون على زبر الكرم سبعين ولم يدخل عليه في عمله سوا
 والعمل في زبر العرائش بعد انقطع أن يكشف ما حوالى جفن الدالية بالغاب
 وينقي جميع ما تعشب منها ويرد الى فرعين أو فرع واحد قوي فان كان العريش
 قوي الزراجين اعطي اربعة عقد لا مزيد وقطع ما تعشب من الزراجين
 من الشعب صغار التي بقرب تشعير الكرم ولا يظهر هذا التشعير بوجه
 إلا في الكرم القوي لا يزال في كل عام يدرجه في الزبر ويدفعه ويطلب
 به العلو حتى يأتي الكرم من التربع والفروع على ما وصفناه وأما الكروم
 الكبير الشارقة فيجب على الزبار أن يسعى (في ارحالها وردها القوي)
 وانه متى وجد الزبار سميلا (الى اعطى حمار في جنب الدالية او اصبع)
 (وهو الذي يعرفونه الزبارون بالقرار) فلا يفتر في ذلك فان رء أعلا الدالية
 قد قوي وانبعث انبعثا جيدا فحسن والاقطع الدالية بالنشر (وردها
 الى الحمار أو الى البلقار) فان والى الزبار زبر الكرم الشارف على هذه
 الرتبة لا يمر به إلا القليل ويعود الكرم الشارف في صفة الكرم المحدث
 ﴿ واما ضم ﴾ المفترق فان الدالية إذا امتدت فروعها على غير نظر

يجب على الزبار تشميرها وضمها إلى قانون معتدل وكذلك تفريق
المجتمع إذا تراكبت أغصان الدالية وضمهم بعضها بعضا فان ذلك سبب
إلى ضعف لقحها وخردة عنها فيجب على الزبار إذ ذاك تفريق ذلك
المجتمع وفتح الدالية حتى يتمكن الهواء بجميع لقحها وفروعها تمكننا
حسنا واما تقصي التنقية فان الفروع الرقاق المنبعثة في الدالية دون
موضع الزر وفي أجنابها وساقها إن لم تنقص بالتنقية وجودة التلحيم
تشعبت باللح فاضعفت الدالية فمن الواجب على الزبار تقصي تنقية ذلك
اللح وقطعه صغرا وكبرا واما جودة التلحيم فان مواضع القطع من
الزبارات في اجناب الدوالي والقضبان إن لم تلحم وتنقص بالقطع تقصيا
جيذا حتى ياتي القطع مع جرم الدالية كلها ما زال منها فرع ولا نبت
فيه كان ما بقي من ذلك ثنى بالدالية ويدخل اليها من تلك الاطراف
الباقية جفوف وفساد واذا كان من التلحيم على ما ذكرناه استوى جرم
الدالية والتلحيم الموضع حتى ياتي كانه ما جرى عليه حديد واوكد
ما على الزبارين ميز أنوع الزراجين حتى يعلم كل صنف من الزرجون
أي نوع من انواع العنب يشمر فاذا صح له ذلك فقد فرس الصنعة
واحتوى عليها فان انواع العنب لا تحتل محملا واحدا في الزر كما ان
العراش لها زبر على حياله لا تربر الكروم مثله فالعنب الاسود كيف
يتنوع يجب زمه بالزبار ولا يعطي العين القوي اكثر من ثلاثة عقد لا
اكثر هذا في الكرم القوي وأما الكرم الضعيف فعقدتين لا اكثر
والعنب العسلي يجب أن يعطي ويترك له من العيون والعقد اكثر ما

يترك لسواله من العنب الابيض المفرق والعنب المزموم العناقيد المجتمع
 الحب يحزي زبره في القبض وقلة العيون المتروكة على قريب مما يجري
 زبر العنب الاسود في القبض في الزبار ويجب ان يسالك في العنب
 الخلاصي وهو الجياني مسلكتا متوسطا بين الاعطى والقبض وأما العرائش
 فصفة زبرها أن يترك في الاطراف من الزراجين القوية سمة عقد
 اوسبعة وقبض الاقلام التي تكون في اجناب الدالية العريش بان يترك في كل
 قلم من الاقلام القوية ثلاثة عقد وفي الضعاف عقدتين فاذا كان القابل ارجل
 ذلك الرأس المتروك بالقطع ورد إلى اقوى انه انبعث من الاقلام المتروكة في
 الاجناب وان سرحت زراجينه وطلبت فروعه ولم يسمع في كل عام في ارجاله
 كثير تشعبه وضعفت مادته وقل فائدة لترك ارجاله وردة كل عام على القوي
 الحسن الانبعاث في هذه الصفة من الزبر في جميع الكروم متى امتثلت فيها
 حفظها وأبقت فيها قوتها وكان حملها كل عام حمل بتقارب في الوقر والخفة

في تكبيس وأي كرم يجب الا ينكبس

التكبيس أضل عظيم في الكروم المتقدمة العهد بالغراسة وفي
 الكروم الخفيفة الدوالي وذلك ان الكرم الشارف وان كان في أول
 ما غرس ملتف الدوالي فان بمرور الايام وقلة التدبير الجيد له تسوس
 دواليه وتجف بدخول الهواء اليها فان تفقد الكرم بالتكبيس انغلاق
 بالدوالي ورجع كاحسن ما كان وكذلك الغرس المحدث إذا كان خفيف

(١) التكبيس هو أن يدفن القضيبي حتى ينبت ثم يقطع ما بينه وبين الام

الدوالي يجب ألا يفرط في تكبيسه إلا في شهر دجنبر وان تأخر الزبر
إلى شهر ينير او فبراير فلا يجب أن يؤخر التكبيس ولا يتعد به شهر
دجنبر وانما يكبس في شهر دجنبر لا يأتي عليه آخر ينير الا وقد اتخذ
اصولا وما كبس في شهر ينير لا يتخذ الاصول إلا في شهر ابريل
وشهر مايس

وصفتها

أن تؤخذ الزراحين من اسفل الدالية ويختط لها حفر عمقها ثلاثة
اشبار لا أقل اخرجه المساحي حين الحفر ورقت عمل الدوالي ودفع
التراب اليها وكلما بعد الحفر حصل القضيبي المكبس في الثرى الشافي
وان لم يعمق له الحفر إذا قطع عن الام لم يجد من التراب ما يقله لقربه
من وجه الارض فيجف ويتوقف ويقل عنه ويلوي القضيبي إلى ذلك
الحفر ويمد فيه ويبقى في الكعب في مقدم الحفر ويخرج طرفه على استواء
واعتماد إلى الهواء ويترك ثلاثة عيون ويزيد ما زاد على ذلك فانه في
ذلك العام يشمر بعنب كثير فاذا أتى على ذلك القضيبي عامين عمد اليه
بالمزبر فقطع نصفه (راصعا) فانجذب من الماء اليه من الدالية التي هي الام
فاذا كان في العام الثالث قطع عن الدالية بأسرها وكشف عن ذلك الطرف
المقطوع التراب إلى أن تبدوا عروقه وقطع أيضا عنه أول ما ينبعث
من العروق فانه إذا دبر التكبيس بهذا التدبير انبعث وأتم منه دوالي
عناق جداً ثم تكبس من تلك التكبيس إذا قويت في العام الرابع

اخرى كان لها رحاب يخرج اليها وتقدر ما يظهر من قوة الدالية وضعفها
أخرجت عنها التكابيس أو تركت لا يخرج منها شيء

في تغطيس الكروم ووجه العمل فيه

إذا خفت دوالي الكرم جداً وصارت حوالها وعظم جفن الكرم
وخرج عن المقدار فان أجود ما يمثل فيه التغطيس على هذا الوجه
الذي نحن واصفوه وذلك أن ينزل من اصل الدالية فيحفر حوالها
حفر ينتهي فيه إلى أصل الدالية التي كان منشؤها من اول غراستها
ويتحفظ من قطع عروقها الجهد والطاقة ويكون الحفر بقدر ما يرى
انه ينزل فيه الجفن ويعرض بجملته دون كسر يعتري في الدالية ولا
خلع واعلم انه لا يحسن تناول هذا التغطيس إلا القليل من العمال
فيجب ألا يكلف عمله إلا أهل المعرفة من الناس ثم يتحليل برفق وتحفظ
على الدالية وتثنى حتى تنزل في تلك الحفر وترد التراب على أصلها أو
معظم جرمها حتى لا يبدوا منها إلا مواضع الزبر من الاعوام الفارطمة
والقضببان ثم يدفن كل قضيب منها مكان فيختط له حفرة حذاء وتنزل
فيه وتخرج إلى المواضع الخالية هاكذا تغطيس جميع الجفن والفروع
ولا يبقى إلا الاطراف من الزراجين ولا يخرج طرف من اطراف تلك
الزراجين حتى تشي في كعب وبعد تعديله في ذلك الكعب يخرج طرفه
إلى الهواء فاذا تم التغطيس ولم يبق للدالية اثر إلا تلك الاطراف المخرجة
إلى الرحاب الخالية من الدوالي المجاورة للحفر اخذ المزبر وزبرت جميع

تلك الاطراف ولا يترك لطرف منها أكثر من ثلاثة عيون ويكون
التغطيس في شهر نونبر وفي شهر دجنبر وءاخر مدته وانقضائها بانقضاء
شهر ينير ولا يتعرض تغطيس الكروم بعد أن تحصل فيه المادّة ويبدا
ان تدمع دواليه فانه سريع الكسر في ذلك الوقت قليل التآني

❦ في حفر الكروم ❦

وتغيرها الزبر الكبير في الكروم عوناً على قوتها وزيادة في مستغليها
فقد حددنا في الزبار المحمود شهر نونبر ودجنبر وقلنا إن الذي يزبر من
الكروم في هذه المدة يقوى من اجل أي مادّة تبقى متحققة فيه لا تسيل
بوجه وان سيلان والمادّة من الكروم تضعفه وتخطق ولا فاول وقت الحفر
الذي ينتفع بسببه الكرم ويقويه شهر فبراير وان قدر على حفره في شهر
ينير كان أجود

❦ وصفت الحفر ❦

أن يكون الحافر يرفع التراب حتى يجاوز به ركبتيه ويحتفي اثره
ولا يظهر اثر الحفارين في الكرم بوجه أن يضرب الحفار بالمساحة في
الارض ضربة على ثانية واذا مر بالدوالي تبدا بالدالية اولاً فكل جميع
ما حوالها من التراب بالحفر حلاً جيداً ثم يرد التراب إلى الدالية المحلولة
ويرفعه حوالها حتى يصل إلى الفروع منها وكلما ارتفع التراب حوالها
الجفن كان أجود له وأقوى ❦ وأما التغير ❦ فانه في النصف من شهر
مايه إلى النصف من شهر يونيه لا يجب أن يتعمد به هذا الوقت وذلك

انه ان اخر كمل اللقح وطال زرجونه فلم يتفق حفره ولا يتمكن ازاحته
 ما حول الدوالي من العشب ولا يقدر على التثبت عليه والعمل في
 التغيير خلاف العمل في الحفر وذلك يجب أن يكون حفر التغيير مثل
 حفر الجنانين (معموم) العشب ولا يرفع التراب فانه يندفق فيه العشب
 وباقل القليل من المطر والنداء يعلق العشب وينبت ويرجع كاول ما كان
 واذا كان العشب (معموم) لهجه حر الشمس فيجف من ساعته فعلى
 هذا يعتمد في حفر الكروم الا يحفر إلا على اثري طيب فان الكرم ان
 حفر وأرضه ثقل ضعف وقل عنه وان حفر وقد جف أرضه وخرجت
 رطوبته اعتراة أيضا مثل ذلك فاضر الاستيلاء على الكرم حفره جاف
 الارض أو ثقيله وانما يجب ان يحفر على ترا طيب وأرض جارية قد
 ابيض وجهها

❦ في مقدمات يجب أن ينظر فيها من كان عازما على التركيب ❦

يجب لمنتهحل التركيب أن ينظر هذه المقدمات ويتدبر فصولها
 فانما (حاتها) صدراً في مقاله التركيب ليمتد منها حالنا التركيب ويظهر
 سره حتى لا يخفى منه على منتحل قليل ولا كثير فانه يحتاج إلى اتساع
 في النظر ومهنة في تدبير فهو علم يبعد ولا يقرب إلا بعد البحث عليه
 والكشف عن علله لان الاعراض الداخلة عليه كثيرة جدا ونحن
 نصف منه بمقدار ما انتهت اليه طاقتنا وبلغته تجربتنا ❦ فنقول ❦ ان
 التركيب هو صلاح الاشجار وجمال البساتين والمستغرب من اعمال

الفلاحين به يقرب ما بعد اثماره فيقرب به فأثمة ويدنوا وقتها ولذلك
 يجب أن يعلم اغراضه كلها وعلم ذلك امر غير معتمد اذا ادمن النظر
 فيه فمن الواجب على منتحل التركيب ان ينظر المواضع واختلاف
 الاهوية عليها وتأثيرها في سكاها وفي نباتها وما ينجب من الاشجار
 في كل بلدة وما لا ينجب فيه فقد رأينا من الاشجار والنبات ما ينجب
 في بلد ولا ينجب في بلد اخر ولا يوجد فيه ويعلم تفاضل الشجر في
 اجتذاب موادها فلا يركب من الشجر ما قوي جذبه وغداؤه على
 اللطيف الجذب القليل الغذاء وينظر إلى رقة مواد الشجر من غلظها
 وينظر إلى رقة اللحاء من الشجر من غلظه ويوزن جميع هذه الوجوه
 بميزان العدل ولا يركب شيئا من انواع الشجر إلا ان تتقارب انواعها
 وتتوافق أشكاله ولا تتنافر وينظر في كل نوع من انواع الشجر وما
 يوافقه من التركيب ومن صفة العمل فيقابل كل شكل بشكله من
 الصناعات والوسائط وتعلم رموس الاجناس منها وانفصال الانواع تحت
 الاجناس وافتراق الانواع وقدر ما يكون البعد بينها وعلى قدر ذلك
 يكون تقريب بعضها من بعض في التركيب ويعلم المنافع الذي لا يمكن
 أن يتركب والمتقارب الذي يمكن أن يتركب والوسط بين هاتين الحالتين
 الذي يتركب منها بوسائط واعمال غريبة فاذا تدبر ذلك عليه ونظر إلى
 ما تحتمل من المعرفة مثل أخذ القلم وغضارته وتنعمه وقوة انبعائه وتقارب
 عقده وقعر الموضع الذي يركب فيه أعني جرم الشجر وما يحتمل من
 الاقلام وأحكام الشق وجودة البرية وحسن استوائه وتنقية موضع

النشر وإزالة ما أُحرق المنشار منه بجدلا حين النشر واحكام التطبيق
وشد الرباط وحسن الوثاق وحرز الهواء المختلف وتقارب الزمن الموافق
لكل نوع من التركيب ومن الآلات ما يوافقه ويشاكل صنعته وانما
قدمنا هذه المقدمات ليكون تبينها لمن اراد هذا الفن وحجة على من
ضيع وفرط فينسب اليها التقصير وقد أتى من عندنا ويتهمننا بالغلط وقد
وقع فيه ﴿ فنقول ﴾ إن التركيب لا يكون إلا في البلاد المعتدلة
والبلاد الباردة ولا يكون في الشجر المفرط الحرارة مثل الجوز ولا
يكون في بعض الشجر الا في فصل الربيع عند صعود المياه في الشجر
في أول انبعاثه وصعوده ولا يكون التركيب في شجرة قد شرفت وأدبرت
فانها لا تغدوا الا غدا قليلا غير محمود لقلته واغلاظه وقلة نفوذ في القلم
المركب فان الماء الذي يسري في الثمار انما هو من جوهر الماء ولطيفه
وان كان في بنية الماء وشكله فهو أرق منه وأصفي وألطف وان كان
منه لكن لا يتهياً لاحد من الادميين تخليصه وتصفيته من الكدرة الحالة
فيه الممازجة له ولو جهدوا لأنفسهم في تصفيته وتخليصه فلا يكون
كتصفية أعواد الثمار له في اجتماعها إياها إلى ثمرها بلطف قوتها التي ركب
الله فيها فهي بتلك القوة تجذب صفوها وتترك كدرة فيخالص لها الماء
وحده الذي هو جوهره ولطيفه فيسري في الاشجار وينفذ فيها ويعينها
على جذب هذا الماء ويقويها على ذلك تمكن حر الهواء منها الا ترى
تعري الاغصان حين برد الهواء وهذا الماء المذكور هو الذي يسري
في القلم المركب إذا احصن عليه بتعديل القطع واستواء البرية وصواب

الشق وجودة اللصاق واحكام التطبيق وسط الرباط فاذا كان على هذه
الصفة اجتذبت الشجرة جوهر الماء ولطيفه واندفع وسرى في جهة
الشجرة وبلغ التركيب فوجد له كانه مخلوق فنفذ فيه وخرقه وصار كانه
جسد واحد بجودة الالتئام وحسن الصنعة بلا توقف ولا تردد واذا
كان على خلاف ذلك بلغ إلى التركيب وتردد وتخير لانه لا يجد مساكما
ولا منفذا وتبعه ماء اخر واردف بعضها بعضها فان لم يجد مساكما في
التركيب ولا ترك اللقح يذبعث دون النثر استجالت الشجرة الى
الجوف والفساد وليعلم ان رؤوس الاجناس من جميع الشجر انما هي
(أربعة) وان كان يعمها اسم جنسها فتتنوع إلى أربعة أجناس ثم يتنوع
كل جنس بانواع كثيرة وتفترق وتتسع حتى انه يكاد لا يحيط بمعرفتها
إلا من شغل نفسه بطلب ذلك فالاربعة الاجناس * ذوات الادهان
وذوات الاصماغ * وذوات الالبان * وذوات الميلاء * وبين هذه الاربعة
جنس خامس متوقف يميل مع كل جنس منها وهي * ذوات المواد *
الثقال التي لا يسقط ورقها فمن هذا الجنس ما يميل إلى ذوات الاصماغ
مثل الصنوبر وما جرى مجراها ومنها ما هو مائل الى ذوات الميلاء مثل
البلوط والاطرج ومنه ما هو مائل الى ذوات الالبان مثل الدفلى
فالاجناس الاربعة المذكورة اولا يتركب بعضها في بعض ويتركب كل
جنس منها في جنسه لا في غيره فذوات الالبان صنف يتركب بعضها في بعض
ولا يتركب مع ذوات الاصماغ ولا يتركب ذوات الاصماغ مع ذوات الميلاء
وذوات الالبان ولا ذوات الالبان مع ذوات الادهان ولا مع ذوات الاصماغ

ولامع ذوات الميلاء فانما هي أجناس وكل جنس منها حافظ لنوعه في التركيب وتلك الانواع تتركب بعضها مع بعض أعني الانواع التي تقع تحت كل جنس منها ﴿ ذوات الميلاء ﴾ التفاح والاحاص والسفرجل والرمان والعنب وأشبال ذلك وجميع هذه هي انواع لما تقدم من الذكر من جنس ذوات الميلاء وكذلك تصير هذه المسميات أجناسا لما تحتها من الانواع كما تقول التفاح جنس ويتنوع تحته الانواع الكثيرة فاقوع تحت كل نوع منها يتركب بعضها في بعض وصناعة اليد التي هي وجه العمل بنفسه فانما هي أشياء يمتثل بها وتحكي وحركة وتنتقل من سلف الى خلف والعلم حرز هذه الاشياء وضم بعضها الى بعض والنظر الى نتائجها والى أي نوع هو أقرب في النسبة فتظهر من ذلك اعمال غريبة وصناعات عجيبة ونتائج يعجب ابداعها ويستحسن اختراعها واذا حاط العالم بالتركيب وانكشف غامضه كان فيه الفرق العظيم والقوائد الغريبة ويكثر من اجله (الطرق) وتقرب فوائد الاشجار التي تناخر بالاطعام ولذلك ما كان رأس العمل في الفلاحة

في أوقات التركيب وفي أي البلاد يكون التركيب

قد قلنا إن التركيب يكون في فصل الربيع وانه لا يكون إلا في البلاد الباردة والبلاد المعتدلة ولا يكون في البلاد الحارة بوجه وبقي لنا أن نخصص الوقت الذي يجب أن يركب فيه التركيب من النهار

والوقت الذي يجب أن يركب فيه كل نوع من الثمار اذ (الشراب لا يتناوى) في جذب المواد ولا في ظهور الورق والنور واذا لا يجب أن يخذ العين المركب من كل نوع وجنس من اجناس الشجر الابدع أن يمتلي مادة ويكاد أن يجدد باللقح ولا يجب أن يركب هذا العين الذي يخذ على هذه الصفة الا في شجرة قد جذبت غذاءها وابتدأت مادتها بالصعود والترادف ومتى ركب العين الذي وصفنا في شجرة لم تاخذ مادتها في الارتفاع والصعود طلب العين المركب المادة فلم يجدها (فحق) واستحال والتركيب انما يجب أن يكون في صدر النهار لمسير ثلاث ساعات منه وفي يوم صحوا لا برد فيه ولا حر ولا ريح عاصفة وكذلك يجب أخذ العين في مثل هذا اليوم ان ابتدئي بالعمل وهبت ريح اوصر فيجب أن يرفع اليد في العمل واستودع الاقلام الثرى تغيب فيه حتى لا يبدوا منها أثر ولا يركب شيء من انواع التركيبي والقمر في نقصانه ولا في محاقه ولا يركب الا والقمر في الزيادة فوق الارض فيركب (الرمان) في النصف من شهر يونيه ويركب (الاترح في الزرايح) والليمون في شهر مارس من اوله إلى اخره وتركب ذوات الاصماغ في شهر مارس من اوله إلى اخره ويركب (العنب) بعضه في بعض (والتفاح في العنب) أيضا في شهر مارس الا ان ركب العنب بالترقيع فوق تركيبه شهر مايه ويركب اللوز في اللوز والورد في اللوز في شهر ينير وبالشق والتوقيع في شهر يوليه وبالقنوط فيه أيضا وتركيب الزيتون بالقنوط في شهر يوليه وتركيب الزيتون بالقشمر والشق في شهر مارس وابريل وكذلك تركيب الشجر من التين بالقشمر

والشق والرومي في شهر مارس وبالفرخة أيضا والقنوط في شهر يونيه
وتركيب الفستق بعضه في بعض وفي شجر الضرو في شهر مارس
والتركيب ليس هو صنف واحد ولا العمل فيه على صناعة واحدة وذلك
ان منه تركيب القشر والشق والرومي وهو بين اللحاء والقشر وتركيب
البرنية وهو الثقب في اجرام الاشجار ودخول العين في تلك الثقب
وتركها حتى ينسد الثقب وتمتليء الحلال ويلتحم فيوثق به وتقطع عن
الثمار التي جذبت منها ثم يقطع رءوس الشجر التي ركبت فيها فترجع
تلك العيون رءوسا وتركيب الترقيع يشترك فيه شجر التين وسوا
وتركيب القنوط وهو تركيب شجر التين وقد يركب به اللوز والزيتون
والرمات وتركيب يضم بعض الاجرام إلى بعض يربطها ويشد
وثاقها حتى يلتحم وتصبح جسداً واحداً وهو تركيب الضغط ويكون
في شجر التين المتخذ من الزريعة في أول عام من نباته فيكون في التينة
الواحدة انواع من الاجناس ويأتي فيها خطوط مختلفة ويكون هذا
التركيب في زراعتين العنب حين الغراسة فيكون عنقود العنب مختلف
الالوان فيما زعموا

❦ فصل ❦

ومن شاء تركيب العنب أيضا عمد إلى الزرجون المنبعث من
الدالية التي تريد التركيب منها وبرا لا يرى الاقلام الكتابية وخذ
القضيب المحلوب من الجنس الجيد وبرا لا ايضا على تلك الصفة وضع

القضيب الذي من فوق والقضيب المجلوب من السفلى واثقة بالربط
 بخيط الصوف فاذا استوثق من رباطها فادفنها تحت الارض واصنع له
 كبة واخرج طرفا من القضيب مثل ما يفعل بالغرس فانه ينبعث
 أجود انبعاث

فى زراعت القمح

أضرب المؤلفون فى هذا النوع بل انفوا عن ذكر زراعة القمح
 والشعير وسائر الحبوب التى هى أصل معاش الناس والبهائم وسر حياتهم
 لكثرة تعاود الناس لزراعتها وانها عند الزراعين مسطرة ياخذها خلف
 عن سلف وقد يعرض فى زراعتها وتدبير نباتها معان تخفى عن كثير من
 الناس ﴿ذكر﴾ أن أول من زرع أبو البشر آدم صلى الله عليه وسلم
 قال ما يجب على الزارع مئزر الارض وما يشاكل أرض يبدر فيها من
 الحبوب وما ينافرها فاذا صح له ذلك نظر فى (قصب) المواضع والاقطار
 ومعرفة تأثير الاهوية والرياح فى كل بلد وبكل مكان فاذا رأينا أما كن
 يزرع فيها فى شهر فبراير البر والشعير فى شهر شتنبر فيجود وموضع
 يزرع فيها فى شهر فبراير فيصلح ولو زرع فيها فى شتنبر لم ينتفع بها
 ﴿فنقول﴾ ان البر يزرع فى البراجلة وبجهة يباسة فى شهر فبراير
 وبعض مارس ووقت الزراعة باكثر بلاد الاندلس من النصف من
 شهر اكتوبر الى أول شهر ينير فيجب الا يزرع القمح الاحمر المعروف
 بالريون فى المروج والمواضع الرطبة فان أفات الرياح المعروف بالروية

يسرع اليه وان القمح الاسود المعروف باشبون اغر ينجب في المروج
والارض الرطبة وان الخنازير تتحامي أكله من أجل حرشة سنبله وانها
تصفيه الروية وتعرف ان الشعير ان زرع في الارض الكثيرة الرطبة
أنخص وأفسد واصابه الصر واسرع اليه واما القمح الثني فلا يعدل به
عن الارض المدمنة الكثيرة الدمن فانه لا يطول ولا يكمل قصبه مثل
سائر القمح فيامن عليه زراعه من الاضطجاع والرقاد * والقمح *
المعروف بالشمرة متى زرع في الاراضي الرطبة أسرع اليه ريح الزرع
واستحال وفسد . وانما يجب أن يزرع في الارض القوية الكثيرة الدمن
وارض البعل وهذا النوع من القمح أطيب القمح والذلة طعما وياق
خبرة في غاية البهاء والذاذة ورأس المال في زراعة القمح وجميع انواع الزراع
العمارة الجيدة النقية المحلولة وضرب (المضرحين) الزراعة وتسوية الخطوط
وازالة جميع ما يظهر فوق الارض من النبات ولا يترك منه شيء في
الحقل الا أخرج عنه أو حرق والزراعة المستوية واعطى كل أرض
حقها من البدر فان هذا أصل من أصول الفلاحة فقد رأينا أرضاً يزرع
في تحويلة منها وهي المرجع سبع قفيز بكيل غرناطة وأرض يزرع في
التحويلة نصف سبع واذا حرث الارض بعد زراعة القمح أو الشعير
مرتين اعتدلت الزريعة ولم يقدر الحمام ولا الطير على أكلها واخراجها
وياق الزرع أجود نباتاً وأسرع انبعاثاً وتأمل زراع انواع الحبوب فاذا
رأيت البدر يخرج من بين أصابعه الثلاث الابهام والسبابة والوسطى
فاعلم انه زارع ويتأمل وقع الحب في الارض فان رأيتها متساوية ولا

تراها في موضع مجتمعة وفي آخر مفترقة فاعلم انه لا خير في عمله (وذكر)
 قسطوس ان البدر اذا أصاب وجوه البقر وقرونها ثم سقطن كان نباته
 ضعيفا رديا فيجب على الزراع الا يدخل البقر (في لجن الارض) إلا بعد
 الفراغ من زراعتها توقي أن يصيب البدر قرونها ووجوهها فيعتريها ما
 ذكر ويجب الاهتبال بامر الزرع اذا طاب وتوقي عليه (الرقاد يرى) ولا
 يدخل فيه البهائم للرعي وقد ثقل الارض بالمطر فان ذلك فساد إذ
 تغرقه بحوافرها تحت الارض فلا تدخل فيه إلا وقد جف ولا يرعي
 القمح ولا الشعير عند هبوب الاصرار والرياح الباردة ولا عند وقوع
 الجليد فان ذلك موز له مفسد ومنذ ينبعث القمح في القصب ويكون
 فيه العقد يرفع عنه الرعي ويطرق بالحصاد ولا يبسط أيديهم بالمناجل
 وياخذ العين انما ياخذ منه أطرافه الرخصة خاصة

❦ وأما زراعة الشعير ❦

فتنقسم قسمين منها ما يزرع للاقوات والادخار ومنها ما يزرع
 قصيلا فاول الوقت لزراعة ما يدخر إذا زرع في أرض البعل النصف
 من شهر شتنبر لا يؤخر عن ذلك وكان الثرى الثاني فانها زريعة غبيطة
 ووقت جيد ومن هذا الوقت يزرع في البعل إلى آخر فبراير والاجود
 منه الا بكر فالابكر على قدر ما تحتمله الجمات من اختلاف الاهوية
 ومهاب الرياح عليها وأما زراعته في أرض السقي فيجب بوجه أن لا
 يتعرض له إلا من النصف من شهر اكتوبر وان بكر به قبل هذا

الوقت (اتمج) وفسد وان زرع الشعير في الارض الكثيرة الرطبة
أو الارض الممرجة خمج وفسد واسرع اليه ريح الزرع وفسد والمتوى
المتوسط والخفيف اوفق لزراعته من الثرى الثقيل والثرى الشامي
ويجب أن يتحاشى سقي الشعير ما دام صغير النبات وعند شدة البرد
والاصرار فيتأذى بذلك وكذلك يجب أن يجنب سقيه إذا خطف الحب
فانه يخمص ويفسد وان طاب وتناهى برعي نباته ويستاصل الرعي
ولا (يطرق وان طرق) فسد بخلاف القمح وما حصد من الشعير برطوبته
كان أحوط واكثر ريعا وأبهى خبزا والد مطعما واذا حصد وقد جف
وتناهى من جفوفه تروس وسقط في الارض فقل ريعه وأما القصيل
فيجب أن يعتمد بزراعته الارض الطيبة الكثيرة الدمن وان لم تكن
مدمنة ازبلت زبلا قويا جيدا وأول الوقت لزراعته ءاخر شهر غشت
وهو القصيل اليكبر وءاخر الوقت لزراعته انقضاء شهر نونبر وما زرع
بعد ذلك منه لا يعول عليه وما زرع من القصيل بكيرا في ارض مدمنة
اكل مرتين او اكل مرة واحدة وسرح الثانية للحب فيكون منه شيء
حسن الاصداق كثير الحب ولا يجب أن يزرع القصيل إلا على العمارة
الجيدة والحرت المبلغ وان ازبل أرضه كان أجود (في زراعة السلت)
يزرع السلت في البعل والسقي وتوافق الحرت الحرشا وأول الوقت
لزراعته النصف من شهر شتنبر الى ءاخر شهر اكتوبر ويزرع أخف
من القمح والشعير وينبغي أن لا يزرع الا على عمارة جيدة ولا يسقى بوجه
الآحتى يخيّر ويتوالد والافسد فان نباته ضعيف فاذا نور وبدا يخطف

الحب يواظب بالسقي مرتين او ثلاثة في الشهر فيصاح ريعه ويمطر
اصداقه وان نقصه الماء في هذا الوقت نقص اصداقه جدا واذا قبض
نبتة ونفض حبه صاح لتغطيه البيوت وكان مثل تبين الاشكالية

في زراعة الفول

يزرع البكير منه في الجنات في شهر شتنبر إلى النصف من شهر
اكتوبر يقطع له الارض مزاهر كل مزهر من حوضين في طول سبعة
(ابرع) ويغرس بعد البلال وما تقع منه في الماء والعسل حلا طعمها
وتولدت فيه لذاذة للاكل ولا يغرس في ضربه بالمنقاش منه اقل من
ثلاثة ولا اكثر من خمس حبات ومدار أصرا على النقش في الخريف
مرة وفي شهر فبراير ثانية واذا حصد الفول اخضر قبل ان يبس قصبه
وعطش ونقش وسقي انبعث كاول مرة كان ولقد حصده مرار فبقي
عند طول الصيف اجتنه واذا غرس في شهر يوليى اكل الفول الطيب
منه في اخر العصير لاسيما اذا زرع مع الذرة فانه ينبعث بالنقش والسقي
الذي يناله مع الذرة اجود انبعث ويكون فيه فول طيب يجمع عند
قطاف الذرة وان ثنى وكبر اتى منه كل شئ حسن وزراعته في الاحقال
من نصف شهر اكتوبر الى أول شهر ينير وما زرع منه بعد لا خير فيه
ويجب أن لا يقصر في نقشه مرتين فان النقش فيه تأثير عظيم ونفهم
كبير والفول يطيب الارض ويكسبه رطوبة لاسيما ان بقي حتى يبس
ويسقط ورقه في الاحقال فان له هناك تأثيرا حسنا ويجود عليه القمح

والشعير والكتان وكل مستغل وما زرع في الجنات من الفول يعدل به
 عن الشجر ولا يجاورها فانه يفسد جميع ما بازائه من الشجر ويبسها
 لا سيما التفاح فانه اضر الاشياء به وان لم يبد اضراره بالشجر من
 اول عام فلا بد من ذلك فانه يعقب عليها بعد مدة فانه سم ردي لجميع
 الشجر فاذا زرع الفول وبكر به فكمّل وأتى عليه الجليد وانكسر
 يحصد من الاصل ولا يترك منه الا على قدر الاصبع وينقش فينبعث
 ويتولد احسن تولد ويصالح صلاحا بينا

❦ في زراعة الحمص ❦

يزرع من اول شهر ينير إلى اخر شهر مارس ما يراد منه للدخار
 ويزرع منه ما يוכל اخضر من اول شهر دجنبر الى انقضاء شهر ماي
 ويجب أن تعمر ارضه العمارة الجيدة فان كان (الثر الشامي) يتيقن نباته
 والاسقيت له الارض ويزرع من المنقاش ويزرع مثل زراعة القمح
 والشعير ولا يجب أن يسقى على حبه إذا زرع فانه يخمج ويفسد اكثر
 واذا اعتدل نباته وجسم ينقش ويشنى عليه بالنقش قبل أن يبدو بالنوار
 فان النقش يكثر حمله ويعظم حبه . ذي مقرطيس ما زرع من الحمص
 بالنشاء المحيط بالحبوب دون ان يكشط عنه كان أسرع لنباته وأقوى
 لانبعاثه واكثر لربعه وما بل منه حين الزراعة أسرع لنباته ونقصت قوته
 وما لم يبل ابطن نباته وما لم تنحط قوته فقوي ريعه فان نفع الحمص في

ماء وعسل وغرس حلا طعمه وتولدت فيه لذادة الا كل وما ترك من
 الحمص في الاحقال حتى يسقط ورقه (بما أفسده ملحيته فلا يجوز المستعمل)
 بها بعد ما يعترضه الاحتراق والفلاحون يجمعون الا يسقي الحمص ما ظهر
 فيه الاحتراق وأما انا فعرضني الاحتراق فسقيته فارتفع عنه وصالح
 فاتخذت ذلك ديدنا وان تقع الحمص في ماء الجبن واللبن الحليب حتى
 يربوا حبه وزرع اتي مستطرف الطعم ابيض الحب

❦ في زراعة العدس ❦

يزرع العدس في السقي والبعل وتوافق كل أرض إلا الارض البرية
 فانها تشتد على نباته فيفسد ولا يزرع الا على عمارة جيدة في ارض
 طيبة ويزرع من اول شهر مارس إلى آخر شهر ابريل وان ظهر فيه
 عشب نقي وان نقش كان أجود ولا يجب أن يسقي حتى يبدوا عليها
 الاحتياج الى الماء وتسود ورقه

❦ في زراعة الكر سنة ❦

أجود الاوقات لزراعة الكر سنة شهر نونبر على ان فلاحه وقتها
 يزرعونها في شهر فبراير وانما الجيد منها ما لم يدخل عليها شهر ينير الا
 وهو نابت فله اصادق عظيم وفائدة كبيرة ويجب أن تغلب الارض
 (قلبييا مغربا) ويرد عليها بالزريعة ويجب الاتزرع في ثرى ثقيل فيفسد
 واذا كملت زراعتها خطط ارضها ومتى ظهر بها عشب نقي وان زرعت
 في أرض السقي وبدا عليها الاحتياج إلى الماء سقيت والبكر منها إن

فرط في حراستها استواصلته الحمام فيجب أن يحرس البـكـير منها في شهر
مايه ولا يتعرض لسقيها في زمن الربيع فتتعم ولا (توقر) بالحب الا ان
كان القحط وبدا عليها الاحتياج إلى الماء واذا رفعها من الارض يجب
ان ترفع برطوبتها قبل سقوط ورقها في الارض فيفسد ولا يطف مستغله

❦ في زراعة الترمس ❦

يزرع الترمس في أول شهر اكتوبر الى انقضاء شهر نونبر وابكرة
أجوده وان نزل المطر (واثرى) الارض ليس يحتاج إلى العمارة بل
(تفرق) وتحث عليه الارض وتوافقه كل ارض وينجب في كل مكان
ويزرع في السقي والبعول واذا زرع في السقي يغب بالماء فانه متى افراط
عليه به جف وفسد وجميع الحيوانات يتحاجي رعى الترمس لمرارته

❦ في زراعة الكتان ❦

يزرع في البعول والسقي وحيثما زرع لا يزرع الا على عمارة جيدة
بكيرة ودمن كثير طيب اوردم ولا يزرع الا على الثرى الشافي
المعتدل وان زرع على ثرى ثقيل فسد وأول وقت زراعته في البعول
شهر اكتوبر وءاخر وقته شهر دجنبر وأول زراعته في السقي النصف
من شهر فبراير وءاخر وقته انقضاء شهر ابريل إذا كان ربيعاً مطراً
معتدلاً في المطر وايمن وقت زراعته بقطرنا شهر مارس ولا يزرع في
السقي الا على عمارة قد سقي أرضها في الصيف قبل الحث فان ما سقي
أرضه يكون أرطب (والطبي) للعمل والتكديس الكتان يجب أن ينظر

فيه أول شهر اكتوبر وما دخل عليه شهر ينير ولم يكس لا خير في رفعه وما كدس من التراب والردم وقد ثقل أرضه لا خير فيه وانما يجب أن يكس من التراب معتدل وان كان جاما كان أحسن والذي (يرفع) من الاكس وقد ثقل أرضه يوجد وقت التوزيع بتوالي الامطار عليه (مكتل) لا خير فيه والمقدار الذي يكون من الزبل في الكس الربع أو الخمس وما نقص عن هذا الحد لا خير فيه ومقدار ما يرسى من الزبل لزراعتة قفيز من الكتان سبعون حملا في أرض طيبة الاصل دمانة في أرض متوسطة واما الارض الدون فلا خير في زراعتها ولو بدل ترابها دمننا ولا يجب أن تررع زريعة الكتان البعل في أرض السقي ولا الزريعة السقوية في أرض البعل ولقد رأيت من زرع الزريعة البعلية في السقي فكل ما سقاها في شهر يونيه كحل الكتان وغص ونور وتماذى أصرا إلى النصف من يوليه وبلغ الكتان أزيد من خمسة أشبار ثم قلع ولم يذم له بزر ويجب حزر الكتان في أول (منبته) ولا يسقى إلا وقد احتاج إلى الماء وعلامته ان ترا بالغد قد اسود وانقبض رأس خيطه وظهر عليه الاحتياج إلى الماء وان سقى قبل هذا الحد فسد وما توقف من الكتان لصرا صابه اولسقيه قبل وقته يدرس خره الحما وينذر عليه وسط النهار ولا ينذر عليه حتى يرتفع النداء عن الكتان ولا يعلق به ذلك الغبار مع النداء بعيون الكتان وخيوطه فافسده وان سقى الكتان وهو من الحاجة على ما ذكرت يبدوا للواقف على الحقل حد الماء حيث ما انتهى وذلك الغبار مع النداء بعيون الكتان وخيوطه فافسده وان

سقي الكتتان وهو من الحاجة على ما ذكرت يبدوا للواقف على الحقل
حد الماء حيث ما انتهى وذلك أيضا من علامة احتياجه للماء والكتتان
الكبير ارنز وأحمل للماء في البرك والطبي للعمل من الموخر على كل
حال وان كان المطر وطال الكتتان وتوقى عليه الرقاد سقي مرة واردف
باخرى بعد ثلاثة أيام فانه يتوقف ولا يطول فانه يجب أن يقلع الكتتان
على أقل من سبع سقيات وما نقص عن هذا الحد نقص من رزانه وطيبه

فصل

ولا يجب أن يدخل على قلع الكتتان الا محسن يقلعه بالذراع فهو
أحوط له وأقل لكسر خيوطه وما يقلعه النساء باليد دون الذراع
يدسرن في الخيوط مقدار أجرهن ولا يقلع إلا على ثرى خفيف وان
ثقل ارضه تعلق بخيوط الكتتان فينكسر حين نفخ الزريعة وحين
الربط ولا يربط الكتتان (الطين) حتى تخرج الشمس وترتفع النداء عنه
وما ربط ولم يرتفع النداء عنه خمج واسودت (اجواق القبض) وفسد
الخيوط والزريعة ويجب أن يكون الربط الكثير ينقسم أربعة قبض الماء
فهو أحوط على الزريعة وعلى الكتتان من الربط الكبير فان الزريعة التي
تكون في أجوف القبض الكبار تفنى ولا تنفتح رؤوسها فلا بد من
قسمتها وتلك مئونة ومشقة

في انقلاع الكتتان

يسهل الكتتان على ما فيه من الضرر أجود من تقطيعه وذلك انه

يصلب خيطه ويعتدل بياضه وما بسط منه في الارض المعمرة أجود
من الذي يبسط في الارض الحصاد المحرقة وأسرع بياضا فان الاندنا في
الارض المعمرة اكثر منها في أرض الحصاد المحرقة أيضا وإذا ابيض وقبض
لا يكون القبض من اكثر من اربع جرات وان كان في اكثر فلا يقدر
النقاع على استيعاب غسلها وان كانت من ثلاث جرات حرا على رب
المال حيف مع الدراسين والكتان المنقوع في البرك الطينية أرتب
وأعدل دباغا والطبي للعمل من الكتان المنقرع في الاودية فان مرور
الماء عليه ولا يركد تذهب رطوبته ولا يحمل الكتان في الغسل محلا
واحدا فان الكتان الكبير احمّل للغسل والخدمة من المـوخر ومن
الكتان ما يحتمل الشق والغسل الكثير ومنه ما يعفنه الشق وكثرة
الغسل وما عزم على غسله من الكتان ينقص يوما من دباغه فربما سلم
من التعفين واذا اخرج الكتان من البرك ويبس لا يترك فان الانذار
وحر الشمس ترخص وجولا القبض وتفسدها واذا شرح لا يبسط في
الارض وانما يبرج وتضم قبضة الى اخرى والدرس اصل من اصول
الكتان فالدارس المحسن الذي ترى وجه القبضة مدبج وخطوط
الكتان مشقوق فان اوله الى اخره ومن لم يكن درسه على هذه الصفة
يرفع يده عن العمل والدارس المحسن أيضا له في قبضة مائة وخمسون
ضربة الى مائة وعشرين والجاهل الذي هو غير محسن يضرب في القبضة
من مائتين وعشرين الى مائتين ولا يدرس في حر الشمس وانما يدرس
في الظل بالعشايا والغدوات فان ذلك مما يصاحبه ويكسبه رطوبة وكذلك

ينفض الكتان يتيامن فيه النفاضون حتى يكاد الايشبه عمل بعضهم
بعضا فالتحرز في ذلك من اكيد الاسباب وان ابتدا النفاض بالنفض
وهبت عليه ريح او صر رفع يده عن العمل وان تبدل الهواه يفعل
كذلك فان الحيط ينقطع وينزبر ويفسد العمل وانما يجب أن ينفض
بالليل في الهوا الرطب وان رفع الكتان المدروس عامين او اكثر
ينقص وزنه من الطالية تصدق ربمين وربيع الربيع

❦ في طبخ الغزل ❦

أفضل الارمدلة رماد العليق ورماد الخابور ثم رماد شجر التين ثم رماد
شجر الكرم ثم رماد الرتم ثم رماد رءوس الكتان ثم الرماد المختلط
من الحطب ورماد الفحم ولا خير في الرماد الاسود ولا الرماد المخلوط
بالتراب فاما رماد الخابور ورماد العليق ففيهما رطوبة زائدة ويبيض
الغزل ويزيلا عنه التعفين ولا يجب أن يطبخ الغزل في ليلة الجمعة ولا
في اخر ليلة من الشهر ولا في أول ليلة منه وانما يطبخ لثلاث خلون
إلى ثلاث بقين من الشهر واذا وضع الغزل في الرماد واخرج عنه ليمعل
ماؤا يمس بمغارف الطبخ فيقل نقصه وكذلك رماد رءوس الكتان
إذا طبخ به الغزل بيضه وأزال عنه التعفين

❦ في زراعة الحلبة ❦

ترزع في السقي والبعل على عمارة جيدة ولا تحتمل الدمن الكثير
فانها تخرج به عن حدها فيقل حملها وترزع من اول شهر مارس إلى

انقضاء شهر ابريل وان اعشبت نقشت وتخلص من ثلاث سقيات

ومن كتاب أبي الخير رحمت الله عليه

الفلاح يحتاج أن يكون مقدما في الفلاحة فطنا ذكيا ويقظا قائما
 باصول الصنعة عارفا بأسبابها واقفا على غرائبها مميزا بعناصرها ومجربا بها
 محيطا بمعرفة عللها حتى انه متى بطلت له شجرة او اعتلت له فيها ثمرة
 عرف تلك العلة ومعالجتها ومن أين دخلت الافة عليها وبأي سبب
 ومتى أيضا جفت إحدى الاشجار او انقطعت عند هبوب الرياح والامطار
 عرف أيضا بما ذا يعرض مكانها من الاشجار غيرها أو يعالجها بحيلة
 مجتال عليها فاذا علم ذلك كله كان ماهرا في صنعته دريا في فطنته رفيقا
 في معالجته وعالم في ان كل نوع من النبات إذا لم يعان بعلاجه ولطف
 في صناعته صار برياً شعثاً غير يانع في شجرة ولا لذيد في طعمه والفلاحة
 علم وزين ونعمة من الله وأجر عظيم فاقول ﴿ إن الهواء ينقسم
 قسمين متضادين أحدهما حار يابس والآخر بارد رطب وينتهيما واسطتان وهما
 الربيع والخريف وهذه الاهوية متداولة على الحيوان والنبات وبصلاحهما
 يصلح النبات والحيوان ويفسد ففسادهما وينحطان لكن الطرفان ابدا
 اعني افراط الحر والبرد منهما يكون الفساد في الحيوان والنبات اكثر
 وأسرع لانهم ضدان والضدان لا يتفقان واكثر ما تعرض العلل
 الاجسام من النبات والحيوان والارضين عند التقاء التضاد فاعلمه فان
 ظهرت العلة في الاجسام من الحيوان نظر ذلك الطبيب للحيوان وعالجه

بما يجب وان اعترى للخضر والشجر احدى كيفيات الاهوية الفاسدة
 الردية وتغير النبات وتحير وتوقف واصفر وظهرت العلة عليه نظر في
 ذلك الفلاحون وعالجوه بما يجب وهم في معالجته بمنزلة الممتطين ونظروا
 أيضا الى ذلك الفصل من الزمان وطبعه وما يصلح بالشجر والخضر
 المدركت وما يوافقها من المعانات المألوفة فتعانا من تلك الشجرة الجهة
 فان كان التغير من حرارة اويبوسة عولجت بما يرطب ويبرد وبالعكس
 أعني بما يسخن ويحفف لان النبات يجذب إلى نفسه من الهواء ومن
 الارض ما شاكلة منها ويواظقه ويكون اغتداؤه به جيدا وحاله منها
 صالحة وكذلك اغتداء باغتداء حسنة كان حاله منها صالحا وبالضد فاذا
 ضعفت المادة الموافقة له من قبل الارض ادخل عليها السقي بالماء العذب
 واخذ الزبول الموافقة له وان ضعفت المادة من قبل الهواء كان التدبير
 بالزبل ونحوه من العمارة لان الحرارة الكائنة في الزبل هي من عنصر
 حرارة الهواء وبرد الماء هو من العنصر الرطب الكائن في الارض فاذا
 فعل ذلك امتزجت لطائف الكل بعضها ببعض وتولدت النتائج بينهما
 ونحن نرى هذا عيانا أعني اجتذاب الهواء بحركة للرطوبات وعند
 اجتذابها تحدث النتائج كما قلنا مثل ما ترى في الشجرة التي تحتلها
 الرياح وتكسرهما فتبقى على وجه الارض مدة طويلة من الزمن ثم انها
 تتولد منها فروع نابتة على زوايا قائمة تطلب العلو وتحدث أيضا لها
 عروق تطلب السفلى فينحدر كل شيء الى عنصره والى ما يشاكلة

فينجذب إلى الهواء ما لطف وينعذر إلى الأرض ما غلط * وممثل ما
 نرى الحبة الصلبة أيضا وغيرها التي تقع على الأرض أو التي تغرس لا بد
 لها من أن تجذب إلى نفسها من جوهرية الأرض ورطوبة الماء والهواء
 ما يشاكل مزاجها مما به يمكن نباتها حتى إذا ابتل ذلك وانتفخ وربما
 وشمخ انشق مما يلي الأرض منه وبرزت منه عروق تقوم له مقام الفم
 للحيوان تجذب بها من الأرض مادته التي يقتدي بها حتى إذا روى
 جذبت الهواء بحرارة الشمس اللطيفة ما يمكن يصل إليه من ذلك شيئا إلى فوق
 ورفعت له رأسا بارزا من الأرض فإذا ارتفعت منه شئ وتمكنت منه
 حرارة الشمس كان جذب الهواء له أكثر (يجعل) في النبات بقوة اجتذاب
 الشمس له رطوبة كثيرة من الأرض مع شئ من جوهر الأرض (فكثر)
 الرطوبة في النبات وانطبخ بالحرارة الغريزة من باطنه وحرارة الهواء من
 ظاهره وارتفع له عود قائم وتفرع إلى أغصان وأوراق وكلما ازداد فعل
 الحرارة فيه تأثير قويت الفروع وصلبت وانشفت مجاريها وتنفست ثم
 ازهرت واثمرت واستحكمت نباتها بتمام قوة فعل الطبيعة بقدرة بارئها فإذا
 كملت الثمار وتم فيها القدر الذي ياتئها من الغذاء وهو عند بدء نضجها انطبخ
 غداؤها وانتقل من الأرضية (والعفوصة) إلى طعوم شتى حتى (حسب)
 الطبيعة النبات التي صارت تلك الثمرة منه فتبين من هذا أن جميع النبات
 عناصر يطلب كل واحد منها شكله وغنصره وذلك كله بتقدير
 العزيز العليم

فصل

نذكر فيه نكثا من الكلام على نشا النبات ومواضعه وكيف
تخرج النتيجة من العناصر الاربعة يكون مختلف الاشكال ❦ اعلم ان
النبات يكون من احتقان البخارات الكامنة تحت الارض وبانفشاها
من تحت الارض يكون لها حركة في ذلك الوقت يسرع بها خروج
النبات ويكون ذلك أيضا باعانة جذب الشمس بحرارته لتلك الابخرة
عند اجتماعها فيحتمى الموضع وينطبخ في حالة واحدة فتكون اكثر
الحشائش نشرها في حالة واحدة وفي يوم واحد وفي ساعة واحدة
لا سيما ان كانت المواضع حارة الطبع لان النبات يحتاج إلى شيئين
أحدهما المواد الملائمة له والثاني الموضع الملائم لطبعه فاذا كانت الحطلتان
حاضرتين وجب كونه على حسب الموضع من الوان التراب والصخر
والجبال والسهل والميلاء والبراري والجنات يكون فيها النباتات على
الاشكال التي قدمنا فان كانت المواضع باردة فان الهواء البارد تحصره
الحرارة تحت الارض فاذا اجتمعت اجزاؤه هناك حصلت فيها نداوة
لا اجتماعه وضغط الحرارة فتنتبخ المواضع بذلك البلل وتنشق الارض
فيخرج منها النبات سريرا فان كانت المواضع متطامنة مقعرة ولا يكاد
يفارقها الماء وان الهواء الذي انحصر في الارض اذا دارت عليه الشمس
وسخنت المواضع حميت تلك المواضع من تحت الماء في الارض ورشحت
تلك الابخرة من خلال تلك المواضع لركة جرم الماء عليها فوق الطبخ

حينئذ فخرج هناك مثل نيلوفر البرك (والسادج) وسائر الحشاش المائية
 الضعيفة ويكون أكثرها مبسوطا لضعفها فان كان الماء هنا كثيرا كان
 النبات أقوى وأغلظ مثل النيلوفر الاصفر والاحمر والابيض والعرض
 والبردي والسوسن الاصفر وشبه ذلك على أن هذه تنبت قائمة لا
 منبسطة لان أصلها هناك غليظ قريب من وجه الارض (وأما) المواضع
 التي تجري عليه المياه الحارة فقد يتولد فيها النبات أيضا وذلك ان
 حرارة الماء تجذب البخارات المتحقة في الارض الى العلو والرطوبة
 الباردة تجذبها الى أسفل (فتتجبر) تلك المواضع ويقع الطبخ فيها فيخرج
 النبات هناك ولا يكون ذلك إلا في زمن طويل وأما النبات الذي يكون
 على الحجارة فسبب ذلك يكون من اجل ان الهواء منحصر لتلك المواضع
 فتحمل لذلك وتقوى الحرارة بوقوع الطبخ هناك واتصاله بحرارة
 الشمس الدائم على الحجارة وجذبها لتلك الانجرة الرطبة الى نفسها
 فتخرج من زوايا صغار من الحجر فيكون فيها ويكون منبسطة على
 الحجارة لا يكاد يرتفع ولا يعملوا الا ان يقرب منه تراب لان النبات يحتاج
 الى الاربعة الاشياء المتقدمة الذكر وهي البذر الحديث والموضع الملائم
 والهواء المعتدل والموضع الموافق وأما الموضع الندية فان النبات الذي
 يكون فيها انما يظهر على بساط الارض شبيهها بالخضرة ونقول ان في
 تلك المواضع تحلخلا يسير فاذا وقعت الشمس عليها جذبت به تلك الحرارة
 واستجرت المواضع بالحركة الحادثة عند الجذب والحرارة المحتقة في
 بطن الارض ولم يكن (من النبات) من المراد ما يكبر به وينمو فاعلمته

الرطوبة بانبساطها فصار منه على بسيط الارض نبات كالشوب الاخضر
 وليس له ورق ظاهر الا انه نبت من جنس النبات الذي يظهر على الماء
 ويكون اقل مقدارا من ذلك لانه يقرب من جنس الارض فلا يعمل
 ولا يمتد وقد يتعفن في الموضع الندي والزلزل عفونات تحصر الهواء
 فاذا كثرت الامطار والرياح اظهرت الشمس تلك العفونة وكان منها
 الكمامة والطرائث وشبه ذلك والنبات الذي يعرض على وجه الماء فانه
 يكون من الحرارة مع غلظ الماء وذلك البخار اذا لامس الماء وكان له جرية
 لطيفة تحرك الماء وكان عليه شبيهة بالسحابة وخضرة يسيرة لا تفتح تلك
 الرطوبة واجتذبتها حرارة الهواء فانبسطت على وجه الماء وليس يكون لها
 أصل لان الاصول لا تكون إلا في المواضع الجاسية من الارض والماء أيضا
 مفترق الاجزاء منبسط فتجذب الحرارة تلك العفونة المتولدة على وجه الماء
 فمن هناك أيضا لم يكن له أيضا ورق لبعدها عن الاعتدال ولم تكن أجزاء
 متولفة لان الماء غير مؤلف فلذلك صار النبات فيه مثل الخيوط ولما كانت الارض
 منحصرة الاجزاء كان النبات مجتمع الاجزاء على بعض الارض ومن النبات
 ما يكون في المواضع الحارة الشديدة الحر وذلك ان الارض تطبخ ما في بطون
 الارض على بعد ويحترق فيها حر الشمس مدة فتجذب البخار بحرها
 وتخرجه فيكون منه النبات والنبات إذا غلبت عليه المياه احتقن
 الهواء ولم يصعد منه شيء فلا يتغذى منه شيء فلا يتغذى النبات لذلك
 وكذلك إذا غلب عليه اليبس أيضا صرف الحرارة الغريزية الى الاطراف
 وحصر المواضع السالكية فيه المياه فلا يتغذى النبات لذلك أيضا والنبات

الذي يكون في مواضع المياه فان الماء اذا سكن ولم يكن جريه عكرا
الارض ولم يكن للهواء من القوة ما يلطف اجزاء الماء فاحتقن الهواء في
باطن الارض لذلك (وسعة غلط) الماء ان يصعد فهاج في ذلك الموضع
ريح فانشقت الارض فياتي الهواء المحتقن وعقدت الريح تلك الرطوبة
فكان منه نبات الاجرام والنبات الذي يكون في المواضع الذي ينظر
إلى مطلع الشمس هو أسرع نباتا من غيره بكثير وأطيب ثمرا وأسرع النضجا
وبالضد إذا كانت المواضع مضللة بعيدة من الشمس فلها تبطي بالنبات
وذلك ان الشمس لبعدها عن تلك المواضع على طول الايام تنشف
رطوبة تلك المواضع فلا يكون للنبات من القوة ما يورق ويزهر فاعلم

فصل في الشجر التي تطعم والتي لا تطعم

اما ما يطعم من الاشجار فالغالب على طبعه الحرارة والرطوبة وما لا
يطعم فالغالب عليه البرد واليبس وما لا ينور ولا يعقد فالغالب عليه
الحرارة والرطوبة أيضا بمشركة البرودة والرطوبة وهذه النظم لا
أصل لها من الماء والهواء فان مزجها طبع من الارض مع حر قوي
انعقد ذلك النور وصار ثمرا وان تساوى الطبعان الخفيفان مع الطبعين
الثقلان أعني طبع الارض والماء مع طبع الهواء والنار كان ذلك أيضا
وإذا كانت طبع الارض بالماء الغالب عليها اكل داخل الثمر ولم يوكل
ظاهرا أو يوكل ظاهرا ولا يوكل داخله وان كان طبع الحقة غالبا عليها
نورت الشجرة ولم تعقد شيئا وان كان البرد واليبس غالبا لم تنور ولم

تعتقد (وأما) الثمرة التي يوكل ظاهرها ولا يوكل باطنها فالحالة في ذلك
 ان الحر الارضي الذي كان في طبع النطفة لم يمازج الماء ولا الهواء
 ممازجة كلية ولا داخله مداخله مستوية فغلبت الرطوبة المائية عليه فاذا
 صار إلى الهواء وبرز فيه عمل جزء الهواء فيه فظهرت الرطوبة على ظاهر
 الثمرة لغلبتها وبطن اليبس فاعتقد وكان منه النوى (وأما) الثمرة التي
 يوكل داخلها ولا يوكل خارجها فان الجزء الارضي والهواء الناري كثر فيه
 وقل الماء فبافراط الهواء والناري ارتفع او طلع وكثر من الارض
 لشدة الحرارة فاذا ظهر إلى الهواء استجنت الرطوبة لقلتها وظهر اليبس
 لغلبته لان كل شئ رطب اذا خرج عن موضعه وفارق معدنه ان كان
 اليبس عليه اغلب حمد يبرد الهواء او بحر وبطنت الرطوبة وان كانت
 الرطوبة عليه اغلب استجن اليبس بحر الهواء فاعتقد وظهرت الرطوبة

معرفته ما يغرس من نوا

اللوز، والخرنوب، والخيار، والنخل، والمشمش، والخوخ
 والاحاص، والخيطي، والقراصيا، والتمر الهندي، والزيتون، والرماني
 والكروم، والاهليج، والبليج، والعناب، وما يغرس من حب
 أيضا، الاترج، والنارنج، والكمثرى والتفاح، والسرو، والسفرجل
 والزعرور، والمشتهى، والارز، وما يغرس من ثمرة الجوز،
 والبندق، والصنوبر، والغار، والفسق، والبلوط، والشال، بلوط،
 والعفص، والذي يغرس من برزلة الغبير، والتين، والريحان

والتيوت والذي يغرس من قضبانها وأوتاد الزيتون ، والتين ،
والعناب ، والرمان ، والسفرجل ، والاجاص ، والقراسيا ، والخبيرا ،
والكمثرى ، والليم ، والاسميون

الغراسية

على مذهب قسطوس اليوناني وذي مقرطيس الرومي وانظر ليوس
الاغريقي وغيرهم من الفلاسفة المجريين لنا ثمار فطنهم ونتائج افكارهم
من أول يناير من اجل ان المطر الذي ينزل في ذلك الشهر هو ماء
مبارك وهو أسلم وأصلح وأقل افة من غيره من المياه وان روالا في
الارض يبقى أطول مدة من روالا غيره وهو أيضا اذا ملا من ماء ظرف
ودفن ذلك الظرف بالماء في الارض مدة طويلة لم يتغير ولا تولد فيه
افة ولا حيوان مثل ما يعتري غيره من المياه وان بمائه تغرق الارض
وتروى ولا ذلك في غيره من المياه ومن مائه تما الحباب فيبقى ماؤه
محفوظا لا يتغير وان الدف فيه أيضا قريب من وجه الارض وان الماء
يفتشر حينئذ في العود ويندفع فيه مع اندفاع الحرارة الكامنة تحت
الارض فاذا كان كذلك وامتدت الرطوبة في العود واتصلت الحرارة
الكامنة تحت الارض بحرارة الشمس الذي هو أحد أسباب حياة العالم
كانت الحياة للشجر أيضا بعد موتها وإيراقها وإيناعها بعد سقوط ورقها
ودبولها وقلها حتى اذا قويت المادة فيها بقوة جودتها من الارض ومن
الهواء كان النشور والإيناع أكثر وزادت إلى ذلك تفتح الزهر

وإدراك الثمر فيكون مورقا إلى أن يتغير الزمن من الحر إلى البارد
فتنعكس الحرارة من خارج إلى داخل فترجع معها تلك الرطوبة وتلك
الحرارة المنتشرة في العود إلى باطن الأرض فيعرض للشجر عند ذلك
ذبول الورق وسقوطها وقول فيكون حينئذ بمنزلة الرجل النائم الذي
قد بطلت حواسه الظاهرة وبقيت (أفعاله الناطقة) إلى أن يرجع الزمن
إلى الحال الأولى لان بين الإنسان وبين النبات مشابة في بعض أحواله
منها النشو والنمو والتوليد والشبيبة والحرم والاعتناء والتألم بالحر
والبرد وبالعطش وبقلة الغذاء وبأنه يكون من أول ولادته من ضعف
إلى قوة بالنشو والنمو ومن قوة إلى ضعف بالانتهاء والانحطاط وكذلك
يكون النبات من أول غراسه من ضعف إلى قوة بالنشو والنمو ومن
ضعف إلى قوة (بالحور) والانحطاط وكلاهما ينشأ بالهواء وبالماء والغذاء وان
للإنسان فضولا تدفعها الطبيعة من الدمع والعرق والبخار والمخاط وغير
ذلك كذلك للشجر أيضا فضول تدفعها الطبيعة مثل قير الأذن من
الإنسان هو بمنزلة الصمغ من الشجر ومثل (الثآليل) والمغافير هي بمنزلة
مخاط الإنسان ولعابه وما يسقط من ورقه في مدة ايناعه بمنزلة النجس
والبول من الإنسان وكذلك ما يزيد من الإنسان من شفرة وأظفار
ويحتاج إلى تقصير الشعر وتقليم الأظفار وكذلك يحتاج الشجر إلى
تقليم أغصانها وتنقية فروعها وسنفرد لذلك بابا إن شاء الله

❦ واما زمان الغراسة ❦

على مذهب ترموتيسوس الفارسي وقسطوس النبطي و بريقورس
اليوناني فهو من نصف فبراير إلى النصف من مارس ويحتج على الاول
بما ذكرنا قبل من ان العود قد اجتذب مادة من الارض ووقع فيه قوة
الاشتهاء والاستشراف والتطلع إلى الحياة كما تشتهي الانثى الذكر فاذا
عرس حينئذ لم يبطل (بته) (وضرب) في هذا مثلا وهو اذا وقعت قوة
الاشتهاء في جميع الاشياء وجمع بينهما وبين الفحل كان (يتلاف) والعلاقة
والحمل ويحتج الاول أيضا الذي يقول بالغراسة في شهر الميث وهو
دجنبر وفي ينير بانه قال نشبه الغراسة فيه أعني في دجنبر بالانساب
النائم الغرق اذا أسرى به ونقل من سرير الى سرير آخر وهو لا يشعر
فاستيقظ بعد ذلك وهو في غير سرير لا فطن ان ذلك سرير لا الاول
ففعل جميع افعاله ولم يتغير ولم يتحير ولم يبطل من تلك الغراسة شئ
وعلى مذهب اليونانيين ان الغراسة في آخر الخريف هي أفضل من
اجل ان العود في ذلك الوقت ممسلي من مادة وان الهواء الحار في باطن
الارض وعلى ظاهرها فاذا عرس العود وهو بهادته واتصل به الهواء
البارد وانعكست الحرارة إلى أسفله ونزل عليه المطر بعد ذلك علق
ولم يبطل بته (و) انا أقول ان هذه الاقوال والاغراض كلها صحيحة
وان لكل واحد منهم في ذلك نزع شريفة لكن للغراسة مراتب
ودرجات سببها فيما يأتي إن شاء الله ❦ وأقول ❦ أيضا ان ما كان من

الشجر عودلا صلب صفيق بمنزلة الزيتون والخرنوب والبلوط والعناب
والعفص والدردار وشبه ذلك فيجب أن يغرس في آخر زمن الخريف
في نونبر وفي دجنبر وفي ينير لينال من الماء المبارك وهو في موضعه
مغروسا ويأتي عليه مدة من الزمان أطول قبل لقاحه ليتمكن في الأرض
فيجود لذلك لقاحه ويغلاظ عودلا وينمووا سريعا ويكون ثمره اذا اثمر
كذلك وهذا النوع من الشجر يجب أن يغرس في الجبال الطيبة التربة
الجيدة البقعة وأيضا فان ما غرس في زمن الخريف يزيد لقحه وقوته
على ما غرس في غير الخريف بزيادة يتبين للناس ذلك منها وما كان
من الاشجار عودلا غير صليب جداً ولا صفيق لكن متوسط جدا مثل
شجر التين والاعناب والتفاح والحوخ والمشمش واللوز والاجاص
والكمثرى وشبه ذلك فيجب أن يجري في غراسها على مذهب ثومر
نيوس الذي يقول بالغراساة في أول مارس وهذا النوع من الشجر يجب
أن يغرس في السهل في التربة الطيبة وقول ثومر نيوس في هذا بين من
اجل انما نرى كل ما يغرس أو يزرع من بزور الشمر أو يدفن من النوى
أو يغرس من الشمر في زمن الخريف أو في الشتاء لا يكون نباته إلا في
أول مارس أو في ما يقرب منه من اشهر الشتاء وهذا يدل على انه شهر
غراساة اكثر من غيره للعلة التي ذكرناها وانفا وهو قول صحيح غير
انها غراساة يعجل الزمان نباتها ولم تستوف من الأرض من
المادة والطبخ ما تحتاج اليه ومنزلة ذلك على طريق المثل ان

الشيخ (١) إذا ولد له ابن فانه يكون ضعيف الاعضاء ضعيف القوة ولا تكون له نجدة في تصرفه ولا حركاته واذا ولد للرجل الشاب ولد فانه يكون قوي الاعضاء قادراً على جميع خصاله وأفعاله واذا كانت الغراسة في زمن الحريف كانت أحسن وتكون منزلتها على طريق المثل بمنزلة الولد التام الذي يولد لتسعة أشهر فانه يكون قويا في افعاله كلها وما غرس في النصف من فبراير أو في أول مارس فانه يكون بمنزلة الولد غير التام الذي يولد لسبعة أشهر تراة ضعيفا في افعاله كلها وربما هلك قبل ادراكه

باب في أوقات عمارة الكروم وغيرها

اعلم ان جميع العمارة لها ثلاثة أوقات إما بالحفر أو بالحرق في شهر ينير والثاني في مارس والثالث في مايو بأثر مطر يكون في ذلك الوقت ولا يجب أن تعمّر الأرض وهي ثقيلة من ماء المطر فان عمرت وهي بتلك الحال وهن كل نبت يكون فيها وتكون كثيرة التخلخل من أجل انها تكون ممدرة فيدخلها الهواء عند خروج الشمس عليها فيفسد النبات ويشتمد عليه وتكون النفقة محسورة ولا يجود النبات بته في مثل هذه الأرض وهي بهذه الحال وان عمرت في زمن موافق طيب الهواء والأرض قد جفت وأشرقت جاءت العمارة جيدة ثرية والنبات صالح

(١) قوله ان الشيخ إذا ولد له والى هذا المعنى أشار من قال

ان بني صبيته صبيون * أفلاح من كان له ربعمون

ويجود كل ما ينبت فيها ويبطل العشب بذلك العمل ولا ينبت ولا
يجب أن يعمر الكرم أكثر من خمس حفرات محكمات وان عمر الأكثر
فانما هي زيادة ومثونة فيحفر هكذا في كل شهر حفرة الى اخر مايس
ولا يحرك في الحر بالعمارة بته ليلا يدخل الهواء الحار الى أصل الشجرة
فيجفف ثراها ويضعفها

زراعة الاحباق

أصناف الاحباق كثيرة وهي مختلفة الالوان وبعضها أفضل من
بعض في طيب الريح والمنفعة وكلها تحتاج إلى الزبل والماء والارض
السودا أوفق لها من غيرها والعمل منها ومن الرياحي أطيب فوحا
فنها الافرنج مشك (١) وهو أفضلها ويليه الشاهفرم ويليه الترنجاني ثم
الصنوبري ثم الحماحي ثم الصمترى ثم (المقلوب) وزراعة أصناف الاحباق
كلها على نحو واحد في الكيفية والوقت في الزمن ووجه العمل
في زراعتها أن تصنع لها أحواض في طول عشرين ذراعا وفي عرضها
أربعة اذرع ثم يؤخذ من الزبل البالي الرقيق ويغربل (بالسرقد) ويسرح
منه في كل حوض قفتين ثم يحرك تحريكا جيدا ثم يزرع البزرو يحرك
عليه المكنسة ليخفي بذلك التحريك البزرك ثم يسقى بالماء اللين ليلا
يتحرك البزرك من موضعه وتسقى كذلك سقيتين أو ثلاث حتى ينبت
ويعتدل ثم يعطش حتى يبدوا عليه القحل ثم يسقى بعد ذلك بالماء

(١) قوله افرنج مشك الخ اسماء عجمية وكلها من اصناف الاحباق

ويؤاظب عليه مرتين في الجمعة إلى أن تكون في طول امبع فاذا كانت كذلك تنقل إلى أرض مدبرة بالزبل والرماد ويجعل منها في كل حوض خمسة صفوف في كل صف عشرون أصلا ويسقى بالماء وقت الغرسة ويؤاظب عليها بالماء مرتين أو ثلاثة حتى تعلق ويتمكن فاذا تمدن قطع ذلك عنه ثم ينقش بعد ذلك نقشا خفيفا ويمطش بعيد ذلك ثم يسقى بالماء ويؤاظب عليه بالسقي مرتين في الجمعة إلى أن يطيب ويعتدل وتكون غرسة الحب في النصف من ينير وفي فبراير وفي النصف من مارس وان كان قرنفلها في النصف من ابريل وفي مايه (ويزرع) من بزر القرنفل ثلاثة احواض من اوقية ومن غيرها اكثر ويكون نقل القرنفل منه في ينييه في اخره ويوافقه من الارض الرملية (والجزرية) وشبهها ويوافقه في الميلاء الماء العذب

❦ زراعة الانيسون ❦

يصنع بها مثل ما يصنع بالكروياء في زراعتها وسقيها (وتربيتها) لا غير فاذا كانت طول نباته أربعة اصابع سقي مرتين في الجمعة فاذا بدا زهرها قطع عنها الماء لانه إن سقي كان البدر في بعضه والزهر في بعضه والايناع في بعضه وتاتي أحواله مختلفة ويفسد بزره لان الذي بكرة بالزريعة يسقط ويكون وقت زراعته مارس فان فات في ابريل ويجمع في غشت ويزرع في ينير وفبراير ومارس ويوافقه من الارض السوداء المدمنة والرطبة (الموءكت) واكثر ما يجود بالسقي الكثير وبالنقش الجيد

زراعة الكمون

تعمل له الأرض على نحو ما تقدم مراراً كثيرة في أول نونبر فاذا كان أول ينبر صنعت له هناك الاحواض في طول كل حوض عشرة اذرع وفي عرضها ثلاثة اذرع ويجعل في كل حوض مدين من الزبل البالي الرقيق ويطيب به الأرض ويزرع فيها البزر على نحو ما تقدم من زرع الاحباق وتحرك الأرض على الزريعة بمكنسة ليستنر البزر ويأخذ غصنا من الشطب كثير الشعب ان كان المزروع فدانا وربط فك الغصن بحبل ويثقله بالحجارة ويجره الزارع وراءه ليغطي بذلك العمل البزر ثم يسقي بالماء اللين بعد ذلك ويترك كما هو فان جف أرضه على الرطوبة ولم ينبت اعيد عليه السقي ثانية حتى ينبت فاذا اعتدل نباته رفع عنه الماء وينقى من العشب ان نبت فيه ويترك كذلك فاذا ظهر فيه الزهر سقي مرة اخرى واحدة ولا يعاد عليه اكثر وبهذا المرة يتخلص وتكون زراعته في ينبر وفي فبراير وفي مارس لا يؤخر لانه ان زرع مؤخرا ادركه الحر وأحرقه لان نباته لطيف ولا يزرع الا في طياب وان زرع وكانت الأرض ثقيلة او قوية لم ينبت ويوافق من الأرض الحرشاء والرملية الحمراء (والمكننة) والسوداء التي تشبه الرماد وان زرع على غير سقي فلا يعمل من الزبل الا يسيرا جدا فانه لا يحتمل الماء ولا الزبل فاذا قلع عند انتهائه يدق بعود ويجمع حبها ويتصرف نبتة فيما يتصرف

❦ زراعة الكرويا ❦

زراعتها قريبة من زراعة الكمون في الحرث والوقت إلا في السقي والزبل فانه يجعل في كل حوض من الزبل العفن ثلاث قفف ويزرع كما يزرع الشعير أو الكر سنة من اول اكتوبر إلى اخر يناير بل فبراير وتحرك الارض عليها بلوح او بمكنسة ليستمر البدر ويسقى عند ذلك بالماء اللين أيضا فاذا جف وجه الارض من الرطوبة سقي بالماء يفعل بهذا هذا حتى ينبت ويعتدل نباتها ويقطع عنها السقي فاذا صار في طول الاصبع اخذ من الزبل البالي قفة لكل حوض ويرش به الحوض ويحرك بالمناقش العقاقير التي هي مثل المناجل مرتين أو ثلاثة فاذا ظهر عليه (الحقل) والمطش سقي عند ذلك ويترك حتى يبدا عليه الزهر ثم يقطع عنه الماء ولا يسقى اكثر بوجه فاذا عقد الحب وتم جمع ولا يترك ما تم منه لينتظر به ما لم يتم حتى يتم هكذا بطنا بعد بطن حتى يستوي كله وقيل انه اذا نبت واستقل قبل أن يزهر درس بالاقدام وردت ساقه كما يفعل بالبصل والسلجم فاذا رقد على الارض كله بسط عليه الزبل العفن الطيب فانه ينبت نباتا اخر معتدلا ويزهر كله في حين واحد ويحب في وقت واحد ويجمع في وقت واحد كذلك ولا يبطل الارض حتى يجمع بطونا الا ان خولف بها هذا العلاج وصفة ما يدخر منه يصنع له ظروف (من دم او حصر) وتملأ منه ويثقل اعلاها بعد ان تعمر وتغطي

❦ زراعة الخس ❦

هذا ينقسم على ثلاثة أقسام أحدها يزرع منه بكيرا ليعجل اكله
فتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم وتزبل بالزبل الكثير ويزرع على
نحو ما تزرع الاحباق ويسقى بالماء مرة او مرتين حتى ينبت ويعتدل
ويواظب عليه بالسقي مرتين في الجمعة وتكون زراعته في شتبر فاذا
كان النصف من اكتوبر قصد إلى المواضع المكنة من المشارف وتدير
هناك أرض ويغرس فيها النقل وترتب بالاحواض يجعل على كل
حوض خمسة صفوف على طول الحوض وفي كل صف عشرون أصلا
وتسقى بالماء وتحرز هكذا إلى النصف من مارس ويوكل فيه وهذا هو
البكير والذي يوكل منه في الاعتدال يزرع في شتبر وينقل في النصف
من اكتوبر والذي يوكل منه في ابريل يزرع في اكتوبر وينقل في نونبر
على ما قدمنا من العمل والسقي والزبل والذي يوكل منه في مايو يزرع
في نونبر وينقل في يناير ويوافق من الأرض السمينة والهواء الرطب ويوافق
المواضع الشمسية وان أردت أن يغلط أصله وتكون ورقه مدورة
فاغرسه في مواضع شمسية واسقه من ساعته فاذا علق وشب فاجعل
في وسط كل واحدة حجرا فيكون ما ذكرت لك وان حصدت
باطراف ورقه قبل قلعه بيومين ثم قلعه فانك تجد طعمه طعما طيبا
وتزرع المائة حوض من بزرة رطل ونصف

زراعة بزر الورد

يؤخذ من الورد في غشت وتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم
ثم يزرع مثل ما تزرع الاحباق ثم ييسط عليه من الزبل مقدار غلظ
اصبع ويسقى بالماء مرتين في الجمعة يكون هذا دأبه حتى يلاحق فصل
الحريف فهو يعد فيه ليبرد هو الا فاذا أردت غراسه نقاله فتطيب له
الارض أولا بالحرث والعمارة الجيدة وتصنع له الاحواض في طول كل
حوض اثنا عشر ذراعا كما قلنا وفي عرضها اربعة أذرع ويصنع مع
طول الاحواض ثلاثة اسطوار في كل سطر عشرة حفر في عمق كل
حفرة شبر ويغرس فيها من الورد ثلاثة اصول في حفرة واحدة ويرد
التراب عليها وتسقى بعد ذلك مرتين او ثلاثة وتكون غراسه في أول
اكتوبر وهو الاحسن إلى شهر نونبر فان فات ذلك غرس في ينير وهو
اخر مدة غرسه وان كان فيه ورق في وقت غراسه (فلا يسئل) عن
ذلك ويجود في كل أرض * وان حصد قضبان الورد في اكتوبر ودفن
كله تحت الارض بمقدار اربعة اصابع ثم يسقى بالماء بعد ذلك مرات
فانه يقوم كله وينبت أحسن نبات ولا يكون حصاده إلا في اكتوبر
فقط ولا يحتمل الماء الكثير واذا قدم ولم يعمل فيحرق ثم يحرق مرتين
فانه يحمل حملا كثيرا وان أردت أن يزهر في العام مرتين فتعطشه
وتتركه دون سقي مدة فصل الصيف كله فاذا كان في أول غشت سقى
بالماء مرارا حتى تغرقه في كل مرة فانه يلقح لذلك لعمري جيدا ويعمل

ذلك اللقح الزهر ويزهر في اكتوبر ولا تزال تسقيه كذلك فانه يزهر
مرة اخرى في الربيع وفي ابريل وكذلك يجب أن يفعل بالفتحاح
والاجاص من السقي الكبير وان غرست الورد في عام وأردت أن
يبكر زهرة فاسقه من القام القابل بالماء الساخن كل يوم مرتين ومتى
جعل الثوم مع بزره أو مع قضبانته عند الغرس صار (ناضرا) كلما اجتني نضرو لم
يتنقص سبعة اشهر من السنة واذا اسقيت الورد طول الشتاء بالماء
اسرع ادراكه ولا يحتمل الظل فانه يأتي لون زهرة أبيض

❦ زراعة الساجم المستطيل ❦

تصنع له الأحواض على نحو ما تقدم ويزرع بزره أيضا على نحو ما
تقدم من زراعة البزور ويسقى باثر زراعته بالماء اللين ويغدا به إلى أن
ينبت ويعتدل فاذا اعتدل قطع الماء عنه فاذا ضربت الاعين نقش نقشا
جيداً ويخفف الضعيف منه ويترك القوي فاذا توارثت عليه أمطار
الحريفة استغنى عن السقي وما قل (سقيه اعني السجم) جاء طيبا حسن
المطعم وان كثرت عليه بالماء اتى شديدا غير نضج وكان طعمه زعاقا
ويكون زراعة البكبر منه في أول غشت والذي يزرع في نصفه يكون
أطيب ولا يحتمل من الزبل شيئا بته ويوافقه من الارض المدمنة السوداء
والرخوة والرمالية هذا كله يصلح بالفت الطويل ويجرز وقت زراعته
الايقم البزر خفيفا فان ذلك لا خير فيه وتزرع المائة حوض من بزره
رطلا واحداً وأما المدحرج فتزرع المائة حوض من بزره رطلان وربيع

رطل والمدحرج هو المدور الروس مفطحة موردة والطويل انما هو بمنزلة الجزر في حلقته وكلاهما بالزراعة والعمل سواء الا ان زراعة المدحرج يجب أن تكون إلى الخفة ما هي والطويل يجب أن تكون زراعته لفيفة وتنقش الاحواض عند اعتدال النبات ويخفف منها الضعيف حتى يكون بين أصل وآخر ثلثي شبر ويسقى مرتين في الجمعة وهذا النوع من اللفت أعني الطويل يحتمل الماء الكثير والزلزل بخلاف اللفت المدور وتكون زراعته في أول غشت ويوكل في الخريف وفي الشتاء وقد يزرع أيضا في النصف من مارس ويوكل في يونيه ويجب إذا قوي نباته أن يتمدد درس الاعين وقطع ما يريد أن يعساج منها لتتمكس المادة فيرجع إلى الاصل فيعظم بذلك فاعلمه

❦ زراعة السمسم ❦

يجب أن يتخير له الارض الطيبة السمينة والرطبة الرملية والمدمننة الحرشافة تكثر مرارا كثيرة ولا أقل من سبع سكك وهي ثرية ثم يخذ من البزرد ويضاف اليه من الرمل مد آخر ويخاط معه نعلما ثم يزرع كسائر الزرائع وانما جعل معه الرمل لتاتي الزريعة خفيفة لانه يتروح ويعظم بحسب طيب المواضع والعمارة وأما ان كانت زراعته في البستان فتعمر له الارض عمارة جيدة ويصنع فيها الاحواض على نحو ما تقدم وتزرع مثل سائر البزور المتقدمة في أول مارس وفي أول ابريل ويسقى بالماء مرة في الجمعة فاذا كان نصف غشت قطع عنه الماء واذا

قلم او حصد عمل منه حزما كثيرة وتوقف على اصولها مسندة بعضها إلى بعض ثم يجعل عليها حشيش تغم به نعما ويترك كذلك ثمانية أيام حتى يطيب كله وحينئذ ينثر برزله ويرفع واما يفعل هذا به ولا يبسط بعد قلعه ليلا ينثر برزله ويكون قلعه في آخر دجنبر وتررع المائة حوض منه ثلاثة أرطال

زراعة القثاء

هذا نبات لا يهتمل البرد ولا الماء الكثير بته ويجب أن تعمر له الارض أولا بالحرث مراراً كثيرة حتى يبلغ سبع سمك ويكون ترابها كانه قد غربل بغربال الخنطة ويجب ألا تحرث وهي ثقيلة بته ويبتدئ بحرثها أول ينير واما تحرث مراراً كثيرة ليرق ترابها وتنفتح مسامها وتنفس البخرتها الردية منها فاذا كانت وقت زراعتها وهو أول مارس حرثت حرثة جيدة متقاربة الخطوط ثم تترك اياما وتشنى بحراثة اخرى متباعدة الخطوط يكون عرض كل خط ثلاثة اشبار وبين خط وآخر اربعة اذرع ثم تربل تلك الخطوط يجعل في كل خط من الزبل البالي العففين قفة فان كانت الارض ثرية زرعت وان كانت جافة سقيت وجري الماء في تلك الخطوط ليقع البذر في الثرى فاذا طاب الثرى احفر الخط كله وعمل في طول بيوته خمس بيوت وطرح من الزريعة في كل بيت خمس حبات إلى أربعة ويكون غلظ التراب عليها قدر ثلاثة اصابع فقط ويكون في طول الخط اثني عشر ذراعا ويجب أن تنظر إلى لون

الارض فان كانت سوداء بقرب البصر فتكون زراعتها في آخر فبراير وان كانت الارض رطبة كريمة فتغرس في النصف من مارس وفي ابريل فاذا نبتت وطرحت الاعين خفف نباتها بالقلم يقلع منه الصغير والضعيف ويترك منها أربعة اصول ثم تدخل المناقش حولها برفق ويضم التراب عليها وتفرق تلك الاذرع إلى كل ناحية ثم يجعل من التراب الذي بينها وتتركها اياما ثم تسقيها بالماء ان استطعت على ذلك فهو أحسن

✽ غرس البطيخ وفي أي المواضع يوجد ✽

أما البطيخ فاصنافه كثيرة وكلها تحمل السقي بالماء العذب خاشي السكرى منه فلا يوافقه ذلك لان الماء يغير طعمه وينقص حلاوته وهو سريع الاستحالة إلى ذلك والبطيخ السكرى هو متوسط بين العظيم والصغير ولا خير فيه حتى ينضج ويصفر في أصله ويوافقه من الارض المدمنة السوداء والرملية ومن التدبير مثل ما تقدم في زراعة القشاء ويزرع كما تزرع الخنطة فاذا نبتت نقشت وحفرت (وتبعث الموضع التي بطلت) ويحرك ترابها دائما ما أمكن ذلك فكلما حرك ترابها عظم طيبها وتعجل نضجها وزعم قوم انه ان تقع بزرها قبل زراعتها في ماد قد حل فيها سكر جاء طعمه أشد حلاوة لذلك وقيل أيضا ان اسقي نباتها بماء قد مزج به سائل يفرغ منه في كل بيت قدر نصيب (ردين) فان طعم ثمرها إذا اثمر جاء شديد الحلاوة جداً مثل حلاوة العسل

زراعة فلفل السودان

هذا النبات يزرع في الاحواض المدبرة على ما تقدم من زراعة
القول بالوتد ووقت غراسه يكون في ابريل ويجمع في اكتوبر وهو
نبات يصدق في الغلة كثيراً المائة حوض من حبه اثني عشر رطلا وصفة
جمعه هو أن يطرح اليد في شعرة أعني ورقه ثم يضرب به الأرض ويلقط
منه الحب ينتثر ويوافقه من الأرض السوداء المدمنة والرملية الرطبة
الحلوة الخفيفة ويحتمل الماء القليل

زراعة الحناء

هذا النبات الناس مختلفون في زراعتها وتديرها على نحو اختلاف
البلدان من الاهوية فان اهل البلاد الحارة الرطبة تدوم عندهم شجرتها
خمس عشرة سنة واكثر وفي مثلها يوخذ البذر منها ولا يوخذ في غيرها
وأما البلدان الباردة الرطبة المائلة إلى الحرارة قليلا فلا يوخذ منها إلا
الورق فقط وأما البلاد الباردة جداً فلا تنبت فيها وأما أهل مصر
فيصنعون لها أحواضا ويزرع فيها بزر الحناء كما يزرع الاحباق وتترك
حتى تكون من نحو شهر فاذا صارت كذلك خففت حتى تبقى منها
اصول متباعدة ويكون بين أصل وآخر قدر ستة اذرع واكثر وينقل
ما خفف منها ويغرس في مواضع اخرى يصنع لها خطوط ويغرس فيها
ويحمل عليها السقي بالماء مراراً فاذا فعل بهاذلك بقيت المدة التي حددنا
ويحصدونها في كل عام وتوخذ الفروع المحصودة وينقص منها الورق

ثم تدبر الاصول الباقية منها في الارض كما يدبر شجر الكرم من الزبر
والحفر ويقلع من الاصول ما فسد منها ولم ينبت وهذا هو عمل أهل
مصر خاصة في زراعة الحنأ وأما غيرها من البلدان فلاهل كل بلد سيرة يرجع
اليها في ذلك وان نحن وصفنا ذلك علم ما يصنع في كل بلد يطول الكتاب
لكن نصف من ذلك ما خف وقرب ~~ف~~ فاقول ~~ف~~ إنه ينبغي أن يؤخذ البذر
اولا وينقع في الماء يومين وليتئين حتى يلين فاذا صار كذلك دخل اليه باليد
ويعرك كما يعرك المصفور حتى يتفشر من غلافه البالية وتصير الزريعة
صافية نقية مثل زريعة التين ثم يؤخذ منديل صوف صفيق ويخاط منه
ثلاثة ويصنع منه شبه خريطه ثم يجعل فيها تلك الزريعة وترش بالماء
الفاتر والمنديل معلق ليمصل (١) منه الماء فاذا كان من الليل عصرت نعا
وفرشت في الاسرة تحت الفرش ثم يرقد عليها ليلبلغ الدفء اليها يكون
ذلك دأبها حتى تسمخ في الخريطة وتكون بالنهار للشمس أعني الخريطة
بالزريعة فاذا رأيت التسميخ فيها صنعت الاحواض باهداف واسعة
مدروسة نعا ليكن المشي عليها (للمتصرف) بينها ثم (تكرم) بالزبل الطيب
من زبل الحمام أو الزبل الرقيق من زبل الانسان فان عدا من الزبل
العفن الرقيق النقي من الحجارة والعظام والجلود ثم تزرع كما تزرع
الاحباق ثم يجعل عليها حصير وتدرس بالاقدام لكي يدفن البذر في
التراب ثم يقلع برفق ويسقى بعد ذلك ويواظب سقيها ثمانية أيام متوالية
فاذا تمت ثمانية ايام يرد السقي إلى ثلاث مرات في الجمعة فاذا نبتت

(١) قوله ليمصل المصغر العصر وزنا ومعني

وصارت في طول الاصبع يرد السقي مرتين وتنقى من العشب قبل ذلك
 فاذا صارت في طول شبر نقشت الاحواض نقشا خفيفا ثم يؤخذ من
 زبل الحمام ومن زبل الانسان ويدق ويغربل ويخلط الكل ويرش به
 الاحواض وان كان زبل الادي وحده فيكون أحسن ثم يسقى بعد
 ذلك بالماء ويواظب على ذلك إلى شهر شتنبهر فاذا دخل هذا الشهر
 شرع في قلمها والذي يقلع منها يعلق في البيوت على حبال ممدودة
 وتحت الاشجار حتى يجف للظل وانما يفعل هذا لتفنى الورق بخضرتها
 بعد جفافها ولا تجفف للشمس بته فانها تصفر وتضعف فاذا جففت
 نفضت ولتت بزيت ورفعت في خابية وتدرس فيها نعما ويشد رأسها
 بجلد ثم يطين عليها إلى وقت طحنها إن شاء الله

❦ زراعة البصل ❦

هذا أيضا تنقسم زراعته إلى نوعين نوع يبكر لاكل في زمن
 الحصاد وقبل ذلك والنوع الآخر يزرع مؤخرا ليؤكل في الصيف ويدخر
 ❦ ووجه العمل ❦ في البكير منه يقصد أولا إلى المشارك (المكننة)
 ويصنع فيها أحواضا ويجعل في كل حوض قدر حمل من الزبل العفن
 الرقيق ثم يؤخذ بزر البصل ويجعل في الاحواض على نحو ما تقدم من
 زراعة سائر البزور وتكون زراعتهما في اكتوبر ثم تسقى بالماء باثر
 زراعتهما (ويحرز) لها الثرى ليلا يحب وجه الارض ثم تسقى ثانية هكذا

حتى تنبت فاذا نبتت قطع عنها الماء من اجل الهواء البارد مع الامطار
التي تغذيه ويترك هكذا إلى النصف من ينير ثم تسقى بالماء أيضا هكذا
إلى النصف من فبراير ثم تنقل إلى الاحواض مطيية بالزبل فاذا شرع
في غرسه تضع الخطوط بعضها إلى بعض ليسكون في الحوض الواحد
منه ثلاثون خطا وتكون الاحواض بهذا العمل مصدوقة في الغلة وفي
الحرص وتنزع المائة حوض من بزره أربعة وعشرون رطلا ويوافق
من الارض المدمنة السوداء أو الحمراء والحرشا

❦ واما البصل ❦

الذي يزرع مؤخرا ليدخر فوجه العمل فيه أن تعمم له الارض
على نحو ما تقدم ويصنع بهما أحواضا مثل التي رسمناها قبل وتطيب
بالزبل الكثير ويزرع فيها البزر على نحو ما زرع في الاول وتحرك
الارض عليها وتسقى باثر ذلك بالماء اللين حتى تذبت فاذا نبتت قطع
عنها الماء حتى يكون نباتها في طول الاصبع ثم يعاد عليه السقي ويجرز
ليلا يحف ثرا ولا يواظب بالماء فانه يقيمه سريعا وأوفق المياله الماء
العذب الرطب مثل ماء الانهار والعيون والابار العذبة فلا يزال كذلك
إلى أن يبلغ شهر ابريل ثم يهيا له أحواض من ارض سمينية حمراء أو
مخضبة مزبولة يجعل فيها نقل البصل ويدون قلعها في ابريل ويتسادي
كذلك حتى يتم أين ما بلغ من الشهور والذي يغرس في ابريل هو
النجب من الذي يغرس في مايه والذي يغرس في مايه هو النجب من

الذي يغرس في يمينه فلا يزال كذلك حتى يعظم فاذا رأته قد عظم قطع
عنه الماء وكسر الورق ولترجع القوة إلى الاصل فيعظم بذلك ويترك
كذلك إلى وقت قلعه

❦ وأما غراسة البصل ❦

المنقى لاخذ الزريعة فيقصد إلى البصل الجليل المفلك وينتخب منه
على قدر الحاجة ويقصد به إلى الارض المدمنة السوداء الرخوة ويقم فيها
أحواضا ويغرس في كل حوض منها خمسون حبة ويكون في الحوض
أربعة صفوف على طول الحوض ويرد التراب على البصل ويكون
غلظ التراب عليها قدر ثلاثة اصابع وتكون الغراسة في اكتوبر فان
فات ذلك ففي نونبر فان فات ففي ينير وأحسن منه الذي يسكر بغرسه
من اجل انه يكثر بالفروع وإذا أردت أن يكثر فروع البصل فاقلمع
انصافها الاعلى واغرسها وارم بتلك الانصاف التي كانت من ناحية
الفروع فانه يكون ما ذكرت لك ويوافق ماء النهر لانه ماء رطب
وأكثر ما يحتاج السقي اذا بدا يزهر فاذا ازهر وانتهى جمع وجفف
حتى ينتشر ويرفع إن شاء الله

❦ غراسة بصل الزعفران ❦

هذا النبات لا ينجب في كل بلد لكن له مواضع مخصوصة به
واكثر ما ينجب في البلاد الباردة المفردة في البرد وحسبك ان العام
الذي يشتد فيه البرد يحمل الزعفران ذلك العام حملاً كثيراً وهذا

قد جربناه ورأينا كثيرا بل صحىحا * فان اردت غراسه قنصنع لما
 الاحواض على نحو ما تقدم ويخط في تلك الاحواض خطا يطا يكون
 في عمق كل منها (ثلثا) شبر ويجعل منها في عرض الحوض ثلاث
 عشرة (١) بصلة وتجعل صفوفها على عرض الحوض ويكون بين صف
 وء اخر نحو الشبر ويرد التراب عليها ويسقى بعد ذلك بالماء وتكون
 غراسها في شهر مايو فان فات في ينيه وما (اجتنى) لا يزرع فيه شي
 لانه ينبت في اكتوبر وينحطم في فصل الحر كله ويسقى الزعفران
 الصحراوي مثل ما يسقى سائر البصل فاذا تنبت في الاحواض وتولد نقل
 الى القدادين واذا بقي الزعفران في الارض ازيد من مئة اعوام فقد فسد
 وقلت بر كته وأفسد الارض ولا ينور حتى يكون في زنة البصلة اوقية
 وان كانت اقل من ذلك لم ترهر

أخذ البذر من القشاء

(١) ثلاث عشرة باسقاط التاء في ثلاثة ولحاقها بعشرة ولكاتبها
 في هذه الفائدة

عشرة النيف عن الاصل * ونيف على خلاف الاصل
 مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي
 وللقاضي عبد الكبير رحمه الله

نجز الكتاب اذا أردت تمامه * بالكسر فتح الجيم ليس بجائزي
 واذا أردت به الحضور فتحته * منه الحديث أتى بأمر ناجز

يجب أن يؤخذ من أول بطن من القشاة التي تنبت بقرب الأصل وترشم وتترك حتى تصفر ثم تقطع وتقسّم بسكين على عرض يترك منه الثلثان إلى ناحية (اليعون) والثالث إلى الناحية الأخرى ويؤخذ البذر الذي من ناحية (اليعون) ويغسل بالماء ثم تنشف وترفع ومنه تكون الغرسة فهذا النحو من البذر يكون بكيرا حولاً نجيباً وهذا شئ قد جربته وامتحنته مرارا وأما البذر الذي في الثالث الآخر فيرمي به فلا خير فيه إلا للطب يصرف في الدواء وإن اردت أن يكون القشاة شديد الحلاوة فانقع بزرا قبل غراسه في لبن حليب وعسل مخلوطين يومين ثم اغرسها وإن اردت أن لا يكون للقشاة بزر فاعمد إلى أي أصل شئت منه إذا طال وامتد على الأرض قد ذراع فاحفر له حفرة وطمر ذلك الذراع فيه واخرج طرفه وأتركه فإذا طال قدر ذراع واخر فاصنع به ما صنعت وأتركه حتى يطول قليلا ثم اقطعه من جانب الأصل فإن الثمر الذي يشمر هذا الذراع الذي صنعت به هذا يشمر دون بزر

❦ زراعت الشونيز ❦

تحرث له الأرض أولا مرارا ويصنع فيها الاحواض طول كل حوض اثنا عشر ذراعا وفي عرضه أربعة أذرع ثم تزرع كما تزرع الاحباق وتسقى بالماء حتى ينبت ولا يسكثر عليه بالماء فإذا اعتدل نباته رفع السقي عنه فإذا كان من طول اصبع نظر اليه فإن كان قحلا مظلماً علم انه يحتاج الماء فيدخل اليه وينقي من العشب ويسقي مرتين في الجمعة وهو يحتمل

الماء الكثير ويواقفه من الارض السوداء المدمنة والمودكة الرطبة والحرشا
وتكون زراعته في أول فبراير وفي مارس فاذا فات زرع في أول
ابريل وقد يزرع على سواقي الكتان والبصل وتزرع المائة حوض منه
وطلين فان زرع على غير سقي زرع في ينير وخط بالتراب أو بالرمال
وحينئذ يزرع ويزرع في الارض الكريمة الطيبة ويحتمل الماء الكثير

❦ زراعة حب الرشاد ❦

هذا أيضا يزرع في ينير وفي فبراير وفي مارس ويجمع في مايس
وزراعته على نحو زراعة السانوج فان زرع على غير سقي زرع على نحو
ما تزرع الخنطة وينقى من العشب ويجرت مثل ما يجرت للخنطة قبل
زراعته وقد يزرع عند السواقي وبين الكتان واذا حفظ هذا النبات
عن (الجد) وعن (الدوس) بالاقدام ودبر أصله بالنقش فانه يخلف في
كل عام وهو لا يحتمل الزبل والماء الكثير ❦ ومن كتاب الفلاحة
النبطية ❦ أول وقت فصل الربيع اليوم العاشر من سباط والشمس
حينئذ في أول الحوت وآخر وقت الربيع اليوم الثاني والعشرون من
ايار (١) والشمس حينئذ في برج الجوزا وابتداء الصيف في اليوم الثالث

(١) ايار ميه وءاب غشت وكانون الاول وجنبر وكانون الاخير

ينير وسباط فبراير وحزبان ينيه وايلول شتنبر قال

مضى ايلول وارتفع الحرور * وانكت نارها الشعري العبور

وآذار مارس وفي خبر موضوع من بشرني بخروج آذار بشرته بالحنطة

والعشرين من ايار و آخره اليوم الثاني والعشرون من اب فذلك هو
الصيف وابتداء الخريف اليوم الثاني والعشرين من اب و آخر أول كانون
الاول وابتداء الشتاء من اول كانون الاول و آخره لعشر تخلو من سباط هذا
على ترتيب أحد الطوائف ﴿ وأما أهل بابل ﴾ فانهم يجعلون أول الربيع من
الحادي والعشرين من حزيران وهو أول الصيف و آخر الصيف الحادي
والعشرون من ايلول وهو أول الخريف و آخر الخريف الحادي والعشرون
من كانون الاول وهو أول الشتاء و آخره اليوم الحادي والعشرين من اذار هذا
ترتيب الصناعات من أهل بابل فانهم يجعلون أول الربيع عند نزول الشمس
بالحمل و آخره إذا صارت الشمس في آخر الجوزا و أول الصيف عند
نزول الشمس برأس برج الميزان و آخره عند بلوغ آخر برج القوس
و أول الشتاء عند نزول الشمس برأس برج الجدي و آخره إذا صارت
الشمس في آخر برج الحوت و الترتيب الاول هو أوفق للفراصة ومبادئ
الزروع وهو اذ خاص بأمر الصنائع وكل واحد من هؤلاء يسمى ذلك
الزمان الربيع والصيف والخريف والشتاء فقد صار لكل قوم ربيعهم
وصيفهم و خريفهم و شتاءهم والخلف فيما بينهم قريب وهذا الذي ذكرناه
كله انما هو في حساب الناس ووضعهم وأما التغيرات المحسوسات فانها
دائما تكون على هذا التغير المشتوي من اول كانون الاول إلى آخر سباط
وأما الربيع فمن اول اذار إلى آخر ايار والتغير الصيفي من اول حزيران
إلى آخر اب والتغير الخريفي من اول ايلول إلى آخر تشرين الثاني
وقد قيل إن التغيرات الاربع للاعتدلين والانقلابين وهو قريب مما

حكيمنا من مذهب المنجمين واستشهد على ذلك وصحته بالتغيير الذي يكون دائما في أول يوم من اذار والذي يكون عند رأس السنة وهو أول يوم من نيسان زيادة محسوسة على الذي يكون في أول اذار وهذا صحيح غير مدفوع

❦ في معرفة الهواء الصافي والكدر ❦

واعلم ان الهواء الصافي يعرف من القمر وذلك ان الهلال إذا مضى عليه ليلتان وكان يرى في الليلة الثالثة رقيقة صافيا ضئيلا براقا فانه يدل على هواء طيب معتدل وصحو يكون للجو وكذلك يتفقد في الليلة الرابعة فان كان كهيمته في الثالثة دل على صحو يكون من ذلك الوقت إلى نصف الشهر فاذا امتلا القمر من الضوء وكان في ليلة الامتلاء صافيا مشرقا (بلا ظاهر في وجهه) من قتام ولا غير ذلك دل على صحو إلى آخر الشهر وان دار وظهر حول القمر هالة مستديرة بيضا مستوية دل أيضا على صحو وقد يتعرف من الشمس مثل ذلك وذلك ان الشمس إذا أشرقت طالعة من مشرقها وهي نقيصة ليس يحول بينها وبين أبصارنا حائل من بخار ولا قتام دل ذلك على صحو وتفقدتها في وقت غيوبتها فان غابت في تمام من غير غيم ولا حائل دل على صحو يكون الى ايام فان ظهر قبل طلوع الشمس غيم قليل ثم انقشع دل على صحو فاذا رأينا في وقت طلوع الشمس ووقت غيوبتها ان شعاعها ينتقص وان حول جرمها غيوما متكاثفة كأنها مراقي درجة فذلك دليل على الصحو فان رأينا سحابة قد انبسط في

السماء رقيقا من جـوانبها وحواليها ووسط نقي فذلك دليل على صحو
وكل هذه الأدلة على الصحو تدل على طيب شتاء ذلك الشهر الذي
تظهر فيه هذه العلامات وفي الهواء الشاتي انذار بالتحرز من ضرره
فيحتاج الى تقدمت المعرفة وقد مضى منه طرف ونحن نريد فيها اذا
ظهرت سحابة منخفضة قريبة من الارض كأنها تنال بالايدي ثم انقشعت
فربما دل على برد يكون بعد يومين او يوم فان ترايدت تلك السحابة
فصارت سحابات عدة ثم انقشعت دل ذلك على دفء يكون ومن
ادل دليل على انسلاخ البرد تصويت البومة بالليل فانها تاخذ في التصويت
قليلا قليلا فاذا سمعتم ذلك فاقنوا ان برد الهواء والشتاء قد انقضى والغربان
تجتمع وتصيح (كالنسوة بالفرح) اذا ولي البرد وآذان بالذهاب

ومن دلائل مجيء المطر

ان يتفقد الهلال في الليلة الثالثة من استهلاله فان رأيتم طرفيه كأنهما
في غشاوة فهو يومى إلى الانقلاب (إلى بدا فان) ذلك دليل على مطر يكون
بعد يوم او يومين وكذلك هذا الدليل يظهر في أربع ليال تمضي للهلال
وان ظهرت دائرة الهلال حمراء كأنها لون النار دلت على مطر مع ريح
مغربية بريدة شديدة البرد واذا كان القمر في الاستقبال وظهر حوله
شيئ اسود دل على مطر (غير واحد) وإن ظهر حول القمر كالمهالة
او هالتان او ثلاث دل على مطر مع برد شديد اما معه أو بعده وكل ما

كان ذلك الاسود أشد سوادا كان أكثر للمطر وأشد للبرد وان طلعت
 القمر في ليلة الامتلاء وعلى رأسه كالبخار الحائل بين نورة وبين الابصار
 دل ذلك على مطر بعد ثلاثة أيام وأقل وان اهل الهلال وبعد يوم من
 استهلاله وحوله نقط حمر وسود دل ذلك على مطر إلا انه سيكون خفيفا
 واذا امتلا القمر وظهر في الشتاء بعد ثلاث ساعات أو نحوها أقل من
 ذلك سحابة سودا فامتدت نحو القمر (بحالته) دل ذلك على مطر شديد
 كثير والرعد والبرق المتتابعان الشديدان يدلان على برد سيكون مديدة
 من تلك النواحي التي ظهر منها الرعد والبرق فان طهر البرق من
 ناحية الجنوب والشمال جميعا والسماء صاحبة دل ذلك على مطر يكون
 مع سحاب ترتفع من ناحية الجنوب وعلى رياح باردة تكون من ناحية
 الشمال والشمس إذا طلعت مشرقة الى ناحية غير جهتها في رأي العين
 دل ذلك على برد شديد سيكون واذا طلعت حمرا شديدة الحمرة ثم كلما
 ارتفعت اسود مكان ذلك اللون الاحمر دل ذلك على مطر شديد مع
 دفء وربما دام المطر أياما واذا قربت الشمس من الغروب وظهر في
 الناحية المتياسرة من غيوبتها سحاب دل على مطر سيكون قريبا وان
 طلعت وظهر معها سواد سحاب اسود مظلم تخين دل ذلك على مطر
 وان ظهر قوس السحاب وخطوطه المقوسة اثنين اثنين دل ذلك على
 مطر واذا صاح الغراب بالليل والديك في أول الليل كان ذلك منبهة
 بمطر كثير مع برد واي نار اوقدت يعسر وقودها وكثر انطفائها دل
 ذلك على برد يكون قريبا وفي البقر دليل صحيح قوي على كون البرد

وذلك إذا اكثرت المحييج (وتلحس) أظلالها دائماً ومبادرتها إلى مواضع مبيتها وهي تهمهم فهذا أصبح دليل على كون برد شديد بعد يومين أو ثلاث ونحو ذلك ومتى رأيتهم الكراكي في آخر ايلول وأول تشرين الاول تظهر قليلاً قليلاً متفرقة فانهما تدل على تأخر الامطار في تلك الشتوة وتأخر البرد أيضاً فيها (فهذه) الدلائل التي رسمناها يعرف بها رأي العين ما قلنا ويشترك في إدراكها جميع الناس

❦ في معرفة أي الزرع يخصب ❦

في كل سنة وينجب (إن ظهر برج السرطان ان يكون انا) نزلت الشمس برج الاسد وكذلك في التاسع عشر من ثوز أو الثامن عشر أو العشرين فينبغي أن يؤخذ قبل هذا الوقت وهو لعشر ليال تخلوا من ثوز من جميع الجبوب والنوى والبزور من كل واحد منهما كف أوجبات معلومة يسيرة فيزرعها في تراب طيب معتدل وتسقى الماء حتى تنبت فما نبت منه قويا وأسرع نشرة فهو الذي يخصب في تلك السنة وما خرج ضعيفا وأبطأ نشرة فهو الذي لا يخصب في تلك السنة ولا يفتح وقد جربنا هذا سنين متوالية فرأينا قريبا من الصئة لانه لا يخالف إلا في القليل اليسير الذي لا يعتمد به لافي الكثير)

❦ في معرفة أي الاوقات يكون القمر فوق الارض ❦

❦ ومتى يكون سائراً تحتها ❦

القمر يكون في أول ليلة يظهر فيها هلالاً تحت الارض منذ نصف

ساعة تمضي من الليل إلى بعد طلوع الشمس من الغد وفي الليلة الثانية من الشهر يصير تحت الأرض من ساعة ونصف تمضي من الليل إلى مثلها من النهار ثم يظهر فوق الأرض وفي الليلة الثالثة يصير تحت الأرض من ساعتين من الليل وأربعة أجزاء ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة الرابعة يكون تحت الأرض منذ ثلاث ساعات وثلاث أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة الخامسة يكون تحت الأرض في ثلاث ساعات من الليل وستة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة السادسة يصير تحت الأرض من أربع ساعات من الليل وسبعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة السابعة يكون تحت الأرض من خمس ساعات ماضية من الليل وستة أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من النهار وفي الليلة الثامنة يكون تحت الأرض من ست ساعات تمضي من الليل وأربعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة التاسعة يكون تحت الأرض من الساعة السابعة وسدس جزء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة العاشرة يكون تحت الأرض في الساعة السابعة وأحد عشر جزءاً من أجزاء ساعة إلى مثلها من النهار وفي الحادية عشرة يكون تحت الأرض من الساعة الثامنة من الليل وثمانية أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من النهار وفي الثانية عشرة يكون تحت الأرض من الساعة العاشرة وثلاثة أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من النهار وفي الثالثة عشرة وفي الرابعة

عشرة يكون تحت الارض في الساعة الحادية عشرة وثلاثة اجزاء من
سادسة الى مثلها من النهار وفي الخامسة عشرة يكون تحت الارض منذ
وقت طلوع الشمس إلى وقت غروبها وهذه الليلة أجود الاعمال لعمل
الشجر وغير ذلك من سائر (الافلاح) للارضين والمنابت فانها تكون انجب
ويتلوا هذه الليلة في الجودة للاعمال قبلها وبعدها بثلاث ليال تمضي
وثلاثة أيام وفي الليلة السادسة عشرة يكون تحت الارض منذ نصف
ساعة تمضي من النهار إلى مثلها من الليل وفي الليلة السابعة عشرة يكون
تحت الارض من ساعة تمضي من النهار وسبعة أجزاء من ساعة الى مثلها
من الليل وفي الليلة الثامنة عشرة يكون تحت الارض من ساعتين من
النهار وأربعة أجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي
التاسعة عشرة يكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات تمضي من
النهار وثلاث أجزاء من ساعة الى مثلها من الليل وفي الليلة العاشرة
يكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات ماضية من النهار إلى مثلها من
الليل وليلة إحدى وعشرين تحت الارض من الساعة الرابعة من النهار
وتسعة أجزاء من ساعة الى مثلها من الليل وفي الليلة الثانية والعشرين
يكون تحت الارض من خمس ساعات تمضي من النهار وسبعة أجزاء من
ساعة وسدس جزء من ساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة ثلاث وعشرين
يكون تحت الارض من الساعة السادسة من النهار وأربعة اجزاء

(١) راجع ما في هذا المسودة في شرح المقنع عند قوله
تعطيه شمس كل ليل نصفاً * سبع من النور لذلك تلي

من ساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة أربع وعشرين يكون تحت الارض
 من الساعة السابعة وجزء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي
 الليلة الخامسة والعشرين يكون تحت الارض من الساعة السابعة من
 النهار وأحد عشر جزءا من اجزاء الساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة
 ست وعشرين يكون تحت الارض في الساعة الثامنة من النهار وثانيتها
 اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي ليلة سبع وعشرين
 يكون تحت الارض من الساعة التاسعة من النهار وثلاثة اجزاء من
 ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي ليلة ثمان وعشرين يكون
 تحت الارض من الساعة العاشرة وثلاثة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى
 مثلها من الليل وفي ليلة تسع وعشرين يكون تحت الارض من الساعة
 الحادية عشرة من النهار وثلاثة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها
 من الليل وفي ليلة الثلاثين يكون تحت الارض من غيبوبة الشمس الى
 غيبوبتها من الغد فهذا الذي ذكره القدماء من كون القمر تحت الارض
 وفوقها وهو طلوع القمر ومغيبه هو قولهم انه يكون تحت الارض هو
 غيبوبته عن الاقاليم والبلدان فانه قد يغيب عن اقليم ويطالع على أهل
 اقليم آخر وليست هذه حالة الى آخر النهار وآخر الليل بل اختلافه على
 جميع البلدان من المشرق ومقداره ساعتان وثلاثا ساعة وفي آخر ثلاث
 ساعات وربع فهذا ما قيل في اختلاف أوقات طلوعه ومغيبه فاذا غاب
 عن افق اقليم بابل مثلاً قال أهل اقليم بابل ان القمر تحت الارض
 وكذلك إذا غاب عن افق غيرهم (فسبيلهم) معهم هكذا

ومن الفلاحة النبطية

أفضل المرحلين كله هو خره الحمام ويتلوه خره سائر الطير الا طير
الماء فانه من بين الحيوانات كثير الرطوبة جداً مع البرد أيضاً فلذلك لا
تصلح للنبات لتقصان حرارتها وييسها وكذلك ان النباتات كلها تحتاج
إلى ما يسخنها ويحففها فاذا استعمل فيها البارد الرطب لم يعمل فيها شيئاً
مما ينبغي ثم يتلوا ذلك وهو الزبل الثالث خره الناس والرابع زبل
الماعز والخامس زبل الضأن والسادس زبل روث الحمير والسابع اختاء
البقر والثامن زبل الخيل والبغال ثم يتساوى ما بقي ويتقارب حتى يشك
امره ولا يتبين فيه تفاضل ولا يدري أيها الفاضل من المفضول * وللدماء
قوى عجيبة في انعاش بعض الشجر والنبات وفي ارمدة الحيوانات المحرقة
اذا خلطت بالازبال وخطط بالجميع التراب فانه إذا اجتمعت هذه كلها
كان منها (جزءا بليغاً لا صلاح) النبات كلها كبيرة وصغيرة ومتوسط
أفضل الغذاء خبز الحنطة وهو الغذاء الفاضل وكذلك المعتدي
به فاضل لجميع من يعتدي بغيره ويتلوه الشعير ويتلوه الارز ويتلوه الذرة
(١) ويتلوه الجاورس والدخن ويتلوهما عدة حبوب هي متساوية سيف
١ قوله الذرة هي الذرة الحمراء والجاورس الذرة البيضاء الرقيقة
والدخن تفست والماش ائل والباقلا الفول واللوبيا فول قناوة والشهد انج
القنب ومن انواعه الكيف والحلبة تفضست بالسوسية والبعض الرجاز
وتفضست حلبة وخردل * كركاز بسيلة تنشفن فاعلموا

الغذاء ومختلطة في الطبع مثل الحمص والبقلا والماش واللوبيا والعدس
والجلبان والسمنم وبزر كتان والبرمس والشهدانج والحلبة واللوز
الحلو وما عدى هذه فردى ضار الا انه غذاء (هو أقل من الغذاء كثيرا)
واغدا وللحنطة و (الشعير أشبالا تلتقى منابتها معها) إلا ان بعضها ردي
الطعم تمنع رداؤه من اكله وبعضها ردي الكيفية يؤذي أكله وجميع ما
عدى تلك الحبوب التي عددناها إذا اغتذي بها معتد نقص بها بدني
وعقله وعمره لان الاغذية مادة الحياة والبدن فيحسب جواهرها يكون
عقبى فعلها فيه

❖ في دفع الضرر الضرر عن الكروم من اصناف الاشجار المضررة ❖
❖ إلى جميع الكروم ❖

في صرف ضرر الهوام التي تعرض للكروم فان لها من ذلك ما
يلحقها منه أذى وهي كثيرة وقد وصف لنا (صعيريت) دواء عاما ذكر
انه اذا استعمل دفع عنها ضرر الهوام كلها قال يتفقد الذراريح التي تجتمع
كثيراً على الورد فتجتمع ما قدرت عليه منها وتجعلها في قارورة وتصب
عليها زيتاً وتجعلها في الشمس حتى تهراثم تخضع خضها جدا حتى تختلط
فاذا أردت كسح الكروم فاطبخ المنجل الذي تربره به بهذا الزيت
فانك إذا فعلت ذلك لم يضر بالكروم شيء من الهوام صغيرها وكبيرها فان
هذا طارد للهوام عن الكروم بل للهوام كلها (قال) فان خلطت هذا الزيت

ولوبيا نوع من البسيلة * ولم يكن بهذه الجزولة

وتنجن سلت وقيل لم يكن * بمغرب بل بحجاز قديين

بماء يكون الماء اضعاف الزيت وخالطتهما خلطا جيدا ورششت ذلك على الكروم شيئا يسيرا منه لم يقربها شيء من الهوام وقد يضر بالكروم دود يتولد منها فاذا رأيت ذلك فدخل وسط الكروم باخشاء البقر ودخن مع مهب الريح ليذهب الريح إلى جميع النواحي وأما الدود الذي يأكل ثمرة الكرم فينبغي أن يخذ اخشاء البقر اوقية وقرن ايل فيبرد القرن بالمبرد ويخلط الجميع ويدخن به الكروم فان الدود تهرب وتخلي الكروم وهذه الدخنة تطرد جميع الهوام ليس الدود وحده بل الحفاش أيضا والفار وكبار الهوام (قال) وقد جربناه فوجدناه دواء يعم جميع الدود المضر بالكروم (ودواء) الذي يضر ورق الكرم ويقرض ما كان رطبا من اغصانه وهو ان يخذ ظلف عنز ونحاة (١) العاج ونحاة الصنوبر واصل السوسن فيدخل به الكروم تدخينا جيدا في يوم لا يكون فيه ريح فيبرد الريح الدخان لكن يوم هاد (ليعقب) الدخان بالكروم بموضعها فان هذا أقوى في طرد جميع الدود عن الكروم (قال) مومناي اعلم ان الدود المتكون من الكروم قد يكون أصنافا ثلاثة منها دود تشبه دود البقول سواء يأكل الكرم وما غرض من اطرافها وصنوب يأكل العنب ولا يأكل غيره إلا خشب عناقيد العنب فانه يأكله أيضا وربما اكل في أوراق الكروم وصنف ثالث يأكل اصول الكروم وبعض فروعها وهذه أقلها تكويننا من دود الكروم الثلاث ولكل واحد من

(١) قوله ونحاة أي نشارته فعاله من نحت العود أي بحجرة

هذه الثلاث صورة تخالف بها صورة الاخرى فاقبحها صورة وأبغها
 قوة التي تاكل الاصل والعروق وبعض الفروع اردؤة دود البقل إلا
 انها اكبر من دود البقل وأوسع فماً وأقبح منظرًا وأما التي تاكل العنب
 فاصغرها جسمًا وأدقها دقة ولها ذنب فيها رطوبة دائما ترشح منه (فاما)
 الاولى التي تاكل العروق فلونها لون التراب تشوبها حمرة يسيرة وأما
 التي تاكل البقل فلونها أخضر وتشوبها صفرة مع الخضرة وأما التي تاكل
 العنب فهي ألوان وربما كانت بيضا كلها وربما كانت مجزعة بسواد غير
 حالك وربما كان عن جنبها نقط حمر صغار وربما كانت على غير هذا
 فيكون غبراء الى البياض كلها فالدواء البليغ في قتل جميع هذه الاصناف
 الثلاث من الدود هو أن يؤخذ الحنظل والنوع من البرشم المعروف
 بشرة السمرا او من قشء الحمار فيجفف ويسحق ويطحخ بخل وملح حتى
 ينفذ الماء والخل والملح ثلثه وليكون الماء غمرة المسحوق يسيرا ولتكن
 الادوية ناعمة المسحق فان الخل والملح والماء يخالط الحشائش في الرابع
 مخالطة يصير الجميع مثل العسل إذا نشف من الماء بالطبخ فيؤخذ ذلك
 الصابر مثل العسل فيطلى على ساق الكرمة الغليظ فان قوتها ترتفع إلى
 الكرمة فتطرد عنها كل اصناف الدود الثلاثة فيهن منها وان خلط مع
 هذا الذي يصير مثل العسل مثل ربعه قطرانا ويجرك حتى يجود
 اختلاطهما ثم طلالا على ساق الكرمة دفع عنها ما ذكرنا وطردها
 النمل والعظاية والجعلان وغير هذه من الذيب الذي يفسد الكرم

قلت والا فضل أن يطلا من الساق بالدواء قد ذراع

وان أردتم طرد السباع كلها مع الثعالب عن الكروم وعن الاقرحة كلها بجملة فيخذ خصر الكلاب الاسود منه وخصر الذئاب فاجمعوا بينهما ثم انقعوهما في بول الناس معتق سبعة أيام ثم رشوا على أي موضع شتم وأردتم الا يقربه أحد السباع ولا ثعالب ولا غيرهن من وحوش البراري ولا الخنازير أيضا اذارش رشا متتابعاً ثلاثة أيام فان فعلتم ذلك فامنوا على الاقرحة والضيايع التي ترشون على أرضها وفي طرفها أن يقربها سبع او شئ من الوحوش فان رشتم هذا حول الكروم لم يذن اليها أحد الوحوش ولا ما عظم من الحيات فان الحيات والافاعي مولعات بالتمكون في الكروم والاختفاء فيها وذلك لثخن ظلمها وبردها والاكرة والفلاحون يتأذون بذلك كثيراً بالافاعي والحيات التي تأوى بين الكروم (فان أردتم) طرد الافاعي والحيات من الكروم ومن بيوت الاكرة ومن الضيعة كما هي فدخلوا هذه المواضع بقرن الايل دخاناً دائماً فانه تهرب الحيات والافاعي خاصة من ريجه وان دخلت بالقنب وأصل السوسن هربن منه أيضاً وبظلم عنزم سدسه كبريت يبخر به مواضع الحيات فيهربن وخشب الرمان ودخان قشور ليماء يهربن منه هرباً شديداً (إذا قل حمل) شجرة الرمان وتساقط عنها حملها قبل أن يكبر فينبغي أن يعمل لها طوق من الرصاص القلعي والاسرب مخلطين بالسواد وتطوف شجرة الرمان به فانه تشفيهما من العارض الممرض لها وتمسك حملها وان علق عليها أصل لسان الحمل حتى يجف ولا ينزع عنها فإن وقع جعل مكانه غيره نفعها وكبر حملها

ومن خواص الرمان الحلو

الحلو انه يخرج طعم الدخان من الطبخ فاذا تدخنت قدر مطبوخة دخانا غير طعمها فخذوا رمانة مفتوحة ففتقوا حبها كله واقفوا الحب في القدر وأتبعوا الرمان بقليل من شحم البقر فان الدخان يزول طعمها عنها ويزول عن القدر أيضا كل طعم كرهه * ومن خواص الجوز ان الجوز الرطب إذا اكل مع التين الحلو على الريق منع ضر السموم كلها من لدغ ذوات السموم وغير ذلك (اللوز) من خواصه وهو صنفان حلو ومر في امر خاصية في تسكين أوجاع الكبد كلها إذا دق مع السكر واكل قبل الطعام بمديدة وقشور اللوز الحلو نافع للمعدة الرطبة التي تنقص عيش صاحبها بكثرة رطوبتها قال فاذا اكل الحلو منه مع امر جميعا مدقوقين مع يسير من السكر والورد المطحون ازال البلل المعدة وقواها تقوية محمودة * ومن خواص (١) التين انه يعقد اللبن وذلك انه يوخذ تينة قد جفت في شجرتها فتسحق نعما حتى تصير (كالدرور) ثم يوضع اللبن على النار اللينة ثم يذر عليه الغبار ويحرك يعود من التين حتى يسخن ثم ينزل ويوضع بموضع يناله الهواء فانه ينعمد بذلك عقداً جيداً وكلما

(١) قوله ومن خواص التين الخ ذكر بعض مجينات الحليب ومنها لبينة الشجر إذا خمر بها اللبن ساعة يحلب عقده ومنها زهر الحرفش ولبه اذا خمر به اللبن عقدة ومنها السكنجبين، والتمر الهندي ومنها ماء الحصرم وماء الاترج والتلج والنافع وغيرها

بقى انعقد وليترك في كل ءانية الا الزجاج (والسن) فانه ينعقد عقداً
 جيداً وان التي من التين في قدر يطبخ من (الفيدان) جافة ورطبت
 اسرع نضجه وان اخذ انسان من التين البالغ في شجرة فالتي منها
 ثلاثة في قدر تغلي النضج ما فيها وهراة وان نقع ثلاثة تينات في زيت
 يوما وليلة ثم القاها في قدر فيه لحم له سهوكة التقط سهوكتها والروائح
 منها وان او قد منه وهو رطب تحت ثني محتاج إلى سرعة انضاجه
 انضجه في سرعة وان او قد خشبه تحت مسلوخ من الغنم انتن لحمه
 الخصى إذا طبخ بالسمن صفي الصوت وبرا من وجع الحاق
 والصدر واذا طبخ بالمرى لين البطن واعقله واذا طليت يد بعصارته لم
 تبال بالنحل والزنا بئر وماؤه إذا قطر في الاذن اذهب وجعها وطبخه
 أيضا بالسمن نافع للبرسمين (والمورمين) الدماغ من الحر وكذلك أيضا
 ينفع من وجع الكتيتين واحتباس البلول والغائط وعسر الولادة بعد
 أن تطل المرأة جسدها بماء البورق ودهن الياسمين الخس ابرد
 البقول ولذلك تداوي به الجراح الوارمة وهو منوم واكله مطبوخا
 يخصب الجسم ويضعف شهوة الباءة ويقطع البلغم ويشهي الطعام وان
 اكل بالحل سكن المرة ويزيد في البصر ويشفي الزكام ووجع المتحررين
 ويدفع عن المسافر مضرة الميالة المختلفة وان اردت أن يلدا كله فاقطع
 أطرافه وذره قبل الاكل بيومين وجعل بزرة مع قطعة من ارج اخذ
 طعمه وان وضعت منه ثلاثا من الورق تحت وسادة مريض ونحيت
 في الوقت وهو لا يشعر ودهن بها وجهه (نام)

❧ ازالة رائحة الثوم ❧

إن جعل مع حبه عند الغرس من عصارة العنب لم توجد له ريح وجاء حلوا

❧ ازالة الحرارة عن الفجل ❧

وردا حلوا اذا اتقع نزر الفجل في عسل او عصير حلوشم زرع كان فخلا حلوا ودواء البلغم ووجع الكليتين واذا اكل بالعسل نفع من السعال ويعين على الباءة وهو مضر بالصوت وقيل انه يدفع السحر ويخرج السموم من البدن وان اطلبت دابة بماء الفجل لم يضرها الذغ حية ولا شيء من الهوام وان طرحت قطعة من فجل رطبة على عقرب ماتت وان شرب المطحول كل يوم رطلا من ماء الفجل مع اربعة مثاقيل من امليج هندي أسود تسعة أيام برا وان اكل صاحب حمى الربع فخلا بعسل وشرب على اثره ماء سخنا نفع من حمى الربع ومن النافض إن شاء الله تعالى ❧ النارنخ ❧ إذا اعتل عالج به بدم انسان او دم عنز ومما يسرع بنضج الفول والعدس واللحم وغيره ان تجعل مع أيها شئت من الخردل ولا تكثر منه لئلا يفسد

❧ ازالة العاهة عن المقاتي ❧

إذا خشيت أن يكون في المقاتاة أو البقل دود فانقع البزري في عصارة قتاه الحمار ساعة ثم ازرعه فانه إذا نبت لم يقربه شيء من الحيوان

المضربه واذا اخذ بول ثور وعصاراة الزيت نصفين وخطا وطبخا
ونضجا على البقول فذلك يطرد ما بها من الدود وشبهه وان خلطت
الكرسنة مع البزرا هلكت براغيث البقل وان نضح البقل بالنطرون
المحلول عظم جرمة وحمله

نوى الخوخ

يغرس في أول اكله بعد أن يكون عليه ثنى من لحمه وغرس نواله
يكون في شهر شتنبر (و) من احب ان يلونه كشف عن النوى بعد
سبعة أيام من غرسه فيجد له مفتوحا فيلقى فيما انفتح منه زنجفورا او ما
شاء من الالوان ويتعاهده بالسقى حتى ينبت إن شاء الله ~~ويطرد النمل~~
عن الشجر أن يطلي السوق منها بمرقد محلول بخل او مغرة وزيت او زيت
وزفت ويلطخ به الساق وان دخن باصول الخنظل هرب النمل
عنه وكذلك أصل الكبر (و) إن أردت (١) أن يصير الحامض من
الرمان حلوا فاقب أصل الشجرة بمثقاب واجعل في الثقب عوديا سمين

(١) قوله وان أردت أن يصير الحامض من الرمان الخ وذكر
لذلك كيفية اخرى وهي أن تحفر على أصله ثم اجعل في الحفرة الرماد
واسقه شهراً كاملاً وذلك في ينير وعقدتها بقولي

وان ترد تحليته الرمان * فاصغ لما اذكر بالبيان

فاجعل في أصله رمادا * واسق ثلاثين ولا زيادا

مصححه محمد بن عبد الملك الحسيني الرسموي لطف الله به

بقدر ما يعلل ثم يرد عليه التراب ويسقيه بالبول العتيق ويكثر عاينه
منه فانه يصير حلوا فان أردت أن يكون (بلا نوى) فشق القلب الذي
يكون في الارض واجعل فيه عصارة العنب واربطه باوتاد ولفه بقشر
بصل الفار وطمره واسقه ماء حارا فان فعلت ذلك بقضيب (النصب)
صار كذلك وان سقيت أصل الرمان برماد الحمامات احمر حبه وزعموا
أن من غرس قرون المعز حول كرمة وجعل الفارغ منه إلى فوق اجتمع
فيه ماء المطر فان ذلك الكرم يكثر حمله  وإن أردت أن تعلم
خصب العام  من النبات فازرع كل نوع من الزرايع في عشرين يوما
من ثوز فكل ما يجود نباته من ذلك هو الذي يجود في العام واذا
كان في اليوم السابع من كانون الاول مطر شديد متتابع فاعلم ان الشتاء
لا يتأخر وان كان رشا فموذن بالقحط

كامل ما وجد من كتاب الفلاحة

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

تسليما

ءامين



جدول الشهور الرومية والسريانية والقبطية

يناير	كانون الاخير	رمشير	الجدى
فبراير	سباط	برهات	الدلو
مارس	ادار	برمودة	الحوت
ابريل	نيسان	بشتس	الحمل
مايه	ايار	بثونة	الثور
يونيه	حزيران	ايمب	الجوزاء
يوليه	تموز	مصرى	السرطان
اغشت	ءاب	توت	الاسد
شتنبر	ايلول	بابي	سنبله
كتوبر	تشرين الاول	هاتور	ميزان
نوبير	تشرين الاخير	كيميك	عقرب
دجنبر	كانون الاول	طوبه	قوس

فهرس الجزء الاول من الفلاحة الاندلسية

- ٣ ما تعرف به الارض الجيدة والريثة
- ٥ ما يعرف بها قرب الماء وبعدا وحلولا ومرا وكلام صروج
- ٨ الذهب في ذلك
- ١٢ الامكنة المتخيرة للبناء
- ١٤ ما ينفع الزرع وغيره ويدفع عنه الآفات
- ١٧ تخيير الزراعة وتقليب الارض
- ١٩ ما يحفظ الطعام من الفساد
- ٢٠ تخمير الخبز بلا خميرة وانواع الخميرة
- ٢٣ تخيير الزرجون للغرس
- أزمنة وامكنة الغرس
- صفة الغرس
- ٢٥ تحلية الكروم والدوالي
- « طرد الهوام عن الدوالي والكروم
- ٢٧ الكرم يسرع اليه الجليد
- ٢٨ الجفان الذي يكثر زرجونها
- « تركيب الدوالي
- ٢٩ انواع التطعيم
- ٣١ حيلة في ان يكون في العناقيد بين كل حبتين ورقة
- « حيلة في كون عناقيد الدالية اعلاها عنب

- ٣٢ تركيب العنب في التفاح وعنب بلا نواة
 « جفنة عنها ترياق وما يطيب العنب واطعام الدالية سريها
 ٣٤ تزيير الكروم
 ٣٥ ما يحفظ العنب وينقي طريا
 ٣٧ صنعة الزبيب وزبيب لا يبيس وزبيب أزرق
 ٣٨ ما يغرس من نواة وبذرة وما يغرس بقضبانها واتخاذ البساتين
 ٣٩ تحويل الاشجار وما يكثر حمل الشجر
 ابات غرس التين
 ٤٠ ما يمنع تساقط الثمار والاوراق ويعظم ثارها
 ٤١ لاجراج الشجرة تينا أبيض واسود وغرس التفاح
 ٤٢ ما يصير الرمان بلا عجم وما يحمر التفاح
 « غرس اللوز والجوز
 ٤٨ البندق والصنوبر والشاه بلوط والفسق
 ٤٦ الكمثرى والخوخ
 ٤٧ الاجاص والسفرجل
 ٤٨ الاترج والنخل والتوت
 ٤٩ القراصيا وهو حب ملوك والعناب وهو الزفوف وكيفية التطعيم
 انشاب وتطعيم وتركيب التين والتفاح والكمثرى والسفرجل
 ٥٠ والاجاص والاترج
 ٥١ تطعيم الموز والخوخ وحفظ الفواكه وادخالها

- ٥٣ لمرض الاشجار وعلاجها
- ٥٤ لطرد الزناير عن الفواكه وابقاء العصير حلوا
- اخراج الماء من الشراب وتصفية النبيذ سريعاً وتحصين
- ٥٥ الكروم والبساتين بغير بناء
- اصلاح الخل وخل لا يوجد احمض منه وما يحفظ الخل
- ٥٦ فلا يفسد ولا يمتن
- ٥٧ نصب الزيتون وغرسه
- ٥٨ لقط الزيتون
- ٥٩ تصفية الزيت العمكري
- اصلاح الزيتون للاكل
- ٦١ زيتون مخال وءاخر بخل وعسل واصلاح الارض للبقول
- ٦٣ ما يدفع الدود عن الشجر والبقل وغرس الكرنب
- ٦٤ غرس الخس والسلق والفجل واللفت
- ٦٥ غرس البصل والكراث والثوم
- ٦٦ غرس السذاب والكرفس والرياحين والاحباق
- ٦٧ غرس السوسن والورد والقثاء والقرع والبطيخ
- ٦٨ غرس القصب
- ٦٩ قطع العليق وجميع الشوك وما يصنع في كل شهر معين ولا يتأخر عنه
- علاج النحل والحمام والدجاج والطواويس وهذا من فن
- ٧٢ البزدرية واولا في النحل

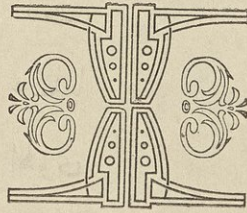
- ٧٦ تربية الحمام وتنقية ابراجها وما يحفظها
- ٧٨ لصيد الحجل وقتل الطيور والسباع والخنازير
- ٧٩ لطرد الفيران واهلاك البراغيث
- ٨٠ لطرد النمل والبق الاحمر
- ٨١ لاهلاك الذبان
- ٨٢ لاهلاك البعوض
- فهرس الجزء الثاني من الفلاحة الاندلسية
- ٨٦ الارض الصالحة للزراعة والغرس
- ٨٨ الازبال ودرجاتها وتأثيرها في النبات
- ٨٩ ازبال الطيور كلها جيدة الا طير الماء والاوز والبرك
- ٩١ ما يعرف به قرب الماء وبعده ليحفر عنه ويستنبط من منبعه
- ٩٢ اوقات العمارة وزرع البذور
- ٩٥ ايام نحس واختيار الزرائع
- ٩٧ اختيار اوقات الزرائع والفلاحة الهندية
- ٩٨ عمل الانادر
- ٩٩ صنعة المري النقيع الذي يشبه ماء الشواء
- ١٠٤ في طبخ الرب
- ١٠٥ صنعة خل العنب دون أن يعصر حبه
- ١٠٦ ابان تقايم الاشجار وتنقيتها
- ١٠٩ تذكير الاشجار وأولا التين

- ١١٣ علاج أمراض التين نقلا عن الفلاحة النبطية
- ١١٤ الفلاحة الهندية وغرس الزيتون واتخاذ الكروم واختيار أراضيها
- ١١٥ اتخاذ الزرجون للغراسة والوقت المستحسن له
- ١١٧ صفة غرس الكرم
- ١١٨ ما يدفع الدود عن الكرم ورتبة زبر الدوالي وترتيبها بعد القطع
- ١٢١ تكبيس الكروم والكروم التي لا تكبس
- ١٢٣ تغطيس الكروم ووجه العمل فيه
- ١٢٤ في حفر الكروم وصفة الحفر
- ١٢٥ مقدمات ينظر فيها من غزم على التركيب
- ١٢٩ أوقات التركيب وفي أي البلاد يكون التركيب
- ١٣١ تركيب العنب
- ١٣٢ زراعة القمح والشعير وسائر الحبوب
- ١٣٤ زراعة الشعير
- ١٣٦ زراعة الفول
- ١٣٧ زراعة الحمص
- ١٣٨ زراعة العدس والكرسنة
- ١٣٩ زراعة الترمس والكتان
- ١٤١ في قلع الكتان
- ١٤٣ طبخ الغزل وزراعة الحلبة
- ١٤٤ الهواء حار يابس وبارد رطب

- ١٤٧ نكت في تكون النبات وكيف تخرج النتيجة من العناصر الاربعة
- ١٥٠ ما يطعم وما لا يطعم من الاشجار
- ١٥١ ما يغرس من نوال وما يغرس من بزرا ومن ثمرة
- ١٥٢ الغراسة على مذهب الحكماء
- ١٥٤ زمان الغراسة
- ١٥٦ اوقات عمارة الكروم وغير
- ١٥٧ زراعة الاحباق
- ١٥٨ زراعة الانيسون
- ١٥٩ زراعة الكمون
- ١٦٠ زراعة الكروياء
- ١٦١ زراعة الخس
- ١٦٢ زراعة بزر الورد
- ١٦٣ زراعة الساجم المستطيل
- ١٦٤ زراعة السمسم
- ١٦٥ زراعة القثاء
- ١٦٦ غرس البطيخ وفي أي المواضع يحسن
- ١٦٧ زراعة فلفل السودان والحناء
- ١٦٩ زراعة البصل
- ١٧١ غراسة بصل الزعفران
- ١٧٢ اخذ البزر من القثاء

- ١٧٣ زراعة الشونبز
- ١٧٤ زراعة حب الرشاد
- ١٧٦ معرفة الهواء الصافي والكدر
- ١٧٧ دلائل المطر ومجيئه
- ١٧٩ معرفة أي الزرع يخصب والتوقيت بالقمر
- ١٨٣ أفضل الازبال زبل الحمام وأفضل الغذاء خبز الحنطة
- ١٨٤ دفع الهواء عن الكروم
- من خواص الرمان الحلو اخراج طعم الدخان من الطبخ
- ١٨٨ وخواص اللوز
- ١٨٨ خواص التين وانه يجبن الحليب وبعض المجبنات
- ١٨٩ خواص الخطمي
- ١٨٩ الخس ابرد البقول
- ١٩٠ ازالة رائحة الثوم
- ١٩٠ ازالة الحرارة عن الفجل
- ١٩٠ ازالة العاهات عن المقاتي
- ١٩١ اطراد النمل وغرس نوى الخوخ
- ١٩١ ما يحلى الرمان الحامض
- اخراج الرمان بلا نوى وما يحمر حبه وما يكثر حمل الكروم
- ١٩٢ وما يعرف به خصب

انتهی فہرس الکتب بعون رب الارباب وهو کما تري عجیب
 غریب لولا ما فی بعض تراکیبہ من التحریر ولم یوجد عندنا منہ الا
 أصل سقیم قدیم وتولی تصحیحہ والتعلیق علیہ وحل مفرداتہ واصلاح
 بعض أغلاطہ ﴿ محمد بن عبد الملک الرسموکی ﴾ غفر اللہ لہ وتاب
 علیہ وختم لہ بالحسنی تاریخ محرم أول عام 1358



— اصلاح الخطأ والصواب —

صواب	خطأ	صحيفة
ووليء	وولى	١
ابث	اثبت	٣
يكن	يلن	٤
البرشاوشان	البرشينا	٦
نبتها	نبت	٦
عذبا	عذيا	٨
الهواء	الهوى	٩
اللكوى	اللكو	٩
البذر	البدر	١١
البذر	البدر	١٢
قرن	اقرى	١٢
واحدة	وحدة	١٤
خزف	خزق	١٤
زراعة	زراعء	٥١
البيضاء	البيضا	١٦
بصرة	بسرة	١٦
أوفدا ووافق	أوفد	١٦
وارفع	واربع	١٧

صواب	خطأ	صحيفة
الانادر	البيدر	١٧
منخول	منخون	١٧
اربع اواق	اربعة اوان	١٨
جف	جق	١٩
النظرون	النضرون	١٩
الافستين	الاافستين	١٩
فالزبد	فالزبد	١٩
بالا	جما	٢٠
السواد	السوداء	٢٠
السيمل	للسميل	٢٠
ممتلئة	معتلية	٢١
ابن	بن	٢١
طاقتم	طاقتم	٢٢
التمقت	التمقت	٢٣
القطاف	القطان	٢٣
هكذا في الاصل ولعله رمل نهر	زبل الهر	٢٣
زبل	ربل	٢٣
	نبت	٢٣
مقلو	وقلعو	٢٤

صواب	خطأ	صحيفة
سنة	سنة	٢٤
ترفع	نذفع	٢٤
كساحها	اكساحها	٢٥
يدحرج	بدحرج	٢٦
جفنة لا تخصب	جفنة التي	٢٧
فانقب	فانقب	٢٧
العرايس	العرايش	٢٩
العرايس	العرايش	٢٩
سودا او حمر	اسود او احمر	٣٠
بحيال	بسحالة	٣٢
ويطايي	وتطايي	٣٢
ويغرس	وتغرس	٣٢
واسف	واسفي	٣٢
العرايس	العرايش	٣٤
نفاذ	نفاذ	٣٤
والخطمي	والخطمي	٣٥
للسلطان	سر السلطان	٣٥
الجفنة حتى تجف	الجفنة تجف	٣٧
لذيذا	لديدا	٣٧

صواب	خطأ	صحيفة
ويدفع	وبدفع	٣٧
والسرو	والسرور	٣٨
ثمرة	ثمرة	٣٨
	ن	٤٠
ضممتها	صحمتها	٤١
نبيد	نبيد	٤١
عن	من	٤١
الكمثرى	الكمثرى	٤٦
زنخفور	رنخمور	٤٧
النوال	النوال	٤٧
وتوافقها	او توافقها	٤٨
بغاط	بغاط	٤٨
كذا في الاصل	واقمها	٤٨
تنثر	تنثر	٥٤
وذر	وذر	٥٤
نقلته	نقلته	٥٤
تبنا ورمل	تنبلو	٥٥
الطيب	للطيب	٥٦
الحالين	الحالين	٥٧

صواب	خطأ	صحيفة
والبرد	البرد	٥٧
والتزويل	والتزويل	٥٨
قبل نصحه	قبل	٥٩
زيتون فدقه	زيتون دنى	٦٥
زيتون دنى	من زيتون فاطمته	٦٥
ءاخر	ءاخر ءاخر	٦١
البقل	البقائي	٦٢
وءاب وما	وءاب ما	٦٣
ونثرت	ونثرت	٦٣
لعله تبين	تبين	٦٤
الشتاء	الشتا	٦٨
توافقه	توفقه	٦٨
ينقل	ننقل	٧٠
فاطمر	فاضمر	٧٠
اكشر	الشمر	٧١
الاتراء	الاترا	٧٢
وتقصيته	وتقصته	٧٢
ذكر علاج	ذكر من علاج	٧٢
هواء	الهوى	٧٩

صواب	خطأ	صحيفة
ليدخل	وليدخل	٧٥
انقع	نقع	٧٦
انقع	نقع	٧٦
ابن	بين	٧٦
الليسون	اللامسون	٨٣
حرثت	حررت	٨٧
يتنالا عفته	يناهي عقبة	٨٨
وغباراً	غباراً	٨٩
تزيل	وتزيل	٩٠
ويجب ان لا يتولى	ولا يجب	٩٠
الماء	الماء	٩٢
ندى	فندا	٩٢
على نبينا محمد وعليه	صلى الله	٩٢
الاغمار	العباد	٩٣
فبنيت	فبنيث	٩٤
حر الشمس في الصيف	حر الشمر	٩٤
بذر	بدر	٩٥
يطلب احد حاجة	يطلب حاجة	٩٥
نحن واصفوه	تحقق وصفه	٩٥

صواب	خطأ	صحيفة
الاسود	الامود	٩٦
البادنجان	البادنجان	٩٧
ومنعم	وخدم	٩٧
ذو	ذا	٩٧
بمشي	بشيء	٩٩
انضمت	انظمت	٩٩
ويذر	ويدر	١٠٠
ذروا	دروا	١٠٠
الانيسون	الانسيون	١٠١
من الكبر	الحامية الكبر	١٠١
وتدمس	وترمس	١٠٢
ماء الشواء	ماء فاقلع	١٠٢
اشقرا	اشقرا	١٠٢
يعجبك	يعجبك	١٠٣
مرى العامة وعرمرى	مرى طيب	١٠٤
احلى	اجل	١٠٤
واطبخ	وطاب	١٠٤
الحمر	الحمرء	١١٠
الاخرة	الاخير	١١٣

صواب	خطأ	صحيفة
في عصرنا	عصرنا	١١٣
يذق فحسب	يذق	١١٥
وضعت	ضعفت	١١٦
رءى	رءى	١١٦
الغذاء	الغدا	١١٧
الامر	الامد	١١٨
تؤدي	تؤدي	١١٨
حاذقا	حاذقا	١١٩
عوف	عونا	١٢٤
مستغناها	مستغيمها	١٢٤
مختنقة	متحققة	١٢٤
المادة	والمادة	١٢٤
بالمسحاة	بالمساحة	١٢٤
يندفن	يتدفق	١٢٥
حال	حالنا	١٢٥
المنافر	المنافذ	١٢٦
تغذوا لغذاء	تغذوا	١٢٧
اجتذباها	اجتذباها	١٢٧
والتوقي	والترادف	١٣٠

صواب	خطأ	صحيفة
خف	حق	١٣٠
الاجر والنازج	الاجر في الزناج	١٣٠
خج	الحص	١٣٣
والذ	والد	١٣٥
الارض	الحرث	١٣٥
لريه	لربعه	١٣٧
لزراعة	لزراعة	١٣٨
واطيب	والسكى	١٣٩
يرمي	يرسي	١٤٠
لقلمه	يقلمه	١٤٠
ويديضان	ويديضا	١٤٣
ويزيلان	ويزيلا	١٣٤
دربا	دريا	١٤٤
المططين	المططين	١٤٥
فينحدر	فينحدر	١٤٥
وينحدر	وينحدر	١٤٦
يقتدي	يقتدي	١٤٦
جذب	جذبت	١٤٦
ما يصل	ما يكن	١٤٦

صواب	خطأ	صحيفة
الغريزية	الغريزة	١٤٦
نيكتا	نيكتا	١٤٧
وبانفشاشها	وبانفشاشها	١٤٧
الدائمة	الدائم	١٤٨
المواضع	الموضع	١٤٨
يسيرا	يسير	١٤٨
للنبات	من النبات	١٤٨
يتغذى	يتغذى	١٤٩
ومدعة	وسعة	١٥٠
الموضع	المواضع	١٥٠
مظلمة	مضللة	١٥٠
الثقيلين	الثقيلان	١٥٠
تمسكن	تمسكن	١٥٠
القرنفلى	القرنفل	١٥٠
البذر	البدر	١٦٠
المشارك	المشارف	١٦١
مفرطة	مفطحة	١٦٤
حفر	احفر	١٦٥
فلفل	ففلل	١٦٧

صواب	خطأ	صحيحة
إذا	اذ	١٧٥
نريد	نريد	١٧٧
عدة صحابات	صحابات عدة	١٧٧
والثامن	والشامل	١٨٣
جزء بليغ	جزءا بليغا	١٨٣
وحزيران	وحزيان	١٨٤
نجدة	يجرة	١٨٨
المتحدين	المتخرين	١٨٩
النارنج	الناصح	١٩٠
امشير	رمشير	١٩٣
بشنس	بشتس	١٩٣
كيمك	كيمك	١٩٣
التي	الذي	١٩٤
وبزرة	وبذرة	١٩٥
البزور	البذور	١٩٧
وغيرها	وغيرها	١٩٩
خصب العام	خصب	٢٠٠

﴿ فوائد مأخوذة من أزهار البستان ونزهة الازهان ﴾

﴿ الاشبيلى وغيره ، نقلت تيميا للفائدة ونفعاً للعباد ﴾

﴿ فمن حيث ما جاء الخير نفع ﴾

ان أخذت العشبة المعروفة بجانة قاطبة وهي حشيشة العقرب فاذا
حفر توجد في الاصل عقدة على قدر حبة القسطال المتوسط وجعلت
في اللبن حين يخض فان الزبد يكثر وان الخضة تصدق زائدة على ما
سواها النصف والثالث فاذا انقضت الخضة اخرجت وغسلت وترفع
للمخضة الاخرى كذلك وقد جربنا لا فمداها هـ

ومما يجلي اللوز المر خذ خرة الخنازير مدقوقا واتق عليه السراب
وزبل به أصل اللوز المر فانه يعود حلوا هـ

يؤخذ من عناقيد الدكار خمس سلكات أو ثلاث أو واحد أو
اكثر فان من النخل ما يقوي على الكثرة ومنها ما لا يقوي فيجعل في
وسط العنقود ويربط عليه حتى تتمكن رأسته من العنقود وبعد ذلك
يجل وهو التابير عند العرب هـ

١٠٤ قوله ينتحل في الازهار ينتحلون قوله أجل في الازهار
أحلى من الحلاوة قوله برام جمع برمة كصفرة وصفار قوله ثلاثة أرباع
وفي الازهار ثلاثة أرتال رطلا واحداً من الماء قوله ربع واحد صوابه
ربعاً واحداً وعبر غيرهما بثلاثة اكيال بدل أرباع وارطال ولكاتبهما في
في عقد هذه الفائدة

وطبخ ما عصر من أعناب لثلاث رب بلا ارياب
 قالرب ما يطبخ من عصير لبقاء الربع بالتقدير (١)
 قوله القلال بوزن كلاب ويجمع أيضا على قلال كغرفة وعزف كما
 في المصباح عقدته بقولي

وقلال ككرف كلاب فالكل وارد بلا ارياب
 قوله والحد مما يذهب بالنار الخ عبارة الازهار وان كان العنب
 قليل العسلية مثل عنب العرائش أو عنب الكروم المحدثه فانه ينقص
 منها اكثر من الربع

وطبخ ما عصر مع بقاء لثلاث رب بضم السراء
 وفي كتاب برابر العوام الاشبيلي في الفلاحة صفة عمل الرب
 المطبوخ من العنب يعصر العنب الحلو نما ويؤخذ من عصيره قدر الحاجة
 ويوضع في أواني الفخار الجدد ويترك يوما وليلة ولا بد ويؤخذ من الغد
 الصافي منه برفق ليلا يتكدروا يلقى على كل ثلاثة اكيال منه كيل واحد
 من الماء العذب الصافي ويلقى في قدر فخا جديدة مزججة ان امكن
 مقصرة بالماء العذب أو في قدر من نحاس كبيرة ولتكن القدرة واسعتا
 الفم وترفع على نار لينة وتطبخ حتى ترتفع رغوته ويوالي اخراجها منها
 بمغرفة مثقوبة فاذا فنيت رغوته قوى نارا قليلا قليلا ويدام تحريكها
 بلا فتور ليلا يحترق وتنزل القدر الحين بعد الحين عن النائم تعاد عليه

(١) قوله ما عصر اي ماء عصر من عنب او غيره ويجوز ان تكون

ما موصولة ، قوله لثلاث وفي نسخة لربع

ويدام طبخه حتى يأتى فى قوام الجلاب ولا يحرك الرب عند طبخه بوجه
وقيل ان المراد بانزاله عن النار ثم اعادته اليها ليلا يحترق وحسب ذلك
فى العصير الشديد الحلاوة الكثير العسلية ان يذهب الماء ويبقى من
العصير الثلث وان كان العصير من العرائش أو الكروم المحدثه فيبقى منه
بعد ذهاب الماء الربع لا اكثر ويصفي الرب وهو سخن ويخزن فى القل
الجدد المقترة يجعل فيها وهو بارد والماء يحسن رونقه ويجيد طعمه وينبغى
أن يطبخ الرب فى موضع فسيح ليلا يرجع عليه الدخان فيفسده ويدام
تحريكه بلا فتور فذلك يحسن لونه قيل ان قطف العنب للتعصير فى
نقصان الشهر والقمر نازل بالسرطان أو بالاسد أو بالميزان أو بالعرب
او بالد لو كان اكثر للعصير بمشيئة الله ولا يترك العنب مكسداً قبل
عصره لعمل الرب اكثر من أربعة أيام فيفسد ولا يجي منه رب ولا
طبيخ حسن هـ

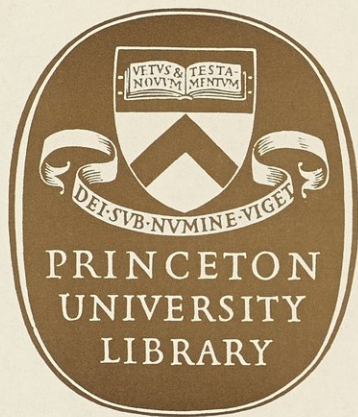
صفة عمل الرب العنب ابيض اللون يشبه العسل يطبخ المصطار
الحلو الصادق الحلاوة فى طاجن على نار لينه حتى يذهب نصفه ثم يبرد
فى اجانة فخار جديدة ويأقى عليه فيها كف دقيق حواري ويضرب
بعد بعجلة ضرباً شديداً بلا فتور حتى يغيب فيه ذلك الدقيق ثم يحول
الى اجانة اخرى ويجعل فيها أيضاً كف من دقيق حواري ويضرب
نما بلا فتور حتى يبيض نما ثم يعاد الى الطبخ فى الطنجير ولا يغفل
عن ضربه نما ليلا ينزل الدقيق فى أسفله يتماذى على ذلك حتى يصير
ذلك الى نصفه فيكون المصطار قد ذهب ثلثة أرباعه وتؤخذ رفوفه

ثم يحتزن في عانية جديدة وقد صار مثل العسل واجود منه هـ
 من الديوان المؤلف في فلاحه الارض والثمار والحيوان لا في الحسين
 يحيى ابن محمد العوام الحضرمي الاشبيلي رحمه الله وايانا
 المصطار بالضم الحمر قاموس والاجانة القصعة الكبيرة قال ناظم
 الفصيح وهذه اجانة للاكل اي صحفة كبيرة للاكل ، والصحفة القصعة
 وزنا ومعنى جمعه صحاف قال تولى (يطاف عليهم بصحاف من ذهب) هـ
 وانظر خواص هذا العقار ومنافعه في مادة دبس في التذكرة الانطاكية
 في صحيفة ٩٢ وتحقيق ذلك الخ عبارة ازهار البستان ومن أراد
 معرفة قرب الماء فليأخذ سحيق غبار فليغير به حجارة في الموضع الذي
 شك فيه حتى يستر وجه الصخرة غبار ثم ينظر اليها غدوة فان رأى
 الغبار قد تندى علم ان في الموضع ماء كامناً وبندوة ذلك الشراب يستدل
 على قلة الماء وكثرته هـ

في ص ١٠٧ النشم فسرله ابن غازي في الروض الهمتون بالتغراز
 والمملوخ الافراخ السفلى
 وان اتخذت فاساً أو مسجاة أو قدوما من صفر احمر فاذا ادخل
 النار حتى حمى وسقى بدم عنز فلبست عشبة مضرة يقطع بها أصلها الا لم
 تنبت أبداً وان عمد الى أي عشب كان قبل طلوع الشعري فحفر حتى
 يبلغ أصله فيقطع ويطلق ما بقي منها في الارض بغير وزفت مذاب بين
 مخلوطين لم ينبت ذلك النبات أبداً ومطالع الشعري في السابعة عشر من يليه
 ولكاتبه (ومطالع الشعري مدى الزمان * في يز يليه يرى بالعين)

ص ١١١ التين الاخضر وفي الازهار الارطب قوله وجرة
صوابه وشدة قوله كتبه الذي في الازهار التي كان قد حزمها بها بعد أن
حل قتلها ثم أعاد قوله من جوف القتل لفظ الازهار من وسط الجبال
والتصويب المكتوب أسفل الكتاب غير صواب والصواب ما كتب
هنا نقلا من الازهار هـ واعلم ان كل بير يكون قرب الجبل فان اندفع
عنصر الماء فيه من ذلك الجبل فهو ماء مضمون وان اندفع من جهة
أخرى قدام لا يثبت والماء الثابت هو النابع في وسط البير يكون اندفاعه
من رمل أو يكون عنصرا قويا جداً مثل جبل او تل عظيم ومتى يرى
ماء غير هذا خيف عليه الغور في الصيف واعوام المحل قاله في الازهار
وفيها بعض المجربين كانوا يزرعون قبل طلوع نجم العواء كل نوع من
انواع الزرايع فما نبت منه قبل طلوع هذا النجم صانوا ذلك النبات فاذا
طلعت العواء ونبت البعض والبعض لم ينبت اتخذوا ما نبت وصانوه
واتخذوا منه البذر هـ نخ وتغيير يسير لبينة الشجر اذا خربها اللبنة
ساعة يجلب عقده زهرا الخرشف ولبه اذا خرب به اللبنة عقدة ويجبن
بالسكنجبين وبالتمر هندي ويجبن بماء الحصرم وماء الرمان الحامض
ويجبن بماء الاترج ويخمر ببرودة ماء الثلج ويجبن بحب القرطم والله
تعلى أعلم





Princeton University Library



32101 075933216